

جامعة مولود معمري-تيزي وزو  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس

الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المتفوقين  
والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي  
(دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس  
تخصص الإرشاد المدرسي

إشراف:

د/ نزيـم صرداوي

إعداد:

1- صابرينة فاضلي

2- صونية عمرانـي

أعضاء المناقشة

د/محدث رزيقة.....مناقشة.

د/ نايت عبد السلام كريمة.....رئيسا.

د/ صرداوي نزيـم.....مشرف.

السنة الجامعية: 2015/2014

## -ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى فحص العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي من جهة، والكشف عن الفروق في نفس المتغيرات بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثانية ثانوي المتواجدين ببعض الثانويات التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزور من جهة أخرى. بلغت عينة الدراسة 100 فرداً بواقع (77) من المتفوقين دراسياً و(23) من المتأخرين دراسياً المقيدون بالعام الدراسي 2014-2015، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد طبق عليهم مقاييس الثقة بالنفس والتوافق النفسي.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية:

- 1-وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسياً.
- 2-وجود علاقة دالة إحصائياً بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتأخرين دراسياً.
- 3-وجود فروق دالة إحصائياً في الثقة بالنفس بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً ولصالح المتفوقين دراسياً.
- 4-عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً.

## **Résumé :**

**Objectif.** —L'objectif de notre recherche était l'étude de la relation entre la confiance en soi et l'adaptation psychologique chez les bons et mauvais élèves de la deuxième année secondaire d'une part, et les différences selon le statut scolaire (bon élève/mauvais élève) portant sur la confiance en soi et l'adaptation psychologique.

**Méthode.** —Les tests de la confiance en soi et l'adaptation psychologique ont été appliqués à **100**élèves : (**77**) bons élèves, (**23**) mauvais élèves de la deuxième année secondaire de certains lycées de la wilaya de Tizi Ouzou.

**Résultats.** —**L'analyse de corrélation** a révélé les résultats suivants :

**1**-Une corrélation significative entre la confiance en soi et l'adaptation psychologique chez les bons élèves de la deuxième année secondaire.

**2**-Une corrélation significative entre la confiance en soi et l'adaptation psychologique chez les mauvais élèves de la deuxième année secondaire.

—**L'analyse différentielle** a révélé aussi les résultats suivants :

**1**-Une différence significative de la confiance en soi entre les bons et mauvais élèves de la deuxième année secondaire au profit des bons élèves qui manifestent un score élevé de la confiance en soi par rapport aux mauvais élèves.

**2**-Une absence de différence significative de l'adaptation psychologique entre les bons et mauvais élèves de la deuxième année secondaire.

**Conclusion.** —Nos résultats témoignent d'une corrélation réelle et significative entre la confiance en soi et l'adaptation psychologique chez les bons et mauvais élèves de la deuxième année secondaire.

Nos résultats témoignent aussi qu'une différence réelle et significative de la confiance en soi existe entre les bons et mauvais élèves, tandis qu'une absence réelle et significative de l'adaptation psychologique se manifeste entre les bons et mauvais élèves.

# لاهداء

بأسمى معاني الحب والإخلاص أوجه إهدائي إلى :

- أمي وأبي حفظهما الله لي .

: فيان وعلي .

- إلى أخواتي : مليكة ، نورة ، وهيبة ، صونية .

- إلى روح جدتي الغالية يرحمها الله .

- إلى كل عائلتي الكبيرة ، صغيرهم وكبيرهم .

-

.

- إلى كل زميلاتي في الجامعة خاصة صديقاتي:

ليلي، نورة، طاوس، رزيقة وإلى كل من أعرفه من قريب أو من بعيد.

إلى شريكتي في العمل "صونية" وكل عائلتها.

إلى الذين نساهم قلبي ولم ينسأهم قلبي أهدي هذا العمل

كل من أحب العلم وسهر الليالي من أجله .

برينة

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أمي الحنون التي لطالما كانت سنداً لي في الحياة.

وإلى أبي الغالي الذي لم يبخل عليّ يوماً .

الناس إلى قلبي إخوتي : نوال وزوجيها محمد وابنتها سارة، وفضيلة وزوجها سمير وابنتها لميس وجهان ، وأختي نبيلة وأخي مولود وماسينسا وعبد المؤمن وكل العائلة من صغيره حتى كبير .

وإلى رفيقات دربي اللـ  
وابنها أمين ورشيده تسعديت ،نعيمة زينب  
الحياة كريمة

ركتني هذا العمل "صابرينة وكل عائلتها.

وإلى كل من تربطني بهم صلة الرحم والصدقة ولم آتي على ذكرهم .

صونية

## كلمة شكر

نشكر الله سبحانه وتعالى الذي أحاطنا بنوره ومنحنا الصبر و القوة والعزيمة لإتمام هذا العمل ونتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "صرداوي نزييم" الذي لم ييخل علينا بنصائحه وتوجيهاته من بداية إلى نهاية بحثنا ونتمنى له كل التوفيق والنجاح في كل مشاريعه المستقبلية .

كما لا ننسى شكر أساتذة قسم علم النفس والأساتذة المناقشين فنقول لكل واحد باسمه شكرا جزيلاً و نشكر أيضا مديرية التربية لولاية تيزي وزو وإلى مديري الثانويات الذين كانوا عوناً لنا في إنجاز هذا البحث.

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة

فاضلي وصونية .

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
ملخص الدراسة بالعربية.....	أ.....
ملخص الدراسة بالفرنسية.....	ب.....
الإهداء.....	ج.....
كلمة شكر.....	ه.....
فهرس المحتويات.....	د.....
قائمة الجداول.....	و.....
فهرس الأشكال.....	ي.....
قائمة الملاحق.....	ز.....
مقدمة.....	1.....

### الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة.....	4.....
2- فرضيات الدراسة.....	6.....
3- أهداف الدراسة.....	7.....
4- أهمية الدراسة.....	7.....
5- تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية.....	7.....
6- الدراسات السابقة.....	8.....

## الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

### الفصل الثاني: الثقة بالنفس

17.....	تمهيد
17.....	تعريف الثقة بالنفس
18.....	1- نظريات الثقة بالنفس
22.....	2- أهمية الثقة بالنفس
24.....	3- مقومات الثقة بالنفس
26.....	4- أنواع الثقة بالنفس
27.....	5- أسباب ضعف الثقة بالنفس
30.....	6- تنمية الثقة بالنفس
30.....	7- علاج ضعف الثقة بالنفس
32.....	-خلاصة

### الفصل الثالث: التوافق و التوافق النفسي

34.....	تمهيد
34.....	أولا: التوافق
34.....	1-لمحة تاريخية عن مصطلح التوافق
34.....	2-تعريف التوافق
35.....	3-المصطلحات المرتبطة بالتوافق
36.....	4 نظريات التوافق
40.....	ثانيا: التوافق النفسي
40.....	1-تعريف التوافق النفسي

- 2- معايير التوافق النفسي.....41
- 3-العوامل التي تعيق التوافق النفسي.....42
- 4-قياس التوافق النفسي.....43
- 44-خلاصة.....

### الفصل الرابع:التفوق والتأخر الدراسي

- تمهيد.....46
- 46..... :
- 1-.....46
- 2- تعريف التفوق.....46
- 3- تعريف التفوق الدراسي.....50
- 4- التفوق والمصطلحات في التعبير عنه.....53
- 5- نظرية.....59
- 6- خصائص المتفوقين دراسيا.....61
- 7-.....64
- ثانيا:.....66
- 1- تعريف.....66
- 2-.....67
- 3- ائص المتأخرين دراسيا.....69
- .....70

### الجانب الميداني للدراسة

### الفصل الخامس:الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.....73
- 1- الدراسة الاستطلاعية.....73
- 2-منهج الدراسة.....74

74.....	3- عينة الدراسة الأساسية.....
77.....	4-مكان إجراء الدراسة الأساسية.....
78.....	5- أدوات الدراسة.....
82.....	6-إجراءات تطبيق الدراسة.....
83.....	7- المعالجة الإحصائية.....
83.....	-خلاصة.....
84.....	صعوبات الدراسة.....
الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية	
86.....	تمهيد.....
86.....	أولاً: عرض نتائج الدراسة.....
86.....	1- عرض نتيجة الفرضية العامة الأولى.....
87.....	2 - عرض نتيجة الفرضية الثانية.....
88.....	3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة.....
89.....	ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة.....
89.....	1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة الأولى.....
89.....	2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية.....
90.....	3- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.....
90.....	4 الاستنتاج العام.....
91.....	-خاتمة.....

-قائمة المراجع

-الملاحق

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
73	أفراد العينة الدراسة الاستطلاعية.	1
74	أفراد العينة حسب الجنس.	2
75	أفراد العينة حسب السن.	3
76	أفراد العينة حسب الشعبة الدراسية.	4
77	أفراد العينة حسب المؤسسة التعليمية.	5
81	فقرات مقياس التوافق النفسي.	6
82	معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية .	7
86	نتيجة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا.	8
87	نتيجة العلاقة بين الثقة والتوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا .	9
88	الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس .	10
88	الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي.	11

## فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
32	رسم تخطيطي يوضح علاج ضعف الثقة بالنفس.	01

## قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	مقياس الثقة بالنفس
02	مفتاح تصحيح مقياس الثقة بالنفس
03	مقياس التوافق النفسي
04	مفتاح تصحيح مقياس التوافق النفسي
05	بيانات إحصائية

## مقدمة:

تتفق النظم التربوية على أهمية المدرسة بعد الأسرة، حيث تعد أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ، ودورها لا يقتصر على تلقين المعارف والمعلومات والمهارات فحسب، بل ينمي المتعلم في جميع الجوانب، وبذلك فهو يسهم بشكل كبير في تحديد مسار تكوين شخصيته.

والتلميذ الذي يعاني من صراعات وأزمات نفسية حادة وهو يواجه تغيرات جديدة، قد لا يتمكن من مواجهتها لأنه يفتقد إلى الخبرة والتجربة التي تمكنه من مواجهة الصعوبات التي تعترض حياته اليومية والمدرسية، ولتجاوزها لا بد من توفر شرط أساسي وهو الثقة بالنفس. فالثقة بالنفس ليست عملية ينبغي ممارستها بل ثمرتيجنيتها الشخص نتيجة لبذور غرسها وهي انعكاس لواقع داخلي يعمل في أعماق الشخصية إضافة إلى الصحة العامة لديه ترتبط بما يحصل عليه الفرد من معلومات وخبرات، وتساعده على أن يكون إيجابيا. فهي إيمان الفرد بأهدافه وقدراته وإمكانيته وتتمثل بالحب والعطف والتفكير الإيجابي والصبر والمثابرة والإصرار.

ويتفق علماء النفس وعلماء الاجتماع أن سلوك الفرد يتشكل في الأسرة ثم في المدرسة وهما بيئتان فاعلتان في الرفع أو الخفض من الثقة بالنفس لدى التلميذ من أجل تحقيق أهداف ما، لكن بلوغ هذه الأهداف ليس بالأمر السهل لأن هناك عوامل تتحكم وتؤثر فيه وهي: عوامل داخلية تتمثل في شخصية الفرد، وعوامل خارجية تتمثل في المجتمع وحتى يتمكن التلميذ من السيطرة على هذه العوامل لا بد له من تحقيق توافق نفسي واجتماعي جيد.

والتوافق النفسي للمتعلم يمكن أن يؤثر في مسار دراسته من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة، أين يقضي المتعلم جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم الذي يعد من الطرق الناجحة في تعديل السلوك، فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال سوء العلاقة مع الذات والأسرة، والمدرسة وذلك من خلال السلوكيات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهته الموافق التعليمية وبالتالي انخفاض التحصيل الدراسي.

لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية بما فيها التوافق النفسي والثقة بالنفس لأنهما يلعبان دورا هاما في تحديد المسار الدراسي، حيث نجد دراسات كثيرة تؤكد على أهمية الثقة بالنفس والتوافق النفسي ومن ثم يكون تحصيل دراسي جيد ونجاح مضمون أي أن هناك علاقة جوهرية بينهما وهذا ما نريد تحقيقه .

وفي دراستنا الحالية قمنا بتقسيمها على النحو التالي:

## 1-الجانب النظري:يشمل أربعة فصول:

-**الفصل الأول:**يتضمن: إشكالية الدراسة ،فرضيات الدراسة،تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية ،أهداف الدراسة ،أهمية الدراسة ،الدراسات السابقة.

-**الفصل الثاني:**يتضمن: تعريف الثقة بالنفس ،والنظريات المفسرة لذلك،أهميتها، مقوماتها،أنواعها،كما تم التطرق إلى أسباب ضعف الثقة،و عناصر تنميتها،وفي الأخير تقديم علاج ضعف الثقة.

-**الفصل الثالث:**يتضمن:نبذة تاريخية عن مصطلح التوافق ،تعريفه والمصطلحات المرتبطة به ،نظرياته،كما تم التطرق إلى تعريف التوافق النفسي،معاييره ،والعوامل التي تعيقه ،وفي الأخير قياس التوافق النفسي

-**الفصل الرابع:**يتضمن: تعريف التفوق والتفوق الدراسي ،والمصطلحات المستخدمة في التعبير عن التفوق الدراسي،والإشارة إلى النماذج النظرية المفسرة له،و العوامل المؤثرة فيه،وخصائصه،كما تم التطرق إلى التأخر الدراسي،تعريفه،والعوامل المؤثرة فيه،وفي الأخير خصائص المتأخرين دراسيا.

## 2-الجانب الميداني: يشمل فصلين:

-**الفصل الخامس:**يتضمن : الدراسة الاستطلاعية ،منهج الدراسة ، عينة الدراسة الأساسية ،مكان إجرائها ،وأدواتها، إلى جانب ذلك تم الإشارة إلى إجراءات تطبيق الدراسة ،وفي الأخير المعالجة الإحصائية.

-**الفصل السادس:**يتضمن:عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية، وقمنا في الأخير بعرض الاستنتاج العام ،خاتمة ،قائمة المراجع والملاحق.

## : الإطار العام للإشكالية

1 - إشكالية الدراسة

2 - فرضية

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

6

## 1- إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة إحداهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، ويسمى علماء الاجتماع بالولد الثاني نظراً لأهميتها ودورها التربوي في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية (جبارة، 1992، ص128). فإنها لم تعد تقتصر على إعطاء المعلومات والمعارف الجافة و المنعزلة عن مجريات الحياة والمجتمع، إنما ينبغي لها أن تساير العصر، وأن تكون صورة مصغرة لما يدور في الحياة الاجتماعية من نشاطات مختلفة، وأن تكسب التلاميذ طريقة حياة وأسلوب عمل ذا طابع عصري، علمي، تقني ومتلائم مع مجتمع معين له مبادئه واختياراته الخاصة، لتجعل منه شخصية متكاملة، يشعر بالرضا عن أوجه النشاط الاجتماعي والأنظمة داخل المدرسة، قادر على العمل والإنتاج داخل هذه البيئة، وهذا من أجل تحقيق التوافق السوي داخل المدرسة (داود، 2012، ص6).

و على هذا الأساس فإن الثقة بالنفس دليل على هذا التوافق السوي، والمرتبب بالصحة النفسية، والأداء الواقعية في التفكير، والشعور بالكفاءة و الحيوية و النشاط و القدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها (المشعان، 2000، ص22).

وعليه، فإن وجود الثقة بالنفس عند الفرد تجعله كل متناسق النبض بالحيوية و الرضا و بعدمها يجعل منه جسم بلا روح يتحرك دون أهداف أو طموحات متجاهلا كل رغباته ومستهيئا بإمكاناته في تحقيق أهدافه و تمتاز الثقة بالنفس بالمرونة (تارة تكون مرتفعة وتارة منخفضة)، وهذا يعود إلى تأثيرها بالتغيرات التي تطرأ على الفرد (شنان، 2008، ص42).

ولهذا نجد في تعريف (دوبرن) الثقة بالنفس على أنها تمثل "اعتقاد المرء بقدراته علي تحقيق الأهداف التي يريدها في كثير من المواقف أو في موقف معين (داود، 2012، ص6).

كما نجد أن الباحثة ألاء محمد علي الرديني أجرت دراسة حول الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (الداخلي - الخارجي) والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة شهادة العامة، على عينة قوامها (400) طالبا وطالبة، و أسفرت النتائج من وجود علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس و الضبط الداخلي - الخارجي والتوافق النفسي الاجتماعي، حيث يكون لدى الطالب الذي يثق بنفسه قدرة السيطرة على الأحداث و الأفعال الخاصة بحياته، فينظر إلى انجازاته من نجاح أو فشل في ضوء مآلديه من قدرات ومهارات و ذكاء، فيرضى عن نفسه، بحيث يستطيع تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين نفسه من

جهة ،وبينه وبين بيئته من جهة أخرى ،كما دلت النتائج على ،أن الإناث أقل ثقة بأنفسهن من الذكور (الرديني،2004،ص36).

كما نجد أن الثقة بالنفس تمثل إحدى الخصائص الانفعالية الهامة التي تلعب دورا أساسيا في حياة الفرد وتساهم بشكل مباشر في تحقيق توافقهم النفسي(عبد الله محمد ،2007،ص5).

و عليه ،فالتوافق من بين المواضيع الأساسية لعلم النفس والصحة ، فهو يلعب دورا أساسيا ومهما في حياة الفرد يسعى لتنظيم حياته وحل صراعاته ومواجهة مشكلاته ،فالفرد المتوافق هو الفرد المنسجم مع الذات ومع الآخرين سواء داخل أسرته أو في عمله أو في المؤسسات التربوية (عن داود ،2012،ص6).

ولهذا يرى أحمد الزغبى أنالتوافق ضروري لكل فرد في كل مرحلة من مراحل النمو،ولكنه فيمرحلة المراهقة أكثر ضرورة وذلك نتيجة لمايمر به المراهق من صراعات وتغيرات كبيرة(داود،2012،ص7).

يعتبر التوافق النفسي تلك العملية الدينامكية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغيرمن سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى،والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانيات للحصول على الاستقرار النفسي(شاذلي،2001،ص84).

ويعرف حامدزهران(1974) التوافق النفسي بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة(الطبيعية والاجتماعية)بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (عن شاذلي ،2001،ص82).

ومن خلال ذلك ،يمكن القول أن الثقة بالنفس تساعد الفرد على التخلص من القلق الذي ينشأ في حياته فهي تجعله مبتصرا بقدراته مدركا لإمكانياته فيضع نفسه موضعها لأنه يعرف قدر نفسه وهي بذلك تعد مؤشرا يدل على توافق الفرد وتمتعه بالصحة النفسية (الطائي،2006،ص294).

وبذلك فإن إشكاليةالبحث الحالي تتحدد في دراسة علاقة الثقة بالنفس بالتوافق النفسي لدى تلميذ التعليم الثانوي،وهي دراسة مقارنة بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وبناء على ما سبق نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

- هل توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

## 2-فرضيات الدراسة:

### 1.2-الفرضية العامة الأولى:

توجد علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتتفرع هذه الفرضية إلى ما يلي:

#### 1.1.2-الفرضية الجزئية الأولى:

توجد علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

#### 2.1.2-الفرضية الجزئية الثانية:

توجد علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

## 2.2-الفرضية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### 3.2-الفرضية الثالثة

توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

#### 3-أهداف البحث:

-محاولة إبراز أهمية الثقة بالنفس ومدى توافقها بالتوافق النفسي لدى المتفوقين والمتأخرين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

-معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي ومدى تأثيرها على التلاميذ المتفوقين والمتأخرين من السنة الثانية ثانوي.

-تدعيم مبدأ الاعتماد على النفس والثقة بها.

-التأكيد من مدى صحة الفرضيات المطروحة في البحث.

#### 4-أهمية الدراسة:

تعد الثقة بالنفس عند التلميذ من أهم العوامل التي تساعد على تحقيق التوافق النفسي و تحقيق الانسجام في المحيط المدرسي ؛وتكمن أهمية بحثنا هذا في معرفة مدى تأثير الثقة بالنفس والتوافق النفسي على مسار التعليم لدى المتفوقين و المتأخرين من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

#### 5-تحديد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

##### 1.5-الثقة بالنفس:

هي إدراك الفرد لكفاءته ومهارات قدراته علي التعامل بفعالية مع الموقف المختلف .وفي الدراسة الحالية يقصد بالثقة بالنفس إجرائياالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد تطبيق مقياس الثقة بالنفس لسيدني شروجرالمستخدم في الدراسة.

**2.5-التوافق النفسي:**

هو العملية الدينامكية المستمرة التي يهدف من خلالها الفرد إلي أن يغير من سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً مع نفسه ومع غيره .وفي دراستنا الحالية يقصد بالتوافق النفسي إجرائياً الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي لزينب شقير المستخدم في الدراسة.

**3.5-المتفوقون دراسياً:**

هم التلاميذ المنتظمون بالسنة الثانية ثانوي من الشعب العلمية والأدبية الحاصلون على معدل يساوي أو يفوق 20/12 والحاصلون على إحدى التقديرات المدرسية التالية:لوحه شرف أو تشجيع أو تهنئة أو امتياز في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2014-2015.

**4.5-المتأخرون دراسياً:**

هم التلاميذ المنتظمون بالسنة الثانية ثانوي من الشعب العلمية والأدبية الحاصلون على معدل يساوي أو يقل 20/08 و الحاصلون على أحد التقديرين المدرسين التاليين:إنذار أو توبيخ في امتحان الثلاثي الثاني من السنة الدراسية 2014-2015.

**6-الدراسات السابقة:****1.6-الدراسات التي تناولت العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي:**

**1.1.6-دراسة بارون (1953)،كليمنتر(1990)،هانزبرغر(1972)،وكوتل (1974،1972)**  
**:(Barron Hasnberger Kleimuntz Cattel)**

أوضحت الدراسة أن الثقة بالنفس دليل التوافق الحسن السوي ،والمرتبط بالصحة النفسية والأداء والأصالة والواقعية في التفكير والشعور بالكفاءة والحيوية والنشاط ،والقدرة على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها (العنري،2003،ص3).

**2.1.6- دراسات جيست وهامريك (1983)، والغنري (1999)، والغنري (2001) Gesit&Hamrick :**

دراسات (جيست وهامريك 1983 ، الغنري 1999، الغنري 2001) توصلت إلى الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس وحسن التوافق والصحة النفسية (الغنري، 2003، ص3).

**3.1.6-دراسة ألاء محمد علي الرديني:**

كما نجد دراسة الباحثة ألاء محمد علي الرديني حول الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي - خارجي) و التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الشهادة العامة ،على عينة قوامها 400 طالبا وطالبة ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين كل من الثقة بالنفس والضببط الداخلي -الخارجي والتوافق النفسي الاجتماعي ، حيث تكون لدى الطالب الذي يثق بنفسه قدرة السيطرة علي الأحداث والأفعال الخاصة بحياته ،فينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات و مهارات وذكاء،فيرضي عن نفسه ،بحيث يستطيع تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين نفسه من جهة،وبينه وبينه وبين بيئته من جهة أخرى،كما دلت النتائج على أن الإناث أقل ثقة بأنفسهن من الذكور ( الرديني ،2004 ).

**4.1.6- دراسة الغنري فريح عويد:**

قام الغنري فريح عويد بدراسة هدفها معرفة الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمس الكبرى في الشخصية(العصبية،التفتح،الانبساط،الطيبة،يقظة الضمير) وتكونت العينة الأساسية من 417 طالبا وطالبة من طلاب الجامعة بالكويت ،وخلصت الدراسة إلى أن سمة الثقة بالنفس على درجة كبيرة من الأهمية ،وعلى الرغم من أنها من السمات الصغرى في مجال الشخصية(فهي ليست على درجة كبيرة كالعصبية و الذهانية) فإنها ترتبط ارتباطا موجبا بالسمات والأبعاد الدالة على حسن التوافق والصحة النفسية في حين ترتبط ارتباطا سلبيا بالأعراض النفسية و الجسمية المثيرة إلى سوء التوافق أو الاختلال في الصحة النفسية(الغنري، 2001، ص280).

## 2.6- الدراسات التي تناولت الفروق بين التلاميذ في الثقة بالنفس:

### 1.2.6-دراسة الحازمي:

كما نجد دراسة الحازمي التي كان هدفها التعرف على أهم المشكلات الدراسية، الأسرية، الصحة النفسية الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض في مدينة جدة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: أهم المشكلات التي تعاني منها الطالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض تبعاً للتخصص (علمي، أدبي) في مجالات المشكلات. أهم المشكلات النفسية التي يعاني منها طالبات الصف الثالث ثانوي ذوات التحصيل الدراسي المنخفض هي: أعاني من النسيان، أشعر بالخجل، أشعر بكثير من المخاوف، لا أكون سعيدة في معظم أوقاتي أبكي بسهولة، إنني عنيدة، أشعر بالقلق، آخذ بعض الأمور مأخذ الجد أكثر من اللازم، أعاني من كثرة السرحان، أشعر بأنه لا يوجد من يفهمني، سرعة الارتباك في أبسط الأمور، عندي شعور بالوحدة التامة، لا أجد من أفضي إليه بمتاعبي، تتفصني الثقة بنفسني (مضحي العنزي، 2009).

### 2.2.6-دراسة أبو علام (1971)، وفينيما وشيرمن (1978) (Fennema&Cherman):

تؤكد دراسة أبو علام 1971، وفينيما وشيرمن 1978 على الارتباط الموجب بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي (العنزي، 2003، ص3).

### 3.2.6- دراسة العنزي فريح عويد:

أشار هذا الباحث في دراسته حول الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفاؤل والثقة بالنفس، والتي أجريت على عينة من طلاب الجامعة في الكويت قوامها 410 طالبا وطالبة، ووجد أن هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الثقة بالنفس لصالح الذكور، كما وجد ارتباطا ايجابيا بين الرضا عن الحياة وكل من الثقة بالنفس والتفاؤل الوجداني الايجابي (العنزي، 2001، ص280).

## 4.2.6-دراسة ويبست وآخرون:

نجد دراسة ويبست وآخرون التي أشار عليها "الضامن" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس تبعاً لاختلاف التحصيل الدراسي للتلاميذ وأن هناك فروقاً في الثقة بين التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المنخفض لصالح ذوي التحصيل المرتفع (داود، 2012، ص 141).

## 5.2.6-دراسة تافاني (Tavani) ولوش (losh) :

التي تناولت موضوع الدافعية والثقة بالنفس و التوقعات كمنبئات للأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (4012) طالبا وطالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي للطلاب، كما دلت النتائج على وجود تأثير لمتغير النوع على الثقة بالنفس، حيث كان الذكور أكثر ثقة مقارنة بالإناث، وأشارت النتائج إلى أن التوقعات ومستوى تعليم الوالدين و الدافعية والثقة بالنفس، كانت منبئة بالأداء الأكاديمي للطلبة (Tavani .losh,2003).

## 3.6-الدراسات التي تناولت الفروق بين التلاميذ في التوافق النفسي:

## 1.3.6-من الدراسات العربية التي أجريت في هذا الصدد:

## 1.1.3.6-دراسة جابر عبد الحميد جابر (1969):

قام الباحث بدراسة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب و طالبة وتبين من النتائج التي توصل إليها أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي أي أنه كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي (عبد الفتاح دويدار، 1992، ص 74).

## 2.1.3.6-دراسة سيد خير الله (1973):

التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح تلاميذ القرية وفروق دالة إحصائية في التحصيل الدراسي لصالح تلاميذ المدينة وفروق دالة إحصائية في القرية والمدينة بين التلاميذ الأكثر توافقاً والأقل توافقاً في درجات التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ الأكثر توافقاً.

### 3.1.3.6- دراسة إبراهيم بخيت عثمان (1978):

التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المتفوقين رياضياً وغير المتفوقين في التوافق الشخصي والاجتماعي لصالح المجموعة الأولى، وفروق دالة إحصائياً بين المتفوقين رياضياً وغير المتفوقين في التحصيل الدراسي لصالح المجموعة الأولى.

### 4.1.3.6- دراسة محمود حسين (1978):

التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً لصالح المجموعة الأولى في التوافق الدراسي والأسري والنفسي و الاجتماعي والعام.

### 5.1.3.6- دراسة شيني وليليان (1980):

التي بينت أن الطلبة المتوافقين دراسياً يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويمتلكون قدرات عقلية و أكثر نضوجاً ويقدرون أنفسهم، ويكونون ذوي سلوك محافظ و متزن مقارنةً بزملائهم ذوي توافق الدراسي المتدني (داود، 2012، ص ص 142-143).

### 6.1.3.6- دراسة كمال دسوقي (1990):

التي بينت أن المتفوقين دراسياً هم أكثر توافقاً من المتأخرين.

### 7.1.3.6- دراسة مدحت عبد الحميد (1990):

التي أظهرت فروقاً جوهرية دالة إحصائياً بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين في التوافق النفسي لصالح المتفوقين.

### 8.1.3.6- دراسة محمود الزيايدي (1994):

كما نجد دراسة الباحث محمود الزيايدي (1994) التي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين. وقد افترض الباحث أن سوء التوافق يؤدي بالطالب إلى الفشل في حياته العملية بعد ذلك، كما افترض أنه لا توجد فروق جماعية كبيرة ذات دالة إحصائية في التوافق أوفي السمات السيكولوجية الأخرى بين الطلاب داخل الكلية الواحدة وأخيراً افترض أن السمات الباثولوجية ترتبط بالتوافق النفسي ارتباطاً سالباً .

### 9.1.3.6-دراسة سالم عبد الرحيم (1999):

التي حاول فيها معرفة طبيعة الفروق القائمة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في سمات الشخصية والتوافق الدراسي، وعادات الاستذكار على عينة تكونت من (273) طالبا متأخرين دراسياً، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين لصالح الطلبة المتفوقين دراسياً في إحدى عشر بعداً، وتوصلت النتائج عن حاجة الطلبة المتأخرين دراسياً لعادات الاستذكار لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي (داود، 2012، ص142).

### 2.3.6-من الدراسات الأجنبية التي أجريت في هذا الصدد:

1.2.3.6-دراسات لي وفنسنت (Lee et Vincent, 1950) وبيكر وستانتون ( Baker et Stanton, 1951) وتروب وميملشتين ( Tropp et Mimmelstein, 1962) وترمان وأودن (Terman et Oden, 1962) وليهمان وأرد وينز (Lehman et Erdwins, 1982):

التي بينت أن المتفوقين دراسياً يصلون إلى مستويات مرتفعة من حيث التوافق الشخصي والاجتماعي بالمقارنة إلى المتأخرين وأنهم أكثر قدرة على تحمل المسؤولية وأكثر ثقة بالنفس وأقل تعرضاً للاضطرابات الانفعالية.

### 2.1.3.6-دراسة برونفين (Brownfain, 1952):

التي أظهرت أن هناك ارتباطاً موجباً بين التفوق الدراسي والتوافق النفسي، وأن المتفوقين دراسياً أفضل من أقرانهم العاديين والمتأخرين من حيث التوافق النفسي.

### 3.1.3.6-دراسة برونفين (Brownfain, 1952):

التي أظهرت أن ذوي التحصيل الدراسي المرتفع هم أكثر قدرة على التوافق وأكثر انتباهاً وأكثر حيوية، وذلك بالمقارنة إلى ذوي التحصيل الدراسي العادي.

### 4.1.3.6-دراسة روني (Roney, 1979):

التي كشفت نتائجها عن وجود ارتباط موجب بين مستوى التحصيل ومستوى التوافق.

### 5.1.3.6-دراسة فابايو (Fabayo, 1981):

التي أسفرت نتائجها عن تمتع ذوي التحصيل الدراسي المرتفع بقدر أقل من مشكلات التوافق حيث كانوا أكثر توافقاً عن ذويهم أصحاب التحصيل الدراسي المنخفض.

### 6.1.3.6-دراسة بارك (Park, 1982):

التي توصلت إلى أن الطلاب الأعلى تحصيلاً كانوا أكثر توافقاً.

نستنتج مما تقدم أن بعض الدراسات السابقة اشتركت في تناولها لبعض المتغيرات ،فبالنسبة للدراسات الخاصة بالثقة بالنفس والتوافق النفسي هدفت إلى التعرف على الارتباط الموجود بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي وهذا ما بينته دراسة **ألا محمد علي الرديني** ،وبالنسبة لهذه الدراسات فقد تناولت مع بعض المتغيرات (التوافق ،الصحة النفسية ...) وعلاقتها بالثقة بالنفس والتوافق النفسي .

ولقد كشفت هذه الدراسات على بعض العوامل التي لها علاقة أو تأثير على التفوق والتأخر الدراسي لدى التلاميذ ،حيث بينت نتائج دراسة **"وبيست"** إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين ذوي التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض ،فدوات الانجاز المرتفع يتميزون بالمثابرة والمغامرة والاستقلال والثقة بالنفس والإحساس بالمقدرة والمنافسة ،وهذا ما لا نجده عند التلميذ المتأخر دراسيا .

وبينت كذلك أنه لا يوجد فرق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي ،فالمتفوق والمتأخر دراسيا يتسمان بالتوافق لوجود نفس الظروف والشروط المدرسية وهذا ما بينته دراسة **"عبد القاد علي"** في حين نجد بعض الدراسات المخالفة **"سالم عبد الرحيم"** إلى وجود فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا ،فالمتفوقين يكون تحصيلهم أفضل مقارنة بذوي التوافق الدراسي المتدني .

وكما بينت دراسة **"مدحت عبد الحميد"** التي أظهرت فروق جوهرية دالة إحصائية بين المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين في التوافق النفسي لصالح المتفوقين .

وفي الأخير نصل إلى أن ثقة التلميذ بنفسه تزيد من توافقه النفسي وتحصيله الدراسي والعكس صحيح .

# الإطار النظري لمتغيرات الدراسة

## الفصل الثاني: الثقة بالنفس

تمهيد

- 1- تعريف الثقة بالنفس
- 2- نظريات الثقة بالنفس
- 3- أهمية الثقة بالنفس
- 4- مقومات الثقة بالنفس
- 5- أنواع الثقة بالنفس
- 6- أسباب ضعف الثقة بالنفس
- 7- تنمية الثقة بالنفس
- 8- علاج ضعف الثقة بالنفس

-خلاصة

تمهيد:

تعتبر الثقة بالنفس الشيء الأساسي لبناء شخصية سوية، والتي يمكن أن تتجح في إنجاز أي شيء تريده إذا كانت بحاجة إليه، فليس هناك حدود لما يريد إنجازه، إلا القيود التي يفرضها على تفكيره، فالواثق من نفسه له أهدافه وخطته، ولهذا نجد أن مفتاح الثقة بالنفس هو تحديد ماذا يريد الفرد وكيف يتصرف بدون شك وخوف كأنه لن يفشل، والفرد الذي لا يعرف كيف يتصرف مع المواقف الجديدة ولا يستطيع وضع هدف يسعى لتحقيقه في الحياة فهو ناتج عن فقدان سمة هامة وهي الثقة بالنفس.

### 1- تعريف الثقة بالنفس:

#### 1.1- معنى الثقة بالنفس :

**الثقة لغة:** الثقة مشتقة من الفعل الثلاثي وثق، وهي كلمة تدل على العقل والإحكام، تعني الضبط والقوة والتمكن، ووثقت الشيء أحكمته، والميثاق هو العهد المحكم، والمواثقة هي المعاهدة، بمعنى أن الثقة هي إحكام الأمر و الاطمئنان إليه، وضبطه بحيث يمكن الانتفاع به والاستفادة منه والاعتماد عليه والبناء عليه.

**النفس لغة:** مشتقة من النفس، وهو الريح الذي يخرج، سمي كذلك، لأن النفس هي الروح أي الحياة وهو ذلك النفس والريح الذي تأخذه من الهواء ونخرجه كما نعرف والذي يعتبر توقفه توقف الحياة ولذا قالو في تعريفها النفس هي الروح (داود، 2012، ص13).

يعرف شروجر (Shrauger) الثقة بالنفس بأنها "إدراك الفرد لكفاءته ومهارته وقدراته على التعامل بفعالية مع الموقف المختلف (عبد الله، 2000، ص197).

وطبقا لما يقوله عسكر علي (2000) فإن جيردانو (Guiradano) و دوسيك (Dusek) نظرا إلى الثقة بالنفس على أنها: " تدل على الشعور الذاتي للفرد بإمكاناته و قدرته على مواجهة الأمور المختلفة في الحياة، وتنمو هذه الثقة من خلال تحقيق الأهداف الشخصية التي تبدأ كأفكار في ذهن الفرد وتجد طريقها إلى أرض الواقع بالتخطيط والاستفادة من مخزون الخبرات (عسكر، 2000، ص157).

ويعرفها بريستون (Priston) بأنها " القدرة على التعبير عن النفس بثقة، و الالتزام باحتياجات الفرد

ورغباته وقيمه ،و احترام الآخرين في الوقت نفسه " (المفرجي، 2008، ص187).

ويعرفها أيضا النعيمي(1999) أنها "سمة من سمات تكامل الشخصية ،بواسطتها يستطيع الفرد مواجهة الآخرين والاعتماد على نفسه بالتواني بدءا بممارسة أعماله دون خوف أو تردد أو عدم شعور بالخجل أمام الآخرين ( الطائي، 2007، ص298).

## 2- نظريات الثقة بالنفس:

هناك العديد من النظريات التي اهتمت بموضوع الثقة بالنفس باعتبارها من مظاهر السواء ومن معالم الشخصية المتوافقة نفسيا واجتماعيا،ومن أهمها مايلي:

### 1.2-النظرية الإنسانية:

يعتبر مصطلح الثقةبالنفس المحور الأساسي لنظريات الاتجاهالإنساني،بل إن أشهر نظريات هذا الاتجاه قامت على أساس هذا المبدأ،ولذلك قامت الثقة بالنفس فهي لا تذكر إلا ويرتبط بها إسهامات كارل روجرز وإبراهام ماسلو.

يؤكد روجرزعلى العلاقة القوية بين السواء والتوافق النفسي والاجتماعي وبين ثقة الفرد في ذاته ،ولذلك فإن العملية الإرشادية وفقا للاتجاه الإنساني تهدف إلى تحرير الطاقات الايجابية الكامنة داخل الفرد (الفرجي، 2004، ص33).

ويعطي روجرزالثقة بالنفسأهمية بالغة للثقة بالنفس ، فهو ينظر إلى الشخص الذي يثق في نفسه وفي أحكامه واختياراته والذي يعتمد على نفسه بأنه "الإنسان الصحي "الذي يعمل بنشاط وفعالية(الفرجي، 2004، ص33).

كما نجد أن الشناوي يتفق مع كارل روجرز في هذه الرؤية حيث يرى : "أنّ الميل إلى التوافق هو الميل نحو تحقيق الذاتو بذلك فإن العلاج النفسي يعتبر في الواقع تحريرالطاقة موجودة فعلا في الفرد"(الشناوي، 1994، ص271).

وجاءت إسهامات ماسلو(Maslou) منققة مع ما ذهب إليه روجرز(Regers) حيث تمحورت اهتمامات

ماسلو بدراسة الأشخاص الأسوياء و العاديين ، وتوصل إلى خصائص الأشخاص الذين حققوا ذواتهم وجاءت الثقة بالنفس في مقدمة هذه الخصائص وأكثرها أهمية.

ويقرر ماسلو بأنه "يتمتع الأفراد الذين حققوا قوتهم بثقتهم الكبيرة في أنفسهم و قدراتهم ورسالتهم في هذه الحياة، فنجدهم يتفاعلون مع الآخرين عندما تكون لهم مهام معينة يسعون لتحقيقها ويظهرون قبولاً بالآخرين فهم يدركون عيوبهم ولا يتضايقون منها بل يقبلون بها" (انجر، 1991، ص305).

## 2.2- نظرية التحليل النفسي:

إن فكرة الجهاز النفسي الذي قدمه فرويد (Freud) يوضح الأهمية السيكلوجية التي أولها رثد التحليل النفسي للثقة بالنفس ، فمكونات الجهاز النفسي كما جاء بها فرويد (الهو ، الأنا، الأنا الأعلى) توضح الرغبة الداخلية و الحتمية الغريزية لدى كل إنسان من أجل أن يكون على درجة عالية من الثقة بالنفس تؤهله لحل صراعاته وتحقيق السواء و التوافق (الفرجي، 2004، ص34).

وتتفق هذه الرؤية مع ما ذهب إليه زهران ،حيث يشير إلى أن (فرويد) يرى أن الجهاز النفسي لا بد أن يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا، ولذلك يحاول الأنا حل الصراع بين الهو والأنا الأعلى ، فإذا أخفق ظهرت أعراض العصاب (زهران، 2002، ص124). فالتوازن بين الأنا الأعلى و الأنا والهو ، من شأنه الحفاظ على ثقة الفرد بنفسه.

وجاء أدلر بإسهاماته التي ركزت على مفاهيم الاهتمام الاجتماعي ومشاعر النقص التي تشكل في مجملها هدفا يسعى الفرد للنضال والسعي من أجل الكمال والتفوق ،ولذلك فإن الثقة بالنفس تأتي من خلال شعورنا بالنقص وكل إنسان له أسلوبه الخاص الذي ينتهجه ليصل إلى التحقيق النفسي والاجتماعي المنفوق.

وهذا الأسلوب الذي يتبناه كل فرد والذي أطلق عليه أدلر أسلوب الحياة يتأثر بالتركيبية الأسرية والاجتماعية كما أنه يركز على النفس الواعية الشعورية بعكس ما كان ينادي به فرويد ويؤكد العزة وعبد الهادي (1999) أن الإنسان يسعي في حياته وراء التفوق والخلص من النقص ومحاولتها الوصول إلى الكمال ليحقق ذاته ليحتل مكانة مرموقة في المجتمع (الفرجي ، 2004، ص34).

كما أسهم يونج في تناول الثقة بالنفس تحت مفهوم تحقيق الذات ،حيث يذكر انجلر (1991) بأن تحقيق

الذات عند يونج عملية غرضية من النمو تتضمن الفردية والسمو (التفوق). في هذه العملية أنظمة النفس تحققت درجاتها الكاملة في التميز وبعد ذلك تتكامل في هوية واحدة مع كل البشرية (انجلر، 1991، ص 98).

### 3.2- النظرية المعرفية:

ينظر ألبرت إليس وهو أحد رواد هذا الاتجاه إلى الثقة بالنفس كميّار من معايير الشخصية السوية، حيث حدد ثلاثة عشر معياراً للشخصية السوية منها:

- القدرة على الحصول على السعادة.
- القدرة على التفكير العلمي.
- اهتمام الفرد بذاته وتحقيقه لرغباته السوية.
- تقبل الفرد للإحباط وإمكانية التعامل معه بواقعية.
- تقبل الذات.
- الواقعية.
- حصول الفرد على الاهتمام الاجتماعي من الآخرين .
- قدرة الفرد على توجيه ذاته، اعتماداً على نفسه.
- تحمل المسؤولية الذاتية عن الاضطراب الانفعالي، وعدم لوم الآخرين (الفرجي، 2004، ص 39).

يؤكد الشناوي محمد محروس أنّ الدراسات والبحوث أوضحت أنّ الجوانب المعرفية تؤثر على الفيزيولوجية والانفعالات وأنّ هناك علاقة بين التقديرات الذاتية والحالة المزاجية (الشناوي، 1994، ص 127).

ويرى العزة وعبد الهادي أنّ: "الحديث الداخلي يخلق الدافعية عند الفرد، ويساعد على تصنيف مهاراته وتوجيه تفكيره للقيام بالمهارة المطلوبة. ويرى ميكتبوم بأنّ تعديل السلوك يمرّ بطريق متسلسل في الحدوث يبدأ بالحوار الداخلي والبناء المعرفي والسلوك الناتج.

و هذه الفكرة المعرفية توحى بأن ثقة الفرد بنفسه هي محصل لأحاديث داخلية إيجابية كونت بناءات معرفية نتج عنها سلوك إيجابي يتمثل في مستوى مرتفع من الثقة بالنفس. ويؤكد بيك على العلاقة بين التفكير و الانفعال والسلوك، و هذا يعني أنّ أنماط سلوكنا و انفعالاتنا مرهونة بمنظومة تفكيرنا التي تدخل فيها سماتنا الشخصية ومفهومنا لذاتنا وثقتنا بأنفسنا (الفرجي، 2004، ص39).

#### 4.2- النظرية الاجتماعية:

يرى هورني (Horney): "بأن السلوك الإنساني سلوك متعلم وأنه قابل للتغيير وأن الإنسان في سلوكه يحاول أن يحقق لنفسه الأمن و الرضا". كما أولت اهتماما لأثر البيئة في السلوك. ولقد ركزت على العلاقات الشخصية، وترى بأن طرق التنشئة الأسرية السوية تعزز النمو السوي، ويساعد على تحقيق الذات والتشجيع على الحب والاحترام، ويجب أن تتجنب الأسرة السيطرة والتساهل المفرط والمتطلبات الزائدة، لأنها تعيق حدوث النمو والسلوك السليمين (العزة، 1999، ص39).

ويتناول فروم (Fromm) الثقة بالنفس تحت مصطلح قريب منه وهو مصطلح الحب الذاتي. ويشير انجلر إلى أن: "الحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين، فاليوم عدد كبير من الناس يستخدم الحب الذاتي كبديل للمهمة الأصعب وهي حب الآخرين". ويؤكد فروم بل ويصر على أن القدرة على الحب تتطلب التغلب على النرجسية، نحن يجب أن نكافح من أجل النظر إلى الناس الآخرين و الأشياء بطريقة موضوعية، ونعترف بتلك الأوقات التي كنا فيها مقيدين بمشاعر ذاتية، فنحن نحتاج إلى الاعتراف بأن الفرق بين تصورنا لشخص آخر، وواقعية الشخص كما تظهر بعيدة عن تدخل حاجاتنا وانفعالاتنا في الحكم عليه.

فمفهوم فروم للحب الذاتي يوازن تأكيد روجرز على الانسجام ومناقشات ماسلو للاحترام والتقدير الذاتي (انجلر، 1991، ص162).

وتنظر سوليفان (Sullivan) للثقة بالنفس، كأحد المكونات الأساسية في البناء الشخصي، التي تعتمد على العلاقات الشخصية المتبادلة. ويؤكد انجلر: "أن سوليفان يؤكد على أن الشخصيات تظهر كنتيجة لتفاعلات الشخص مع البيئة من خلال عدد لا حصر له من المواقف الاجتماعية، فنصبح واعين بأنفسنا وبكيفية ارتباطنا بالناس الآخرين" (انجلر، 1991، ص139).

نستخلص من خلال عرض النظريات النفسية التي اهتمت بموضوع الثقة بالنفس إلى أن هناك تنوع في وجهات النظر ، فيما يخص الثقة ، حيث ترى النظرية الإنسانية إلى أن الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يكون صائب في إختيارته وأحكامه وتكون لديه علاقة قوية بين السواء والتوافق النفسي الاجتماعي ، وبهذا يكون إنسانا صحيا يعمل بنشاط وفعالية ، أما النظرية التحليلية فتري أن الفرد الذي لديه ثقة بنفسه يستطيع أن يحل صراعاته الداخلية ويحقق التوافق ، فحسب هذه النظرية الأنا يحاول حل الصرع بين الهو و الأنا الأعلى فإذا أخفق في حل هذه الصراعات تظهر لديه أعراض العصاب ، فالتوازن بينهما من شأنه الحفاظ على ثقة الفرد بنفسه ، في حين نجد النظرية المعرفية التي تنظر إلى الثقة على أنها عبارة عن معايير من معايير الشخصية وأن الجوانب المعرفية تؤثر على الفيزيولوجية و الانفعالات، تعتبر هذه النظرية أن الثقة تنتج سلوك إيجابي وأن هناك علاقة بين التفكير والانفعالات و السلوك بالثقة بالنفس ،بينما نجد النظرية الاجتماعية ترى أن الثقة بالنفس تنتج بكيفية التنشئة التي ينشأ بها الفرد ، حيث ترى أن طرق التنشئة الأسرية السوية تعزز النمو السوي ويساعد ذلك على تحقيق الذات والتشجيع على الحب والاحترام ، وترى أيضا أن الثقة بالنفس مصطلح قريب من الحب الذاتي ، فالحب الذاتي مطلب ضروري لحب الآخرين كما ترى أن الثقة بالنفس هي مكون أساسي لبناء الشخصية التي تعتمد على العلاقات الشخصية المتبادلة.

### 3-أهمية الثقة بالنفس:

للثقة بالنفس أهمية كبيرة ،ويوضحها يوسف ميخائيل في النقاط التالية :

#### 1.3-تحقيق التوافق النفسي:

هناك علاقة وثيقة بين كل من: الثقة بالنفس و الصحة النفسية وكذلك الإحساس بالسعادة ،فالسعادة حالة من الارتياح النفسي تعتمد وبصفة أساسية على الشعور بالطمأنينة والثقة بالنفس ،فليس من الممكن أن يشعر فرد ما بالاطمئنان إلا إذا توفرت له هذه الثقة، والشخص المتوافق نفسيا هو الذي يستمتع بثقته بنفسه ،أما غير الواثق من نفسه فيكون غير متوافق نفسيا ومع غيره،وبالتالي يصبح عرضة في أي لحظة للاضطراب ،كما أن الثقة بالنفس تحمي صاحبها من التصرفات العدوانية التي قد تبطش بكيانه النفسي ،والصحة النفسية لا تتحقق إلا عن طريق الجهد الدائم، والكفاح المستمر من أجل النمو السوي و التوافق مع المتغيرات الاجتماعية النفسية المتطورة باستمرار من أجل الحفاظ على مستوى الثقة بالنفس.

### 2.3- استمرار اكتساب الخبرة:

يولد الإنسان بغير خبرة ،والخبرة مكتسبة،وهناك من الخبرات المكتسبة: خبرات لاشعورية ولا إرادية وخبرات شعورية وإرادية.ومن أهم العوامل التي تساعد علي اكتساب الخبرات الشعورية و الإرادية ،إرادة الفرد في اكتسابها و التمرن عليها ، إلى جانب تمتّعه بقدر معين من الثقة بالنفس،فبغير توفر حد أدنى معين من هذه الثقة لن يستطيع اكتساب أي خبرات جديدة.

فالثقة بالنفس تتطلب الاستمرار في النضج الخبري والتطلع لدرجات أعلى من الخبرات التي تتضمنها معارج الخبرة الفسيحة و المترتبة.

### 3.3-النجاح في العمل:

الإيمان بالقدرة على أداء العمل من أهم العوامل المؤدية إلى النجاح فيه. والفرد الذي لا يستطيع أن يؤمن بقدرته على الأداء ولا يستطيع بدوره أن ينهض بأعباء العمل المطلوب أدائه منه ،فالإحساس بالقصور عن أداء العمل ينتهي به إلى التخاذل ،ومن ثمّ فإنه لا يستطيع أن يبذل الجهد المطلوب لانجازه حتى وإن بذل جهدا مضاعفا ،فانه لن يكون ذلك الجهد الذي يفوده لإتقان العمل ،بل يأتي جهده مشتتا وبعيدا عن المرمى الصحيح.هنا لا يكفي بأن يكون الفرد ملماً بالعمليات المعرفية وبالمهارات اللازمة لأداء العمل .بل الأهم من ذلك أن يكون مشحونا بإيمانه بنفسه وبقدرته علنالأداء .

ولكي يكون العمل ناجحا أيضا يتطلب ذلك أن يكون القائم به متمتعا بالاتزان الانفعالي حيث أنّ العلاقة بين الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي علاقة وثيقة للغاية،ويمكن القول بأنّ الاتزان الانفعالي هو حالة من حالات الثقة بالنفس.

### 4.3-حب الآخرين:

إنّ حب الناس لنا شيء عزيز لأنفسنا، فبغير حب الآخرين لنا، وبغير حبنا للآخرين فإننا لا نستطيع الإحساس بكياننا الإنساني. ذلك أن اكتمال وجودنا الإنساني الاجتماعي،لا يأتي لنا إلا إذا تبادلنا مع من حولنا حبا بحب.

فالشخصيات الواثقة من نفسها لا تتخذ من حب الناس ومن حبا الناس لهموسيلة للاستمتاع الشخصي ،ولا تجعل من تقصير حبّ الناس لهم مدعاة للشعور بالألم، فحب الواثق من نفسه للآخرين، واستقباله حبهم له ،يقوم أساسا علي احترام الشخصية الإنسانية.

حيث أن الثقة بالنفس تستلزم تلبس الشخص بالحب وعدم تسرب روح الكراهية إليه.

### 5.3-مواجهة الصّعب و المشكلات:

إنّ الحياة لا تسير وفق ما نهواه ، ولا تسير أمور حياتنا حسب ما رسمنا في أذهاننا أو على النحو الذي علّقنا به آمالنا ،بل كثيرا يحدث عكس ما تخيلنا وعلى نقيض ما توقّعنا و خلافا لآمالنا التي وطنا النفس عليه هنا تلعب الثقة بالنفس دورا كبير وحاسما في موقف الفرد من خلال المشكلات التي تعترض طريق حياتها والصّعب التي تعرقل صوب أهدافه التي رسمها لنفسه والتي أناط بها آماله وعلق عليها مطامحه .فهي تكسبه قوّة الاحتمال ،وطاقة ينفذ بها مراميه ،ولا شك أن التغلب على الصّعب التي تجابهنا في الحياة والتّوصل إلى حلول ناجحة للمشكلات التي تصادفنا ،في سبيل تحقيق أهدافنا بحاجة ماسّة على قوّة احتمال ،والى طاقة نفسية كبيرة، هذه الطاقة هي بمثابة ضبط للنفس في المواقف الحرجة التي يمكن أن يفلت فيها قياد الشخص ، فمثل هذه الطاقة إن لم يكن الشخص مجهزا بالطاقة النفسية المطلوبة، وإذا لم يقم بالإجم استجابته الطبيعية، لا يورث الإنسان وقتها سوي الندم (ميخائيل ،1980، ص ص33-55).

### 4-مقومات الثقة بالنفس:

هناك عدة مقومات تؤثّر في الثّقة بالنّفس وتعمل على تعزيزها، وتجعل منها قوّة لا يستتبان بها في بناء شخصية الفرد ،وفي نموّه النّفسي ،وحدوث الاستقرار والصّحة النّفسية .وتتعلّق بعض المقومات بالفرد ذاته ،ومظاهر النّموّ الجسمي والعقلي المعرفي والانفعالي والاجتماعي لديه كما تتعلّق بعض هذه العوامل بالأسرة والمناخ الأسري ،وطرق التّربية والعلاقات مع الأقران والمقارنات مع الزملاء والجيران والتّقبّل الاجتماعي بكل مظاهره. يلاحظ أنّ تايلور (Taylor) قد ركّز على بعض الجوانب من المقومات وأغفل جوانب أخرى، ولعلّ أبرزها:

#### 1.4- المقومات الجسمية:

إن سلامة جسم الفرد وخلوه من الأمراض المعيقة، التي قد تعوقه عن القيام بالأعمال المسندة إليه، أو تتطلب منه بذل مجهود معين لانجازها، والجاذبية الشخصية، وبهاء المنظر والقدرة التعبيرية بالحركات والإشارات، مع استخدام نبرات الصوت بما يتناسب مع الموقف الذي يكون فيه الفرد، كلها كفيلا بتعزيز ثقة الفرد بنفسه (الثلجي، 1995، ص5). وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد تومي الشيباني: "إذا كان بدن الفرد صحيحا وتكوينه خاليا من العيوب والعاهات، ساعده ذلك على الوقوف من الحياة موقف متحد، وعلتوسيع دائرة نشاطه وعلاقاته، وعلى زيادة ثقته بنفسه (الشيباني، 1973، ص106).

#### 2.4- المقومات العقلية:

إن قوة الذاكرة واستعداد الفرد للتعلم، واكتساب الخبرات الجديدة التي تمكنه من حلّ المشكلات التي قد تواجهه في حياته، والاستفادة من الفرص المتاحة، التي تساعد في طلب العلم والمعرفة وكل ما يعود عليه بالفائدة، وكلّ هذا بلا شك يساعد الفرد على بناء ثقته بنفسه وعلى تعزيز مستواها لديه (ميخائيل، 1980، ص66).

#### 3.4- المقومات الوجدانية:

إن الثقة بالنفس هي محصلة للحالات الوجدانية التي يستشعرها المرء، سواء في حالاته اللاشعورية أم في حياته الشعورية، فالثقة بالنفس هي النتيجة المترتبة على ما يتعرض له المرء من انفعالات قوية، أو من انفعالات ضعيفة. ومن هنا فإن التعرض لمدرسة الحياة الوجدانية للمرء، يعد ضرورة لازمة للوقوف على حقيقة ثقته بنفسه. فالحياة الوجدانية للمرء إذا كانت حياة سوية وممتازة، فإن ثقته بنفسه تكون مرتفعة وقوية وعلى العكس من هذا، فإذا كانت الحياة الوجدانية للمرء منحرفة أو ملتوية، فإن ثقته بنفسه تكون مهتزة أو منعدمة، ومن المقومات الوجدانية: الأتزان الانفعالي، والوجداني للفرد الخلو من المخاوف المرضية، التفاؤل، التقدير الايجابي للذات، والتواضع (الحصادي، 2010، ص56).

#### 4.4- المقومات الاجتماعية:

إن شعور الفرد بالاحترام والتقدير في وسط الجماعة التي ينتمي إليها، يؤدي به إلى الإحساس والشعور بالقوة والاعتزاز وزيادة الثقة بالنفس. والإنسان متدني بطبعه، لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع

،وتربطه به رابطة عضوية غير قابلة للانفصال . ولكن كثيرا ما ينحرف الفرد عن عادات وتقاليد وقوانين المجتمع الذي نشأ فيه ،وبالتالي يأخذ منه موقفا سلبيا .وفي كثير من الأحيان يلجأ المجتمع إلى عزل الفرد والوقوف ضده .وفي مثل هذه الحالة ،فإن الفرد يفقد ثقته بنفسه ويكون ذلك سببا لانسحابه وانعزاله عنوه عليه فالعوامل الاجتماعية تؤثر بشكل كبير في ثقة الفرد بنفسه(الهاشمي،1984،ص30) .

#### 5.4-المقومات الاقتصادية:

الإحساس بالحرمان وضعف الدخل ،يكون دافعا نحو الشعور بعدم الثقة في المستقبل ،مما ينعكس سلبا على نفسية الفرد ،فالمستوى الاقتصادي الرديء يجعل الفرد دائم القلق والاضطراب ،لا يستطيع تلبية حاجاته الضرورية ،ولكن في بعض الأحيان هناك أسر ذوي مستوى دخلهم ضعيف ولكنهم لا يفقدون الثقة بأنفسهم لأنهم يعرفون إمكانياتهم ويتصرفون حسبها ،مما يجعلهم محل تقدير واحترام من طرف الجميع ،وهذا ما يزيدهم ثقة بأنفسهم(زيدان،1979،ص175).

ويرتبط المستوى الاقتصادي ارتباطا وثيقا بثقة الشخص بنفسه ،فكلما زاد دخل الفرد وأصبح قادرا على تلبية احتياجاته،وتحقيق كثير من رغباته فإن ثقته بنفسه ستزداد ،بالإضافة إلى شعوره وإدراكه بمدى اهتمام الناس به ،والتفاهم حوله ،والإفساح له في المجالس والأماكن التي ينزل فيها،ومخالطته للمجمعات ذات المستوى الاقتصادي العالي كل ذلك سيشعر الفرد بأنه ذو مكانة مما يعزز ثقته بنفسه(لاحق،2004،ص25).

#### 5-أنواع الثقة بالنفس :

هناك عدة أنواع من الثقة بالنفس فنجد الباحث جلوبرت رن قد ميزَ لوتين من الثقة بالنفس هما:

#### 1.5-الثقة الصادقة:

هي معرفة مدى إمكانيات المرء و قدراته وأن يؤمن بهذه الإمكانيات والقدرات فيه،فهي إذن تقوم على تقدير واقعي كما هو عليه من قوة وكفاية في ذاته.

فالثقة الصادقة هي الإيمان بالنفس القائم على أسس راسخة سليمة،ذلك الإيمان الصادق الذي يجعل من السهل عليه أن يعيش مع نفسه ويحمل الآخرين على أن يحترموه.

### 2.5- الثقة المزيفة:

الأفراد الذين يتميزون بهذه الثقة هم أفراد متأكدون من أنفسهم أكثر من اللازم، إذ يسلكون في حياتهم كما لو كانوا يعرفون الحل لكل مشكلة والإجابة لكل سؤال على حين أنهم في الواقع لا يعرفون، وهذا الإفراط في الثقة لا يعدو أن يكون واجهة تخفي ورائها ضعفا حقيقيا في الثقة بالنفس ونقصا في القدرة والمعرفة، إنها قشرة ظاهرية لا توجد تحتها ما يدعمها أو يقويها (داود، 2012، ص19).

في حين ذكر يوسف الأقصري أن هناك نوعين من الثقة وهما:

### 3.5- الثقة المطلقة بالنفس:

والتي تستند إلى مبررات قوية لا يأتئها الباطل من أمام أو من خلف، إنها ثقة لا تقبل الجدل أو المناقشة ثقة تنفع صاحبها و تجزيه خيرا وترى صاحب تلك الثقة يواجه الحياة بجرأة و قوة وشجاعة وثبات، غير هائب ولا خائف ولا قلق ولا يهرب من شيء من مواجهتها، ويستطيع أن يؤثر في الناس إيجابيا، وينقل مشاعره وسلوكياته إليهم دون أدنى مشكلة، قادر على تلقي الصدمة إن وجدت، لا ضعيفا ولكن حازما قبضتيه مصمما على جولة أخرى، يكون النجاح حليفه فيها، ويقوم على الجولة الثانية دون أن يفقد شيئا من ثقته بنفسه.

### 4.5- الثقة المحددة بالنفس:

هي من الثقة التي تؤثر إيجابيا في الناس و في مواقف معينة، وقلّة هذه الثقة أو تلاشيتها في مواقف أخرى تتطلب ذلك فعلا و هو اتجاه سليم يتخذه الإنسان بحذر الذي يقدر العراقيل التي تعترض سبيله حق قدرها ويلجأ إلى التشاور، وطلب النصح ممن هم أكثر منه خبرة، ولا يترك الأمر مطلقا لرأيه الفردي وإذا وثق من الشيء أو تصرف عمد إلى تجربته واثقا مطمئنا (داود، 2012، ص20).

### 6- أسباب ضعف الثقة بالنفس:

ترى الباحثة فادية كامل حمام أنّ هناك عدة أسباب تؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس نذكر منها مايلي:

### 1.6- عدم الإحساس بالأمان:

أن يكون الفرد خائفا وقلقا من أمر قد صدر منه مخالفا للعادة ، بأن يحدث خوف أو ردة فعل قوية من الآخرين ،كما أنه الخوف من المستقبل ،وما سيحدث فيه ،أو نتيجة خبرة مؤلمة تعرض لها في طفولته.

### 2.6-الشعور بالفشل:

أن يحس الفرد بأنه ضعيف ،ولا يمكن أن يقوم بشيء أمام الآخرين ،وأنه فرد فاشل لا يملك المؤهلات للنجاح ،وغالبا من يعاني من هذا التفكير يرى نفسه فردا حقيرا ،وطالما ركز على هذا التفكير فإنه يستحوذ على حياته ويفقد نفسه تدريجيا حتى تصبح الأوهام حقيقة ويصاب بالفشل الحقيقي.

### 3.6-الانتقاد:

هو شيء غالبا ما يسيء فهمه ،فإذا تعرض إلى انتقاد بعد الانتهاء من عمل ما ،يجد أن هذا الانتقاد يوجه له ليوضح كيفية تحسين عمله ،ولكن إذا أسيء فهم الانتقاد أو شعر أن الانتقاد موجه لشخصيته وليس لفعله ،فسيكون هذا سبب آخر يخبر به نفسه إنه فاشل.

### 4.6-الشعور بالخجل:

إنه شعور يقود الفرد إلى انعدام الثقة بالنفس ،وهكذا يدمر حياته بفعل هذا الإحساس السالب اتجاه نفسه وقدراته.

### 5.6-الشعور بالأذى من الآخرين:

إحساس لا يجعل الفرد يفقد الثقة بنفسه فحسب ،بل يفقد الثقة في الآخرين أيضا ويجعله يوجه إليهم ضربات مؤذية ،والنتيجة هي فقدان العلاقة الحميمة التي تربطه بالآخرين ،وهذا الشعور بفقدان العلاقة الإنسانية هو الذي يخلق شعور التعرض للأذى(حمام،2002،ص100).

### 6.6-الشعور بالغضب :

ويشمل كل مشاعر الغضب بداية من بعض الغيظ إلى الامتعاض أو الغضب السريع أو حتى الهيجان.

### 7.6-الشعر بالإحباط:

ويحدث كلما قام ببذل مجهود باستمرار، ويشعر بأنه لم يحصد ثمار ما بذله من مجهود وهو يختلف تماما عن الشعور بخيبة الأمل للنفس.

### 8.6-الشعور بخيبة الأمل :

وهي عاطفة مدمرة للنفس الإنسانية إن لم يتم معالجته بسرعة ،والحل يكمن في تبديل طموحات الفرد أو توقعاته بحيث تتلاءم مع إمكانياته ،من أجل أن يندمج في إنجاز وتحقيق هدف جديد ، فالأشياء التي تثير لدى الفرد خيبة الأمل هي في الكثير من الأحيان تحديات مؤقتة.

### 9.6-الشعور بالذنب :

أو الأسف أو الأسى أو تأنيب الضمير هو شعور يؤدي النفس ،فالشعور بالذنب لا يتلاشفي هذه الحالة بل يعود وهو أكثر قوة.

### 10.6-الشعور بالوحدة:

أو الانعزال والانفصال عن الناس وللتخلص من هذا الشعور ،لابد أن يدرك الفرد أنه بإمكانه أن يقيم علاقات اجتماعية مع الناس ،وهكذا تنتهي حالة الشعور بالوحدة.

### 11.6-الشعور بالنبذ:

أي يشعر المراهق بنبذ الآخرين له مثلا الوالدين اللذان يرفضان ابنهما ويكرهونه ينتج عن ذلك أثار بالغة السوء على نفسيته ،خصوصا المراهق الذي يتميز بقدرات محدودة أو الذي يعاني من إعاقة ،كما يمكن أن يشعر بأنه منبوذ من طرف أشخاص آخرين كالعائلة أو المجتمع وهذا يؤدي حتما إلى ضعف الثقة بالنفس أو حتى انعدامها....(حمام،2002، ص ص100-104).

7- تنمية الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس أحد أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها الفرد، حيث تمثل أساس النجاح سواء في محيط العمل أو في الحياة هذا ما دفع بالعلماء والباحثين إلى وضع أسس وقواعد لبناء الثقة بالنفس وتمييزها. أوضح كل من: (إيمونس) و(توماس) أنهم يمكن تنمية الثقة بالنفس، من خلال التركيز على العناصر التالية:

- القدرة على الاستماع إلى الآخرين، والبحث بطريقة إيجابية عن مقاصدهم.
- تنمية مستوى الشجاعة لدى الأفراد.
- القيام بالأعمال المنوطة، بالفرد بطريقة إيجابية وبناءة، ووفق نقد ذاتي وتغذية راجعة لنفسه.
- قدرة الفرد على تصميم خطة تمكنه من ممارسة الأعمال، والتقدم بما يضمن النجاح.
- قدرة الفرد على قبول وتحمل المسؤولية عن كافة أفعاله.
- تنمية المهارات الفكرية، وتشمل: بناء الأهداف، والتفكير الذاتي، والقدرة على التخيل وتنمية الرقابة الذاتية (حسيب، 2007، ص131).

8- علاج ضعف الثقة بالنفس:

الثقة بالنفس هي بالطبع شيء مكتسب من البيئة المحيط بنا ، والتي ننشأ بها ولا يمكن أن تولد مع أي شخص كان ، ولا يخفى على الجميع أنه يسمع من أناس كثيرين شكاوى من انعدام الثقة بالنفس ويرددون هذه العبارة حتى أخذت نصيبها منهم ، مما تؤثر بشكل سلبي في حياتهم ،لذا يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة في ذلك:

1.8- تحديد مصدر المشكلة:

أين يكمن مصدر هذا الإحساس؟ وذلك بالبحث عن أسبابها وحاول أن تسأل نفسك ورتب أفكارك لكي تتوصل إلى السبب ،كن صريحا مع نفسك ،ولا تحاول تحميل الآخرين أخطائك من أجل الوصول إلى

الجذور للمشكلة لتستطيع حلها ،وبهذا تتمكن من تحديد والتعرف على الأسباب الرئيسية والفرعية التي أدت إلى تفاقم المشكلة.

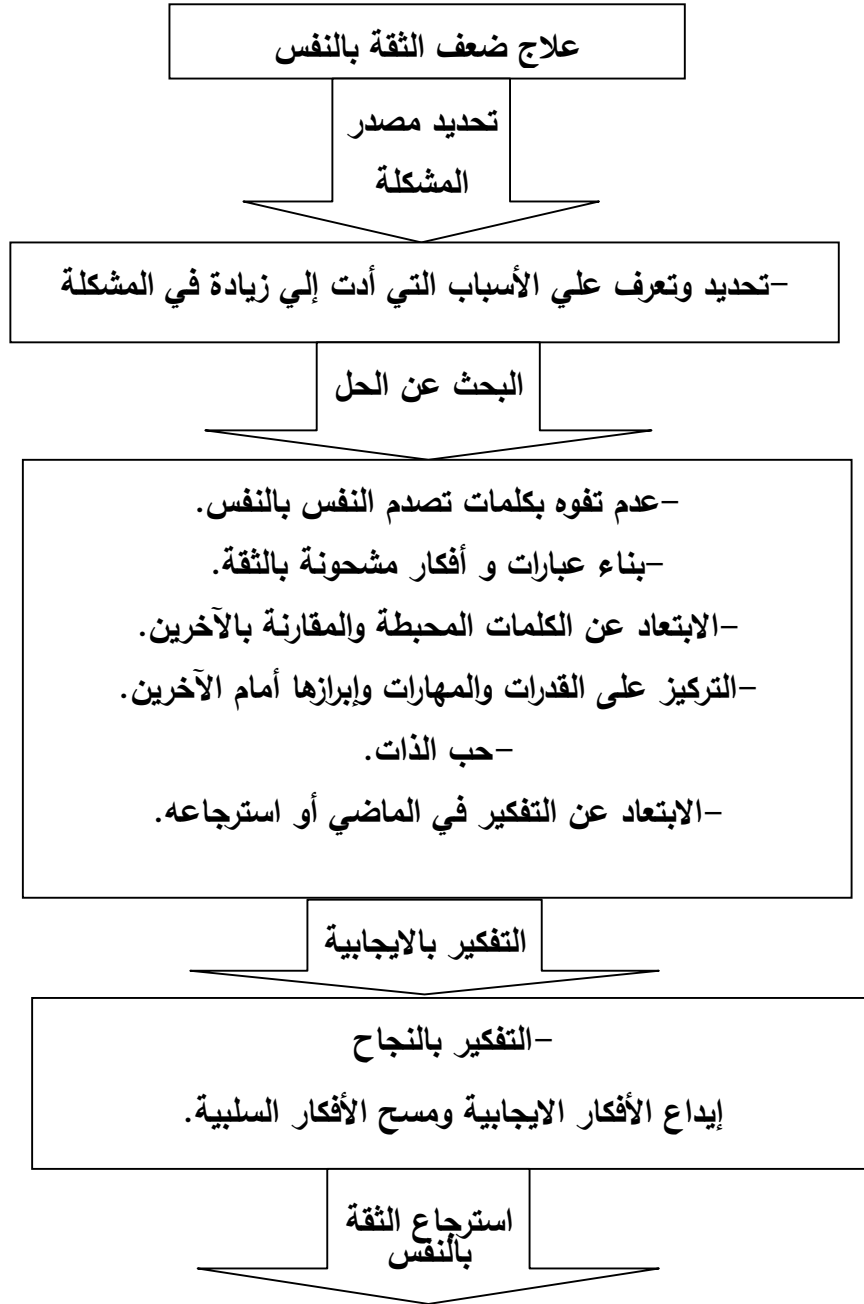
### 8. 2- البحث عن الحل:

بعد أن توصلت إلى تحديد مصدر المشكلة ،ابدأ في البحث عن حل بمجرد تحديدك للمشكلة تبدأ الحلول في الظهور ،اجلس في مكان هادئ وتجاوز مع نفسك وقل ما الذي يجعلني أسيطر على مخاوفي وأستعد ثقتي بنفسي؟ و أقنع نفسك وردد من حقي أن أحصل على ثقة عالية بنفسي وبقدراتي ،من حقي أن أتخلص من هذا الجانب السلبي في حياتي ،و ثقتك بنفسك تكمن في اعتقادك .

وأحرص على أن لا تتفوه بكلمات يمكن أن تدمر ثقتك بنفسك مثل "أنا غبي" ،"أنا فاشل" ،"أنا ضعيف" لأن الثقة بالنفس فكرة تولد في دماغك وتتجاوز معها ،أي أنك تخلق فكرة سلبية كانت أم ايجابية وتغييرها وتسييرها حسب اعتقاداتك عن نفسك ،لذلك تبني عبارات وأفكار تشحنك بالثقة وحاول زرعها في دماغك .فالنظر إلى نفسك كشخص ناجح وواثق واستمع إلى حديث نفسك جيدا واحذف الكلمات المحبطة وأبعد كل البعد عن المقارنة أي لا تسمح لنفسك ولو من قبيل الحديث فقط أن تقارن نفسك بالآخرين وحاول أن تكون ما تريده أنت لا ما يريده الآخريين ،إلى جانب ذلك التركيز على قدراتك و مهاراتك الذاتية وإبرازها أمام الآخريين و الافتخار بها وليس الغرور بها وأن تعمل على حب ذاتك وعدم كراهيتها أو الانتقاص منها ،وعدم التفكير في الماضي أو استرجاع أحداث مزعجة قد انتهت ،وعليك أن لا تحاول استرجاع أي شيء مزعج بل حاول أن تستعد نفسك وتفرح بذلك لأنك إنسان ناجح له مميزاته وقدراته الخاصة ،وبالإضافة أن لا تجعل كلام الآخريين يؤثر سلبا على نفسك لأنك تعلم أن الآراء والأحكام تختلف من شخص لآخر وأن انتقاداتهم لك لا يعني أنهم يكرهونك.

### 3.8- عليك أن تفكر بالإيجابية:

استدعي الأفكار الإيجابية والمواقف التي حققت فيها النجاح من قبل لا تفكر بالفشل ،وبهذا اجعل فكرة (سأنجح ) هي الفكرة الرئيسية السائدة في عملية تفكيرك ،فالتفكير بالنجاح يهيئ عقلك ليعد خطط تنتج النجاح ،والتفكير بالفشل يهيئ عقلك لوضع خطط تنتج الفشل ،لذلك احرص على ايجاد الأفكار الإيجابية فقط في ذاكرتك ،و امسح الأفكار السلبية التي تتخذ مكانا في ذاكرتك (داود،2012، ص ص40-41). والرسم التخطيطي التالي يوضح ذلك:



رسم تخطيطي رقم (1) يوضح علاج ضعف الثقة بالنفس

#### خلاصة:

الثقة بالنفس سمة انفعالية في الشخصية تقوم على أساس إيمان الفرد بفعاليتته بأنه مقبول من الآخرين وبأنه قادر على استعمال قدراته الجسمية و العقلية والنفسية بكفاءة لمواجهة العراقيل التي تواجهه للوصول إلى الهدف المنشود،الذي يتمثل في تحقيق التوافق النفسي وبالتالي ارتفاع في مستوى التحصيل الدراسي.

# الفصل الثالث: التوافق والتوافق النفسي

تمهيد

أولاً: التوافق

1-لمحة تاريخية عن مصطلح التوافق

2-تعريف التوافق

3-المصطلحات المرتبطة بمفهوم التوافق

4-النظريات المفسرة للتوافق

ثانياً: التوافق النفسي

1-تعريف التوافق النفسي

2-معايير التوافق النفسي

3-العوامل التي تعيق التوافق النفسي

4-قياس التوافق النفسي

- خلاصة

## تمهيد:

من أجل تحديد السعادة مع النفس والرضى عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، الفطرية، العضوية و الفزيولوجية والثانوية المكتسبة، يلجأ الفرد إلى تحقيق هذه الأهداف عن طريق الاتزان الانفعالي، وذلك بالاعتماد على أساليب إيجابية وسوية لتحقيق التوافق النفسي، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين ذات الفرد ودوافعه المتصارعة.

### 1-لمحة تاريخية عن التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف و التقارب فهو نقيض التخالف و التنافر و مفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء و الذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية "دارون" للتطور سنة (1859)، إذ يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء إلى البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس. فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء و الاستمرار إلا إذا توفر مايساعد على بقائها واستمرارها.

فالتوافق مفهوم إنساني بحث أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها و لابد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها(عن بلحاج، 2011، صص 105-106).

### 2-تعريف التوافق:

لغة:ورد في لسان العرب أن التوافق: مأخوذة من وفق الشيء أي لاعمه وقد وافقه موافقة، واتفق معه اتفاقا.

وقد جاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة و يتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك(مقبل، 2010، صص 8).

يرى "مخيمر"(1978) "أن التوافق هو تلاؤم وتناغم على مستوى الأعماق مايبين الفرد وبيئته، ويظل التواءم في مستوى السطح لايزيد على أن يكون مجرد مسايرة و مجازاة للبيئة المحيطة، في حين يأخذ التوافق دورا إيجابيا أي أنه ينفعل للبيئة، كما أن البيئة تتفعل له(عن العصيمي، 2010، صص 50).

إذ يعرفه كارل روجرز (carl rogers) على أنه: " قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل بعد ذلك على تبنيتها في تنظيم شخصيته"(عن القذافي، 2004، صص 107). أما لازاروس (lazarus) يرى التوافق على أنه: سلوك الفرد إزاء الضغوط الاجتماعية و الشخصية التي تؤثر بدورها على التكوين و التوظيف النفسي له(عن الخالدي، 2004، صص 90).

وحسب قاموس علم النفس فالتوافق هو: "مجموعة من التغيرات التي تمس الإنسان، وذلك من أجل جعله أكثر تكيفا مع محيطه" (Grand dictionnaire de la psychologie, 2000 , p320).

و يرى أحمد عزت راجح (1973) أن التوافق: "هو قدرة الفرد على تغيير سلوكه و عاداته عندما يواجه موقفا جديدا، أو مشكلة مادية، أو خلقية، أو صراعات نفسية، تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة" (راجح، 1985، ص107). ويعرف أيضا التوافق على أنه العملية الديناميكية التي يحدث فيها تغير أو تعديل في سلوك الفرد أو في أهدافه و حاجاته أو فيها جميعا ويصاحبها شعور بالارتياح و السرور إذا حقق الفرد ما يريد ووصل إلى أهدافه وأشبع حاجاته ويصاحبها شعور بالاستياء إذا فشل في تحقيق أهدافه ومنع من إشباع حاجاته (أبو حويج، 2001، ص48).

ويعرفه موسى (1911) بأنه العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقا بينه و بين البيئة من جهة أخرى (عن سفيان، 2004، ص152).

فمن خلال هذه المفاهيم، يتضح أن مفهوم التوافق هو التوازن الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه بينه وبين بيئته، فهو يتقبل ذاته ويعمل على تنظيمها أمام كل التغيرات والضغوطات التي تعترضه، فهو يغير ويعدل من سلوكه وأهدافه ليحس بالراحة.

### 3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

#### 3.1- التوافق و الصحة النفسية:

هناك ارتباط وثيق بين التوافق و الصحة النفسية، ويصل في بعض الأحيان إلى الترادف، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف البيئة، والعلاقات الشخصية يعد دليلا لامتلاكه وتمتعه بصحة نفسية جيدة أيضا، إن القدرة على التشكيل و التعديل من قبل الفرد لمواجهة متطلبات و إشباع الحاجات يمكن اعتبارها مقياسا للصحة النفسية (اللطيف، 1990، ص82).

#### 3.2- التوافق التكيف:

استخدم الكثير من الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق وكانوا في كل مرة يقصدون به نفس الشيء مع أن الفرق واضح بينهما، والاستخدام ما زال إلى يومنا.

فالتكيف كما هو معروف في علم البيولوجيا وعلم الحياة هو تغيير في الكائن الحي سواء في الشكل أو في الوظيفة مما يجعله أكثر قدرة على المحافظة على حياته و المحافظة على جنسه (العيسوي، 1992، ص19).

يرى كمال الدسوقي أن التوافق عموماً بأنه تكيف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية وينطوي أي تعريف للتوافق على الكلمة الأعم "تكيف" التي تشمل السلوك الحسي والحركي. والإنسان توافقه ليس مجرد تكيف نفسه بتغيرات البيئة فهو قد يغير البيئة لتلائم توافقه، لذا فإن كلمة توافق أكبر إشارة للتكيف الذي يستهدف تحقيق الغرض وإشباع الحاجات إما بالتغيير (إعادة تنظيم عناصر البيئة) أو بالتغيير (إعادة تنظيم الخبرة الشخصية). فالإنسان يتكيف من أجل التوافق وليس العكس، فالتوافق إذن هو ثمرة التكيف وسوء التوافق فشل أو عدم قابلية ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي، إنه عدم القدرة على تخطي عقبات البيئة أو التغلب على صعوبات المواقف (الدسوقي، 1974، ص 32).

#### 4- نظريات التوافق:

##### 1.4- النظرية البيولوجية الطبية:

ترجع جهود هذه النظرية إلى كل من مندل، داروين، جالتون وكالمان... وغيرهم، ويرى هؤلاء أن جميع أشكال الفشل في التوافق ناتجة عن أمراض تصيب أنسجة المخ، وهذه الأخيرة يمكن أن تكون وراثية أو مكتسبة عن طريق الإصابات والجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد.

##### 2.4- النظريات النفسية:

تعددت أفكار علماء النفس حول التوافق حسب توجهاتهم النظرية والجوانب التي درسوها، وتندرج هذه النظريات في النظريات التالية:

##### 1.2.4- نظرية التحليل النفسي: ومن بينها:

يرى فرويد: أن التوافق الشخصي عملية لاشعورية أي أن الأفراد لاتعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة اجتماعياً.

ويرى أيضاً أن العصاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب (عن عبد اللطيف، 1990، ص 86).

فالأنا القوية هي التي تسيطر على الهو والأنا الأعلى وتحدث توازن بينهما وبين الواقع (عن بوشاشي، 2012، ص 98).

وبعد فرويد تعددت وجهات النظر التحليلية، والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال يرى أدلر (Adler) أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته، وتطوير حياته وتحقيق امتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ماسماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة، والقوى البيئية التي تساعد، وتوق وتعدل اتجاهات ومسيرة الفرد. وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فردياً بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساساً أنانية، وخلال عمليات التربية، فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي وينتج عنه رؤية للآخرين مستحبين لرغباتهم، ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلباً للسلطة أو السيطرة. كما ذهب يونغ (Yong) إلى تأكيد ذلك من خلال افتراضه للشعور التجمعي وأنماط الشخصية إلا أن تأكيد أثر العوامل الاجتماعية أصبح أكثر وضوحاً في نظريات كل من هورني (Horney) والتي أكدت على أهمية حب الوالدين، وسوليفان (Sullivan) المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعاً عن الروح العدوانية تجاه الآخرين (عن عبد اللطيف، 1990، ص 86-87).

ويعتبر فروم (Fromm 1960) أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة ولديها القدرة على التحمل والثقة (قويدري، 2008، ص 56).

أما إريكسون فقد ربط التوافق بالنمو، فالشخصية تمر عبر مراحل نموها بأزمات وعلى الفرد أن يختار هذه الأزمات، وأن نجاحه في اجتياز أزمة في مرحلة ما يؤدي به إلى التوافق، ومن ثم مواجهة أزمة أخرى، وهكذا إلى أن تنتهي الأزمات التي يواجهها من خلال مراحل نموه وإن فشل في اجتياز أزمة من الأزمات أصيب بسوء التوافق (عن بوشاشي، 2012، ص 99).

#### 2.2.4- النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم. ولقد اعتقد واطسون وسكنران عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. وأوضح كل من بولمان وكراسنر أنه عندما يجد عليهم بالإثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الآخرين، ويبدون اهتمام أقل فيما يتعلق بالتلميحات الاجتماعية وينتج عن ذلك أن يأخذ هذا السلوك شكلاً شاذاً أو غير متوافق (عبد اللطيف، 1990، ص 88).

ولقد رفض باندورا (Bandura) التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول بتشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة

الاجتماعية منها)النماذج والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية، كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية(عبد اللطيف،1990،ص89).

#### 3.2.4-النظريات الإنسانية:

ينظر رواد الاتجاه الإنساني إلى أن الإنسان أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته،و تحقيق التوازن وأنه ليس عبدا للحتميات البيولوجية كالجنس والعدوان كما يرى فرويد، أو للمثيرات الخارجية كما يرى السلوكيون من أمثال واطسن(Watson) و سكينر(Skinner)

وأن التوافق يعني كمال الفعالية وتحقيق الذات،في حين أن سوء التوافق ينتج عن شعور الفرد بعدم القدرة وتكوين مفهوم سالبا عن ذاته،وتمثل نظريتي روجرز وماسلو أهم النظريات في هذا المجال حيث يربطان إجمالاً التوافق بتحقيق الذات،ويرى روجرز أن الشخص المنتج الفعال هو الفرد الذي يعمل إلى أقصى مستوى، أو إلى الحد الأعلى و أنه يتصف بما يلي:

-الانفتاح على الخبرات:حيث يكون هذا الشخص مدركا وواعياً لكل خبراته،فهو ليس دفاعياً ولا يحتاج إلى تنكر أو تشويه لخبراته.

-الإنسانية:هؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على العيش والسعادة والاستمتاع بكل لحظة من لحظات وجودهم،فكل خبرة بالنسبة لهم تعتبر جديدة وحديثة،فهم لا يحتاجون إلى تصورات مسبقة لكل فكرة أو موقف لتفسير ما يحدث،فهم يكتشفون خبراتهم خلال عملية التجربة أو المعاشية التي يمرون بها.

-الثقة:وهؤلاء الأشخاص قد يأخذون آراء الناس الآخرين وموافقة مجتمعهم في الحسبان لكنهم لا ينتقدون بها،كما أن نواة اتخاذ القرار موجودة في داخل ذواتهم لتوفر الثقة في أنفسهم.

-الحرية:فهؤلاء الأشخاص يتصرفون بشكل سوي،يوظفون طاقاتهم إلى أقصى حد،ويشعرون ذاتياً بالحرية في أن يكونوا واعيين لحاجاتهم يستجيبون للمثيرات على ضوء ذلك.

-الإبداع:هؤلاء الأشخاص يعيشون بطريقة فاعلة في بيئاتهم ويتسمون بالمرونة والعفوية بدرجة تنتج لهم التكيف بصورة صحيحة مع المتغيرات في محيطهم،وتجعلهم يسعون إلى اكتساب خبرات وتحديات جديدة.

ويشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم،وأن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيداً عن مجال الإدراك أو الوعي،وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه

الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك، وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد لقبوله لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق (عن لعباس، 2012، ص 67-68).

أما "ماسلوا فيرى أن صاحب الشخصية السوية هو الشخص الذي يحقق ذاته وتحقيق الذات يعني تحقيق القوى الكامنة الفطرية عند الشخص، والفرد الذي حظي بإشباع حاجاته الأساسية هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته، وعليه قام ماسلو بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص في الآتي:

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلات المهمة، الاهتمام الاجتماعي

كما يؤكد بيرلز على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله، ومنه فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين (حداوس، 2013، ص 84).

#### 4.2.4- النظرية المعرفية:

تهتم هذه النظرية أساسا بكيفية بناء التجربة الفردية وتحويل المؤشرات المحيطة إلى معلومات و أفكار، ولا تعتبر سلوك الفرد بالمحيط الخارجي، بل ينجم عن مجموعة أفكار الفرد، ومعتقداته وآرائه وتفسيراته للواقع.

وطبقا لمعايير لازاروس فإن الشخص المتوافق لا بد أن يتسم ب: بالراحة والارتياح النفسي حيث لا يمكن أن يتحقق الفرد توافقه، وهو يعاني من اكتئاب أو انقباض أو قلق مزمن، كما أن الكفاية في العمل بمعنى أن الشخص سيئ التوافق هو بالطبع يتسم بقلّة إنتاجية بل ونقص في كفاءته و فشل في استغلال قدراته على الوجه الأنسب.

كما أرجع لازاروس سوء التوافق إلى الإصابات أو الأمراض أحيانا (عن لعباس، 2012، ص 69).

#### 5.2.4- النظرية الاجتماعية:

منطلق هذه النظرية هو أن الفرد السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه. ويرى مؤيدوها ومن بينهم دنهام (Denham) أن هناك علاقة بين الثقافة.

وأنماط التوافق أي أن المتوافق في مجتمع ما قد لا يكون متوافقا في مجتمع آخر لاختلاف ثقافة المجتمعين (عن بوشاشي، 2012، ص 103).

و نظرا لما للتفاعل الإنساني من طبيعة دينامية متعددة، فإن ما يظهر على أنه توافق من وجهة نظر معينة، قد يكون عدم التوافق من منظور آخر، ولذلك فإن أغلب تعريفات التوافق في علم الاجتماع لها طابعا إجرائيا، فالنفاق حسب علماء الاجتماع يعني تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الاجتماعي و تقاليد وثقافة الجماعة (النيل وابو زيد، 1990، ص 192).

نستخلص من خلال عرض أهم النظريات النفسية التي اهتمت بموضوع التوافق، إلا أن هناك تنوع في وجهات النظر، فيما يخص التوافق، حيث ترجع النظرية البيولوجية سوء التوافق إلى أمراض تصيب أنسجة الخ، والتحليلية التي ترى التوافق على أنها عملية لا شعورية، فالأنا القوية تسيطر على الهو والأنا الأعلى ليحدث توازن بينهما وبين الواقع، فالفرد يسعى للتكيف والتحمل والثقة بنفسه لاجتياز الأزمات التي تواجهه، في حين النظرية السلوكية ترى التوافق على أنه كل ما يكتسبه الفرد بالتعلم والخبرة وكيفية الاستجابة للمثيرات و التي ستقابل بالتعزيز بشكل آلي، فالسلوك والسمات الشخصية نتائج لعوامل عدة .

أما رواد الاتجاه الإنساني تنظر للإنسان ككائن فاعل يحقق توازنه بحل مشكلاته، فالتوافق يكون بأن يعمل الفرد بكل ماديته ويشبع حاجاته ويتصف بصفات ليحقق ذاته مع نفسه ومحيطه ويتقبلها ولا ينظر إليها نظرة سلبية، في حين المعرفيون يهتمون بكيفية بناء التجارب وتحويلها إلى أفكار ومعلومات فسلوكه نتاج عن أفكاره ومعتقداته وتفسيراته للواقع فسوء التوافق لديه ناتج عن عدم معرفة استخدام قدراته أو إصابته بأمراض أما عن النظرية الاجتماعية تقول بأن الفرد المتوافق هو من يستطيع الالتزام بقوانين المجتمع.

## ثانياً- التوافق النفسي:

### 1- تعريف التوافق النفسي: هناك تعريفات عديدة ومختلفة حسب الكثير من العلماء ومنها نجد:

التوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وفي الصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه، إما على المستوى الشخصي أو المستوى الاجتماعي كذلك فإن مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيراً عن سوء التوافق (صبره وآخرون، 2000، ص125).

ويعرفه جابلن على أنه: "علاقة انسجام الشخص مع البيئة المادية والاجتماعية" (عن القذافي، 1996، ص17).

أما القومي فيعرفه على أنه "التوافق التام للوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادة على الإنسان، مع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية" (عن أحمد، 2001، ص14).

في حين يعرفه صلاح مخيمر (1978) بأنه "الرضا بالواقع المستحيل على التغيير (وهذا جمود وسلبية واستسلام)، وتغيير الواقع القابل للتغيير (وهذا مرونة وإيجابية وابتكار وحيوية)" (عن زهران، 2005، ص67).

ويعرفه مصطفى فهمي "هو تلك العملية الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد إلى أن يغير من سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، و البيئة هنا تشمل كلا المؤثرات والإمكانات للحصول على الاستقرار النفسي والبدني في معيشته" (عن الشاذلي، 2001، ص84).

أما أديب الخالدي فيعرفه بأنه: "مجموعة من الاستجابات المختلفة التي تدل على تمتع الفرد، وشعوره بالأمن الشخصي، كما يتمثل في اعتماده على نفسه، وإحساسه بقيمته، وشعوره بالحرية في توجيه السلوك دون سيطرة الغير، والشعور بالانتماء، والتحرر من الميل إلى الإنفراد، والخلو من الأعراض العصابية، وكذلك شعوره بذاته، أو برضاه عن نفسه، ويخلوه من علامات الانحراف النفسي" (الخالدي، 2002، ص 92).

وتعرفه عطية محمود هنا: "التوافق النفسي هي عملية تشير إلى الأحداث النفسية تعمل على استبعاد حالات التوتر وإعادة الفرد إلى مستوى المعنى، وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد يسلك سلوكا مدفوعا بدافع معين نحو الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عقبة فإنه يقوم بأفعال واستجابات معينة تتقلب على هذه العقبة ويصل بها إلى الهدف وإلى إشباع حاجاته (عن عوض، بدون سنة، ص 16).

في حين يعرفه مصطفى فهمي: "التوافق النفسي بأن يكون الفرد راضيا عن نفسه غير كاره لها أو ساخطا عليه أو غير واثقا فيها كما تنسم حياتهم النفسية بالتوازن والخلو من الصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذب والقلق والضيق والنقص والرضالذات (فهمي، 1979، ص 35).

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول أن التوافق النفسي هو مجموعة من السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل التوافق مع نفسه والآخرين، ومواجهة الأزمات النفسية، وتغيير الواقع القابل للتغيير والخلو من الصراعات النفسية للحصول على الاستقرار النفسي والبدني.

## 2- معايير التوافق النفسي:

### 1.2- الراحة النفسية:

ويقصدون بها أن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه، ويقرها المجتمع.

### 2.2- الكفاية في العمل:

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ماتسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية، إن الفرد الذي يزاول مهنة أو عملا فنيا، تتاح له الفرصة لاستغلال كل قدراته، وتحقيق أهدافه الحيوية، كل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية.

### 3.2- مدى استمتاع الفرد بعلاقات اجتماعية:

إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات اجتماعية و على الاحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في المجموعات التي يتصلون بها، وتعتبر هذه العلاقات سندا وجدانيا هاما، ومقوما أساسيا من مقومات الصحة النفسية.

## 4.2-الأعراض الجسمية:

في بعض الأحيان، يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية، فالطبيب النفسي وموماتي (النفوس جسمي) يؤكد لنا كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناتجة أساسا من الاضطراب في الوظائف النفسية.

## 5.2-الشعور بالسعادة:

إن الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة شخصية خالية من الصراع أو المشكلات العديدة.

## 6.2-القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:

إن الشخص السوي هو الذي يستطيع أن يتحكم في رغباته، وأن يكون قادرا على إشباع بعض حاجاته وأن يتنازل لذات قريبة عاجلة في سبيل ثواب أجل أبعد أثرا وأكثر دواما فهو لديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور.

## 7.2-ثبات اتجاهات الفرد:

إن ثبات اتجاهات الفرد يتم عن تكامل في الشخصية، ويتم كذلك عن الاستقرار الانفعالي إلى حد كبير.

## 8.2-اتخاذ أهداف واقعية:

إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافا ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال، بل يعني بذل الجهد والعمل المستمر في سبيل تحقيق الأهداف.

## 9.2-تنوع نشاط الفرد:

إن الاستمتاع بالحياة واتساع مجال التجارب معها، يتطلب العناية بعدة أنواع من المهارات والمعارف، وهذا يقتضي الحرص على النمو المتكامل المتوازن، الذي يهتم بكافة الجوانب (حشمت، 2006، ص ص 62-63).

## 3-العوامل التي تعيق التوافق النفسي:

### 1.3-العوائق الجسمية:

ونقصد بها الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفسية الحركية، أو الخلل في نمو الشخصية، والتي تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، وعدم القدرة على اختيار أي منها في الوقت المناسب كأن يرغب الطالب في دراسة الطب والهندسة، ولا يستطيع أن يفاضل بينهما (الشاذلي، 2001، ص 128).

وتؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم. (عن حشمت، 2006، ص 63).

### 1.1.3- عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، و إذا ما استثريت الحاجة، أصبح الإنسان في حالة توتر، و اختل توازنه و لا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر، و إعادة التوازن و نحدد الثقافة الطرق التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

### 2.1.3- عدم تناسب الانفعالات و المواقف:

إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد و لها أثرها الضار جسمانيا و اجتماعيا فقد يؤدي الخوف الشديد في بعض المواقف بالإضافة إلى خفقات القلب و سرعة النبض و الشعور بالهبوط، و تصيب العرق إلى فقدان الفرد لسيطرته على الطريقة التي يتم بها التعبير عن هذا الغضب.

### 2.3- العوائق المادية و الاقتصادية:

يعتبر نقص المال و عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة و قد يسبب لهم الشعور بالإحباط و الألم. (صبره، 2004، ص 137).

### 3.3- العوائق الاجتماعية:

نقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته و تقاليده و قوانينه لضبط السلوك و تنظيم العلاقات و تعيق الشخص من تحقيق بعض أهدافه (الشاذلي، 2001، ص 128).

### 4- قياس التوافق النفسي:

يقاس التوافق النفسي بعدة أساليب أهمها:

### 1.4- الدراسات الميدانية:

تشمل ملاحظة الأفراد أثناء توافقهم للمواقف الطبيعية و الطارئة و نأخذ كمثال لذلك ما قام به عالم النفس ذو التوجيه التحليلي بيرنوبتليهم سنة 1960 حيث نجد أنه قدم حسابات و تحليلات سيكولوجية للظروف السيكولوجية و الفيزيائية غير العادية التي تعرض لها المسجونون و أشكال التوافق التي قاموا بها، و قد كان هو نفسه سجيناً عاش الخبرة بنفسه.

## 2.4-الدراسات التجريبية:

نجدها تختلف عن الدراسات الميدانية حيث نلاحظ أن المجرب يبدع المواقف فتكون أبسط من مثيلاتها في الحياة الطبيعية و تكون معتدلة الشدة لكن هذا المنحنى التجريبي يتميز عن المنحنى الميداني في إمكانية إجراء قياسات دقيقة و مضبوطة و في إمكانية عزل العوامل السببية الهامة بالاستعانة بالاختبارات و المقاييس التي تقيس التوافق و الصحة النفسية، إذ نقدم مجموعة من الأمثلة لبعضها كالتالي:

- قائمة بل للتوافق وضعه هيويل عام 1934 و ظهرت الترجمة العربية لها عام 1960 تحت عنوان (اختبار التوافق للطلبة)، إذ يحوي على (160 بنداً) في النسخة الأمريكية (140 بنداً) في النسخة المصرية و أعدها محمد عثمان نجاتي.

- مقياس الصحة النفسية: اقتبسه و أعده كل من محمد عماد الدين إسماعيل و الحميد موسى.

- اختبار مفهوم الذات للصغار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل و محمد أحمد غزال.

- اختبار مفهوم الذات للكبار: إعداد محمد عماد الدين إسماعيل.

- اختبار التوافق الشخصي و الاجتماعي: أعده عطية محمد هنا.

- اختبار الشخصية السوية: من إعداد محمد غنيم و محمد عصمت المعاييرجي.

- اختبار التشخيص النفسي: من تأليف حامد عبد السلام زهران (صبره، 2004، ص ص 142 - 143)

### خلاصة:

التوافق عملية مستمرة في المجالات الحياتية المختلفة للفرد من أجل إشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، فيغير ويعدل من سلوكياته ليشعر بالتوافق بينه و بين بيئته ، فرغم كل من العوامل البيئية و المواقف والصراعات النفسية التي يمر بها الفرد في حياته ، عليه أن يواجه هذه المواقف من أجل الحفاظ على التوازن النفسي، و إيجاد لنفسه فرصة لكي يعيش بشكل متزن، و هذا لا يحدث إلاً بالابتعاد عن التوترات وتقبل الذات، و تحقيق الثقة بالنفس و الاتزان الانفعالي و الإيجابية في التعامل مع الآخرين.

□

تمهيد:

:

-1

1.1-تعريف التفوق

2-تعريف التفوق الدراسي.

3- التفوق والمصطلحات المستخدمة في التعبير عنه

4-النماذج النظرية المفسرة للتفوق

5-خصائص المتفوقين دراسيا

6-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي

ثانيا: مفهوم التأخر الدراسي

1-تعريف التأخر الدراسي

2-العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي

3-خصائص المتأخرين دراسيا

-خلاصة

تمهيد:

كثيرا ما يشكو الآباء و المدرسون من حالات التأخر الدراسي التي تنتاب التلاميذ وخاصة الوالدين بحيث يستدلون بشكواهم بوجود تلاميذ آخرين يمثل أبنائهم في المستوى الدراسي لكن متفوقين دراسيا، غير مدركين للأسباب الحقيقية وراء هذا التفوق الدراسي أو التأخر و الأسباب أو العوامل المؤدية إليها، و من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفهوم التفوق و التأخر الدراسي من خلال تعريفهما لهما و العوامل المؤثرة فيهما وأخيرا خصائصهما.

**أولا: التفوق والتفوق الدراسي:**

## **1- التفوق:**

### **1.1- تعريف التفوق:**

**التفوق لغة:** التفوق من الناحية اللغوية هو العلو وارتفاع الشأن في ناحية ما، والتفوق من فوق، والفوق نقيض تحت. والتفوق في لسان العرب لابن منظور هو: " فاق الرجل أصحابه أي فضلهم وعلامهم بالشرف، ورجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم".

والتفوق في المعجم الوسيط هو " الشيء الجيد في كل شيء، والممتاز عن غيره من الناس، أي أن المتفوق هو الذي فاق قومه وترفع عنهم" (عن الصاعدي، 2007، ص22).

فمن الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن كلمة " التفوق " ترد إما كمرادفة في المعنى لكلمة "موهبة"، وإما بمعنى قدرة موروثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية (جروان، 1999، ص43). ولعل التداخل في معنى المصطلحين يرجع إلى الاستخدامات المتباينة من قبل الباحثين سواء في المؤلفات والبحوث العربية أم الأجنبية.

**التفوق اصطلاحا:** فمن الناحية الاصطلاحية والتربوية، فإن الأمر يبدو أكثر تشعباً وتعقيداً. ورغم الانجازات الضخمة التي قد تتبادر إلى الذهن عند ذكر الموهبة والتفوق، إلا أن المراجعة الشاملة لما كتب حول الموضوع تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه بين الباحثين والمربين وغيرهم. بالإضافة إلى حالة الخلط وعدم الوضوح في استخدام ألفاظ مختلفة للدلالة على القدرة أو الأداء غير العادي في مجال من المجالات، ولا فرق في ذلك بين الأكاديمي والرجل العادي.

ولقد أشار أبراهام (Abraham) إلى التضارب المسرف في تعريف مصطلح التفوق، حيث جمع أحد طلابه حوالي 113 مصطلحاً للتفوق ضمنها بحثاً دراسياً قام بإجرائه (عن عبد اللطيف، 1990، ص105).

وقد يعكس هذا مدى حيرة الباحثين والمتخصصين في المجالات التربوية والتعليمية في تحديد التفوق وتعريفه وتقديره. ولقد شاع استخدام مصطلح العبقرية (**Genius**) للدلالة على ملكية الاختراع في القرن الثامن عشر. أما مصطلح الموهبة (**Giftedness**) فقد شاع استخدامه مع أوائل النصف الثاني من القرن العشرين، وكانت الفكرة الشائعة أن المقصود به هو التفوق (**Talent**) في نشاطات غير أكاديمية. ثم تطور استخدامه بناء على نتائج كثير من البحوث، حيث أصبح مفهوم الموهبة شاملاً لكل من يرتفع مستوى أدائه عن مستوى العاديين في المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية (**القريطي، 1989، ص 34-35**).

وقد جرت العادة على استخدام ألفاظ من مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وممتاز وذكي بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة. وبالمثل تستخدم في اللغة الإنجليزية كلمات مثل (**Creative, Able, Gifted, Talented, Superior, Intelligent**) للدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع. ولا يخفى أن هذا الوضع يزيد من تعقيد مهمة الباحثين والمربين في تحديد مفهوم الموهبة والتفوق من الناحية التربوية (**جروان، 1999، ص 43**).

ولقد اختلف الباحثون في تعريف مفهومي التفوق والموهبة وذلك باختلاف اتجاهاتهم النظرية وخبراتهم العملية. واتفقت المعاجم العربية والانجليزية من الناحية اللغوية على أن الموهبة (**Giftedness**) تعني قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد. بينما ترد كلمة التفوق (**Talent**) إما كمرادفة في المعنى لكلمة الموهبة وإما بمعنى قدرة مورثة أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أو قدرة بدنية. وظهر الخلط وعدم الوضوح في استخدام مصطلحي التفوق والموهبة من الناحية التربوية الاصطلاحية في البحوث والمؤلفات الانجليزية والعربية، حيث بدأ عدم التمييز في المعنى الاصطلاحى بين المفهومين في قواميس اللغة الانجليزية. فتزد كلمة (**Talent**) كأحد مرادفات كلمة (**Giftedness**)، ويشمل معنى كلمة (**Talent**) كلا من القدرات العقلية والبدنية الفطرية والمكتسبة بشرط أن تكون من مستوى رفيع.

أما كلمة (**Giftedness**) فيقتصر معناها على القدرة الفطرية أو المورثة. كما ظهر الخلط وعدم التمييز في المعنى الاصطلاحى بين المفهومين في المؤلفات العربية. فكلمة (**Gifted**) وردت بمعان مختلفة من بينها: متفوق ومتميز وموهوب. بينما وردت كلمة (**Talented**) بمعنى واحد وهو موهوب. وقد تكون هذه الحالة ناجمة عن مشكلة الترجمة كما تعكسها قواميس اللغة العربية والتربية التي تعرب المفردات والتعبيرات الانجليزية. فهذه القواميس لا تفرق بين كلمتي (**Gifted**) و (**Talented**) وترجمها بنفس المعنى إلى موهوب.

ولقد اتبع بعض الباحثين في تعريفاتهم للتفوق محك الذكاء مثل ترمان (**Terman**) ولويس (**Lewis**) وهولنجورث (**Hollingsworth**) ولايكوك (**Laycock**) وغيرهم. واتبع البعض الآخر محك التحصيل الدراسي مثل باسو وديور وكارسونوعبد السلامعبد الغفار وغيرهم. بينما يرى باحثون

آخرون ضرورة عدم الاكتفاء بمحك واحد لتعريف التفوق، بل يجب الاعتماد على أكثر من محك مثل الذكاء والتحصيل

وأراء المدرسين وسجلات المدرسة واختبارات القدرات الخاصة وما إلى ذلك، ومن هؤلاء الباحثين نجد ويطي(Witty) وكلباتريك(Kilpatrick) وديهان(Dehaan) هافجست(Havighurst) وغيرهم.

ويشير فتحي عبد الرحمان جروان(2002) إلى أنه يمكن تصنيف تعريفات التفوق والموهبة إلى أربع مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها وهي كالاتي:

• التعريفات السيكو مترية/ الكمية التي تعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للقدرة العقلية حسب منحى التوزيع الاعتدالي الطبيعي والذي يمكن ترجمته إلى مئينيات أو نسب مئوية أو أعداد.

• تعريفات السمات السلوكية التي تصلح كإطار مرجعي لتعريف التفوق والموهبة والعرف على المتفوقين والموهوبين، وتستخدم فيها مقاييس وأدوات لتقدير درجة وجود السمة لدى الطفل تقديراً موضوعياً وصادقاً إلى حد ما.

• التعريفات المرتبطة بحاجات وقيم المجتمع التي تتطوي على استجابة واضحة لحاجات المجتمع وقيمه.

• التعريفات التربوية المركبة التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة لتلبية احتياجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة. وتندرج أشهر التعريفات ضمن هذا الإطار تعريفات رنزولي(Renzulli) وجلجار(Gallagher) تاننبوم(Tannenbaum) وجانييه (Gagne) (جروان، 2002، ص ص 47-69).

إن الاتفاق على تعريف عام لمفهوم مجرد كالتفوق والموهبة أمر صعب، وفي هذا الصدد يشير عبد السلام عبد الغفار إلى صعوبة تحديد التفوق كمفهوم نفسي، لأن التفوق مفهوم ثقافي مثله في ذلك مثل غيره من المفاهيم المستخدمة في مجال علم النفس، وهو مفهوم افتراضي نسبي يختلف من جماعة إلى جماعة باختلاف مستويات الحياة (عبد الغفار، 2003، ص 33).

ويرى ديور أن صعوبة وضع تعريف جامع مانع لمفهوم التفوق يشير إلى تعدد مجالاته ومن ثم تعدد محكاته(عن الزيات، 2001، ص 521).

ويشير البحث في مجال المتفوقين إلى أن مفهوم التفوق كغيره من المفاهيم والمصطلحات النفسية والتربوية يصعب وجود إجماع على ماهيته حيث يرى سليمان عبد الواحد(2009) أن التفوق لا يحظى بتعريف واحد، وإنما يختلف الباحثون حول تعريفه باختلاف اتجاهاتهم النظرية وخبراتهم العملية (إبراهيم، 2009، ص 41). ويذكر هونساكر (Hunsaker,1995) أنه على سبيل المثال فإن أحد المعلمين قد يرى أحد تلامذته على أنه متفوق، بينما يراه معلم آخر على أنه غبي أو عادي، وذلك لأن تعريفات التفوق تختلف باختلاف الزمان والثقافة، وحتى الأفراد من نفس البيئة الثقافية الواحدة.

وللتفوق تعريفات عديدة نذكر البعض منها وهي كالآتي:

- يرى محمد نسيم (1961) أن التفوق هو القدرة على الامتياز في التحصيل (عن إبراهيم، 2012، ص 64).

- ويعرف ستيرنبرج (Sternberg) وواجنر (Wagner) التفوق بأنه نوع من الإرادة العقلية الماهرة للذات التي تتطوي على خاصيتين هما البنائية والفرضية، وتقوم على التكيف للظروف البيئية المختلفة والمواقف الجديدة (الزيات، 2002، ص 43).

- ويشير رينزولي (Renzulli) إلى أن التفوق يعبر عن نفسه من خلال ثلاث سمات أو خصائص سلوكية هي: أداء فوق المتوسط في القدرة العامة أو القدرات النوعية الخاصة، مستويات عالية من الدافعية للإنجاز والقدرة على المنافسة والمثابرة، مستويات عالية من الإنتاج أو التفكير الابتكاري (الشريف، 2002، ص 76).

- ويطلق الشخص والدماطي على المتفوق أو الموهوب أنه المصطلح الأكثر عمومية من مصطلح "المتفوق تحصيليا" وأنه ينطبق على من يتمتعون بذكاء مرتفع (الشخص والدماطي، 1992، ص 202).

- وتضيف نهى حامد (2002) أن جانبيه قد أكد على تعريف للتفوق وهو أنه تفوق في مجال معين ينتج عن قدرة الفرد عللا استغلال استعداداته الفطرية وإتقان المهارات المتعلقة بهذا المجال وإحاطته بمجموعة من العوامل الشخصية والتي تتمثل في سماته الشخصية كالاستقلال والثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي وعوامل بيئية والتي ترتبط بالبيئة المحيطة بالفرد (الأسرة-المعلمون-الأقران) والمدرسة والنوادي والبرامج التربوية (حامد، 2002، ص 140).

ويتفق إبراهيم سليمان عبد الواحد مع ما أورده عبد المطلب القريطي من أن التفوق مفهوم يعكس معنى تفعيل وتشغيل ما لدى الفرد من استعدادات وطاقات فطرية غير عادية، والذي قصد به بلوغ الفرد مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية، في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (القريطي، 2005، ص ص 155-156).

- ويعرف فاروق الروسان أن المتفوق هو الذي يظهر أداء متميزا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من القدرات التالية: القدرة العقلية، القدرة الإبداعية العالية، القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة، القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية والمرونة والأصالة في التفكير (الروسان، 1996، ص 125).

-وركز كلارك (Clark 1983) في تعريفه للتفوق على السمات الشخصية للمتفوقين والتي سميت بالسمات الابتكارية، بينما ربط هوبكنز (Hopkins, 1995) بين كل من الموهبة والتفوق والإبداع وبين تحقيق الذات وذلك من خلال تعامل الفرد المتفوق مع الآخرين، وفي استجابته للمثيرات التي تواجهه في الحياة وفي قدرته على التعبير عن أفكاره.

-ويرى **جلجار (Gallagher)** أن التفوق هو التمييز عن العاديين في جانب من الجوانب مثل القدرة العقلية أو الحسية أو الخصائص الجسدية أو السلوك الاجتماعي أو القدرة على الاتصال (Ghallagher,1985,p15).

- ويعرف **تاننبوم (Tannenbaum)** المتفوق بأنه هو الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا وماديا وجماليا (عن جروان، 1999، ص 63).

- ويشير مكتب التربية الأمريكي إلى أن المتفوق هو الذي يظهر أداء متميزا أو هو الذي لديه استعداد للتميز في مجال أو أكثر من مجالات القدرة العقلية العامة أو الخاصة قدرات الفنون قدرات الإبداع قدرات القيادة والعلاقات الإنسانية، التفوق في مجال أكاديمي من مجالات التحصيل.

- ويعرف **عبد السلام عبد الغفار (1997)** المتفوق بأنه الذي له مستوى مرتفعا من الذكاء العام بمفهوم سبيرمان بحيث لا يقل معامل الذكاء عن 120 (عبد الغفار، 1997، ص 23).

- وتذكر **سميرة عبد الوهاب (1999)** أن من أكثر التعريفات التي تقلت قبولا بين الباحثين التعريف الذي تبناه مكتب التربية الأمريكي الذي ينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم أولئك الذين يمتازون بقدرات عالية، وقادرون على القيام بأداء عال، ويظهرون قدرات تحصيلية وعقلية، وابتكار أو تفكير منتج وقدرة قيادية، وفنون بصرية أو أدائية مرتفعة (عبد الوهاب، 1999، ص 60).

## 2: التفوق الدراسي:

### 1.1- تعريف التفوق الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من مؤشرات التفوق الدراسي. ففي بعض الدراسات الأجنبية استخدم التفوق العقلي بحيث يتساوى مع التفوق الدراسي، حيث اتبع بعض الباحثين في تعريفهم للتفوق محك التحصيل أو الإنجاز الأكاديمي مثل **باسوو (Passow)** و **ديور (Durr)** و **كارسون (Carson)**.

وقد عرف التفوق بأنه: "القدرة على الامتياز في التحصيل" (سليمان وأحمد، 2001، ص 24).

يعرف **يوسف القاضي وآخرون** "التفوق الدراسي بأنه: "الامتياز في التحصيل بحيث تؤهل الفرد مجموع درجات ليكون من أفضل زملائه ويتحقق الاستمرار في حصيلته أداء الفرد في الامتحانات" (يوسف القاضي وآخرون، 1981، ص 126).

ويشير مصطلح الموهوب أو المتفوق إلى هؤلاء الأطفال أو الشباب الذين تم التعرف عليهم في سن ما قبل المدرسة أو في المدرسة الابتدائية أو المدرسة الثانوية بوصفهم حائزين على قدرات ظاهرة أو كامنة والتي تتل على أداء عاليا يتسم بالمسؤولية في المجالات العقلية، أو الإبداعية، أو الأكاديمية، أو القيادية، أو

في الفنون الأدائية، وهم لهذا السبب يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تتوفر في البرامج المدرسية العادية (مصطفى حسن أحمد، 1996، ص 244).

- يعرف بنتلي (Bentley) الطالب المتفوق بأنه: "الفرد الذي يظهر استعدادات عليا في الدراسة" (عن سليمان وأحمد، 2001، ص 24).
- ويعرف هافجست (Havighurst) المتفوقين دراسياً بأنهم: "الأفراد الذين أثبتوا تفوقاً في الأداء في أي مجال من المجالات المقبولة اجتماعياً" (عن جروان، 2002، ص 6).
- ويعرف عطية محمود هنا (1959) المتفوق دراسياً بأنه: "الطفل الذي يتميز عن زملائه، فهو يسبقهم في الدراسة، ويحصل على درجات أعلى من الدرجات التي يحصلون عليها، ويكون عادة أكثر منهم ذكاء وسرعة في التحصيل (هنا، 1959، ص 76).
- ويرى كل من جريسون وفارس (Garrison et Farce, 1965) وتلفارد وسووري (Telfard et Sawerey, 1967) وبرادلي وإيرب (Bradley et Earp, 1970) أن المتفوقين دراسياً "هم الذين يحققون تفوقاً في الطاقة العقلية وفي توظيف قدراتهم في مجالات مثل العلوم والرياضيات وغيرها، والذين يحققون تفوقاً تحصيلياً عن أقرانهم" (عن الزيات، 2001، ص 523).
- ويرى كل من حسين قورة (1968) وشابلين (Shaplin, 1971) وحسين محمد الكامل (1973) أن التفوق الدراسي هو "الإنجاز التحصيلي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقييم" (عن سليمان وأحمد، 2001، ص 12).
- ويعرف مارلاند (Marland, 1972) المتفوق دراسياً بأنه: "ذلك الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً في التحصيل الأكاديمي" (عن الدايري، 2005، ص 36).
- ويعرف عبد المجيد نشواتي (1977) المتفوق دراسياً بأنه: "من استطاع أن يحصل تحصيلاً مرموقاً أو فائقاً في أي ميدان من ميادين التي تقرها الجماعة" (نشواتي، 1977، ص 17).
- وحاول رجاء أبوعلام وبدر العمر (1986) تصنيف التفوق العقلي طبقاً للقدرات العقلية، فأشاروا إلى أن المتعلم المتفوق هو الذي لديه من الاستعدادات العقلية بما يمكنه من مستقبل حياته من الوصول إلى مستويات أداء مرتفعة في مجال معين من المجالات التي يقدرها المجتمع (أبوعلام والعمر، 1986، ص 12). كما سار كمال أبو سماحة (1997) في نفس اتجاه الباحثين السابقين في تصنيف التفوق العقلي (أبو سماحة، 1997، ص 87).
- ويعرف كلارك (Clark) المتعلم المتفوق بأنه طالب متميز بمستوى عال من الذكاء الناتج من سرعة اتساق الوظائف العقلية بالنصفين الكرويين بالمخ ومن ضمنها الإحساس البدني والانفعالات ويظهر دلالة تبشر بالنبوغ في المستقبل .

-وتذكر محبات أبو عميرة(1996) أن المتعلم المتفوق هو الذي يحرز درجات عالية في اختبارات الذكاء والاختبارات الابتكارية واختبارات التحكم التي يقوم بينها المعلم، كما أن هذا الفرد يتمتع بذاكرة جيدة (أبو عميرة، 1996، ص 21).

-أما عاطف عطاوي(1997) فقدّم تعريفاً للطالب المتفوق ينص على أنه هو المتعلم الذي لديه القدرة على التحليل والتفكير والتقييم النقدي، والقدرة على ربط ما هو نظري بما هو عملي، وربط المادة بالعالم الخارجي.

-ويعرّف فيليب فرنون (Vernon) المتعلم المتفوق بأنه من يتميز بمستوى ممتاز أو خارق من حيث الذكاء في مجال أو أكثر من مجالات الحياة الخاصة.

-ويشير عادل أبو العز وإيمان صادق(2000) إلى أن المتعلم المتفوق هو الحاصل على أكثر من 90% في المجموع الكلي في المرحلة الإعدادية واختبارات القدرات العقلية المعد من قبل وزارة التربية والتعليم لتحديد المتعلمين المتفوقين في مرحلة التعليم الثانوي (أبو العز وصادق، 2000، ص 346).

-ويعرّف جافيه وأدريانة (Javier et Adriana, 2001) المتفوق بأنه التلميذ الذي يحصل على نسبة ذكاء 120 فأكثر في اختبارات الذكاء (Javier et Adriana, 2001, p2).

-وترى مهازلحوق(2001) أن التفوق الدراسي(الأكاديمي) هو الارتفاع الملحوظ في التحصيل أو الإنجاز الدراسي فوق الأكتريّة أو المتوسطين من الأقران (زحلق، 2001، ص 15).

-ويعرّف عبد الحكيم رضوان وأشرف طه(2002) المتعلم المتفوق بأنه الذي لديه القدرة على تكوين رؤية جديدة لما يتعلمه حتى يستطيع أن يربط بين النظرية والتطبيق (رضوان وطه، 2002، ص ص 85-86).

-ويذكر هاشيم (2003) تعريفاً للمتفوق على أنه المتعلم الذي يتميز بقدرة عقلية يمكن تحديدها بنوع من اختبارات الذكاء والتي تقيس قدرته على التفكير والاستدلال وتجريد المفاهيم اللفظية وإدراكه لأوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة، وكذلك قدرته على ربط تجارب سابقة بمواقف راهنة (هاشيم، 2003، ص 31).

- ويعرّف عبدالحفيظ سلامة وسمير أبو مغلي(2002) أن المتفوق دراسياً هو الذي يظهر أداءً مميّزاً وقدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها (سلامة وأبو مغلي، 2002، ص 10).

-ويرى عبد المطلب القريطي(2005) أن المتعلم المتفوق هو الذي يبلغ مستوى كفاءة أداء فوق المتوسط بالنسبة لأقرانه ممن هم في مثل عمره الزمني وبيئته الاجتماعية، في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني (القريطي، 2005، ص ص 155-156).

-ويعرّف إبراهيم سليمان عبد الواحد(2012) المتعلم المتفوق بأنه هو الذي يتمتع بقدرات بارزة تجعله بمقدوره أن يحقق مستوى مرتفعاً من الأداء وذلك في واحد أو أكثر من المجالات التالية للتفوق وهي:

القدرة العقلية العامة، التفكير الابتكاري، القدرة على القيادة، الاستعداد الأكاديمي الخاص، القدرة الحس حركية (إبراهيم، 2012، ص 67).

ويتفق البحث الحالي مع تعريف **عبدالحفيظ سلامة** و**سمير أبو مغلي** (2002)، حيث المتفوق دراسياً هو الذي يظهر أداءً مميزاً وقدرة على التحصيل الدراسي المرتفع في مختلف المواد والأنشطة الدراسية مقارنة بأقرانه، إضافة إلى تميزه بخاصية الالتزام بالمهام التي تسند إليه والتي تظهر على شكل المثابرة والإصرار على تحقيق الأهداف.

يظهر مما تقدم أن تعريفات المتفوقين تقع في عدة فئات، وهي التعريفات السيكومترية مثل تلك المرتبطة بنسبة الذكاء، وتعريفات السمة والتي تركز على الخصائص السلوكية للأفراد ذوي المستوى المرتفع من الأداء، وتعريفات الاحتياجات الاجتماعية وتشمل تعريف التفوق في ضوء قيم المجتمع واحتياجاته والتربوية والتي تركز على وجود نسبة من المتعلمين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية وتربوية خاصة تتناسب مع قدراتهم، وأخيراً التعريفات متعددة الأبعاد والتي تؤكد على امتلاك المتفوق القدرة على الأداء العالي في المجالات العقلية والابتكارية والفنية والقيادية.

### 3- التفوق والمصطلحات المستخدمة في التعبير عنه:

هناك الكثير من المفاهيم والمصطلحات التي ارتبطت بالتفوق الدراسي بشكل أو بآخر، غير أن البحث الحالي سيقصر على البعض منها وهي كالاتي:

#### 1.3- التفوق العقلي:

يشير **عبدالسلام عبد الغفار** إلى صعوبة تحديد التفوق العقلي كمفهوم نفسي، لأن التفوق العقلي مفهوم ثقافي، مثله في ذلك مثل غيره من المفاهيم التي نستخدمها في مجال علم النفس، وهو مفهوم نسبي يختلف من جماعة إلى جماعة باختلاف مستويات الحياة، وما يتطلبه الوصول إلى هذه المستويات من طاقات عقلية، ولهذا لا يمكن الإتيان بتعريف محدد.

ويرى **عبد السلام عبد الغفار** أن المتفوق عقلياً هو من وصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي والوظيفي بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

ويستخلص **عبد المطلب القريبي** من عدة تعريفات تصدت لتحديد مفهوم التفوق العقلي مثل ترمان

(Terman, 1925) و**سيشور** (Seashore, 1927) و**جالتون** (Galton, 1969) و**فرونون** وآخرون

(Vernon et autres, 1977) و**عبد الغفار** (1977) و**القريبي** (1981) و**مرسي** (1981) أنها تتفق

سواء من حيث تأكيد كل منها على الاستعداد للأداء العالي أو تعدد مجالات التفوق مع ما ذهب إليه كل من **ويتي** (Witty, 1958) و**فليجر وبيش** (Fliegler et Bish, 1959) و**كيرك** (Kirk, 1972) وغيرهم من الباحثين (سليمان وأحمد، 2001، ص 15).

وتلخص **سامية إبراهيم** بعد عرضها لعدد من التعريفات لمصطلح التفوق العقلي في ضوء معامل الذكاء

و ما ذكره كل من هولنجورث (Hollingworth,1926) و هيلدريث (Hildreth,1938) ولويس (Lewis,1943) و ترمان (Terman,1947) وكارسون (Carson,1964) و عبد الغفارو الشيخ (1966) و تعريفه في ضوء التحصيل الدراسي و ما ذكره كل من ويتي (Witty,1961) و كلباتريك (Kilpatric,1961) و لوسيتو (Lucito,1963) و عبد الغفار (1977) و تعريفه في ضوء محكات متعددة وما ذكره كل من ديهين و هافجست (Dehean et Havighurst,1957) كلباتريك (1961) (Kilpatric, Scheifele,1965) و شيفيل (Scheifele,1965) و عبد الغفارو الشيخ (1966) (عن سليمان و أحمد، 2001، ص ص 15-19).

ولقد تداخل مع مفهوم التفوق العقلي مصطلح التفوق الدراسي(الأكاديمي)، حيث عرفه شابلين (Shaplin) بأنه الإنجاز التحصيلي للفرد في مادة دراسية أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات التي تساعده على التحصيل الدراسي المرتفع ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات المدرسية أو الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقييم (سليمان وأحمد، 2001، ص ص 11-12).

ويرى البعض مثل باسو (Passow) أنه يمكن الاستدلال على التفوق العقلي من خلال التفوق الدراسي أو الأكاديمي. والمتفوق عقليا هو كل من لديه طاقة ممتازة وقدرة وظيفية على التحصيل الدراسي يصل إلى المستوى الذي يضعه ضمن أفضل 15-20% من المجموعة التي ينتمي إليها. أما البعض الآخر مثل ترمان (Terman) وثورندايك (Thorndike) فقد رأوا أن التفوق العقلي والأكاديمي(الدراسي) معا يمكن التنبؤ بهما من خلال اختبارات الذكاء التقليدية. وتذكر أمينة أبو صالح(2005) أن باسو قد فرق بين ثلاثة مصطلحات هي:

**1.1.3-المتفوق:** وهو من استطاع فعلا أن يصل إلى مستوى مرموق في أي مجال من المجالات التي تقدره الجماعة.

**2.1.3-المتفوق عقليا:** هو من وصل أداؤه إلى مستوى أعلى من العاديين بحيث تتجاوز نسبة ذكائه 135-170 إذا طبق عليه مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء.

**3.1.3-العبقري:** هو من تجاوزت نسبة ذكائه 170 إذا طبق عليه مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء أي أنه يتصف بقدرة عقلية خارقة.

ولقد تم التمييز بين الموهبة والتفوق من الناحية اللغوية حيث يرى فتحي جروان (1999) أن المعاجم العربية والأجنبية قد اتفقت على أن التفوق هو قدرة مورثة أو مكتسبة سواء كانت عقلية أو حسية أو جسمية أو سلوك اجتماعي أو قدرة على الاتصال، بينما الموهبة فإنها تعني قدرة غير عادية أو استعدادا فطريا لدى الأفراد.

وفي هذا الإطار أيضا يشير جروس (Gross) إلى أن الموهبة هي قدرة أو استعداد فطري لدى الفرد في مجال أو أكثر، بينما يرى جلجار (Gallagher) أن التفوق هو التمييز عن العاديين في جانب من

الجوانب مثل القدرة العقلية أو الحسية أو الخصائص الجسدية أو السلوك الاجتماعي أو القدرة على الاتصال.

وقد اقترح جانبيه (Gagné,1985) استخدام مصطلح متفوق وموهوب دون الفصل بينهما على اعتبار أن هذا الربط يؤدي إلى المساواة بين المتعلمين الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة (Gagné,1985,p112).

ويتفق فخري خضر (2000) مع ما طرحه جانبيه حيث أشار خضر إلى أن مصطلحي التفوق والموهبة مترادفان إلى حد ما ويشيران إلى امتلاك الفرد قدرة عقلية بشكل عام وقدرة على الإبداع يرتفعان عن متوسط أداء الأفراد العاديين (خضر، 2000، ص 332).

ويشير محمد الحوراني (1999) إلى أن المراجع السيكولوجية لا يوجد بها تعريفا واحدا محددا للتفوق أو الموهبة ولذلك استخدم الباحثون مرادفات كثيرة لهذين المصطلحين منها: الابتكارية أو الإبداع (Creativity) والموهبة (Gifted) والتفوق (Talent) وفوق المتوسط (Aboveaverage) (الحوراني 1999، ص 170).

وفي إطار التمييز بين الموهبة والإبداع يرى عبد السلام عبد الغفار أن الموهبة مجموعة من القدرات الشخصية والظروف الاجتماعية والثقافية للتعليم والتحصيل (عبد الغفار، د.ت، ص 26).  
بينما تشير زينب شقير إلى أن الإبداع يمكن أن يكون نتيجة لموهبة، والفرد يكون موهوبا وليس مبدعا والإبداع قد يكون نتيجة لدرجة ذكاء عالية ولكن ليس كل من لديه ذكاء عال مبدع (شقير، 2002، ص 40).

ويشير آريتي (Arieti) إلى وجوب توافر ثلاث خصائص للطفل حتى يمكن اعتباره متفوقا أو موهوبا وهي:

- 1- التفوق الذي يعبر عنه بالأداء المتميز أو الإنتاج وخاصة في مجال الفنون.
  - 2- الإبداع كما يعبر عنه بالتفكير التباعدي أو التركيب ووضع الأجزاء معا لتكون الكل متضمنة تفكيراً أصيلاً.
  - 3- القابلية التي تتضمن إمكانية الاستفادة من التدريس والتي ترتبط بالسلوك الذكي.
- وسجل عبد الرحمان سليمان (1991) بعد تتبع عدة تعريفات للتفوق العقلي عند كل من ترمان (1925) وهولنجهورث (1931) ولايكوك (Laucock,1975) وعبد الغفار (1977) وديور (Durr,1964) ومارلان (Marland,1972) ورنزولي (Renzulli,1978) والجمعية الأمريكية للدراسات التربوية (1958) عدة ملاحظات حول مفهوم التفوق العقلي لعل أهمها:
- 1- أن التفوق العقلي يمكن تحديده في ضوء مستوى أداء فعلي قابل للملاحظة والقياس والتجريب.
  - 2- أن هناك اتساع في مفهوم التفوق العقلي بحيث لم يعد قاصرا على مجرد التحصيل في المجال الأكاديمي فقط بل أصبح هناك تأكيد على التفوق في مجالات أخرى كالعلاقات الاجتماعية.

3- أن هناك احتمال لوجود أطفال متفوقين لديهم الطاقة والاستعداد للتفوق غير أن هناك عوامل تحول دون استثمار هذه الطاقة وهذا الاستعداد.

### 2.3-العبقرية:

لقد أثار موضوع المتفوقين كثير من الجدل حول لفظة العبقرية كاصطلاح يطلق على التفوق البارز والقدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين أو بامتياز في الذكاء.

ويعتبر هذا المصطلح من أقدم المصطلحات استخداماً، حيث استخدم في القرن الثامن عشر ليشير إلى الملكة التي يستطيع صاحبها اكتشافاً بارزاً في مجال العلم وإنتاجاً أصيلاً في مجال الفن، واستخدم في القرن التاسع عشر على أوسع مدى ليدل على الأشخاص الذين ورثوا طاقات عقلية ممتازة في العلم والفن واستطاعوا أن يحققوا لأنفسهم شهرة واسعة. ويفضل استخدام لفظة العبقرية في وصف الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة، وعليه يمكن وصف العبقري بأنه الشخص الذي يظهر نبوغاً عالياً جداً، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع (زحلوق، 1997، ص 97)، ويمكن وصف العباقرة بالموهبة والتفوق وارتفاع الذكاء والإبداع بحيث تضعهم هذه الصفات في قمة فئة النابغين.

ويذكر محمد التويجري و عبد المجيد منصور (2000) أن العبقرية لا تقتصر فقط على وصف من لديهم مستويات عليا في سلم الذكاء، بل قد تكون العبقرية في مجالات أخرى تتصل بالتفوق والقيام بابتكارات واستحداثات لم يتوصل إليها الأفراد العاديين (التويجري ومنصور، 2000، ص 36).

ويرى عبد المطلب القريطي (2005) أن العبقرية هي المقدرّة على الأداء الخارق في مجال ما، وعلى تقديم إنجازات رفيعة المستوى أو فائقة الندرة والأصالة-في هذا المجال-على المستوى الإنساني كما أن العبقرية هي أقصى امتداد للموهبة (القريطي، 2005، ص 160).

### 3.3-الموهبة:

في النصف الثاني من القرن العشرين استخدم مصطلح الموهبة أو الموهوب للتعبير عن التفوق والمتفوقين، وقد أشار تورانس (Torrance) إلى انتشار استخدام الموهبة في أمريكا وأوروبا بمعانٍ مختلفة على النحو التالي (عن النافع، 2000، ص 1-3).

- استخدم مصطلح موهبة بمعنى التفوق فأدى ذلك إلى الربط بين الذكاء والتحصيل.
  - استخدم مصطلح موهبة بمعنى الإبداع فتم التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطلاقة.
  - استخدم مصطلح موهبة بمعنى المواهب الخاصة في مجال معين مثل الفنون والآداب.
- وقدم جانبيه (Gagné) تفسيراً للموهبة ووضح الفرق بينها وبين التفوق، فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود، والتي يطلق عليها استعدادات، في حين ربط التفوق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظم، وبالمهارات التي تكونت نتيجة خبرة في مجال معين من مجالات النشاط الإنساني (عن جروان، 2002، ص 67).

فالموهوب هو الفرد الذي يتمتع بقدرة فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني. أما المتفوق فهو الفرد الذي يتمتع بأداء فوق المتوسط في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني. وتشير شقير (2001) إلى نموذج جانبيه للتمييز بين الموهبة والتفوق، حيث تتضمن الموهبة مجالات الاستعداد العقلي والأكاديمي والإبداعي والاستعداد الانفعالي والاجتماعي والحس حركي وغيرها من مجالات الاستعداد. في حين يتضمن التفوق مجالات التفوق العقلي والتفوق الأكاديمي والتفوق في القيادة والإدارة والتفوق الفني والرياضي وفي مجالات الحياة الأخرى. وتجدر الإشارة إلى أن التفوق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوق.

ويذكر محمد التويجري وعبد المجيد منصور (2000) أن الموهبة هي قدرة خاصة مورثة كالقدرة الرياضية أو الفنون عامة (التويجري ومنصور، 2000، ص30). ويذكر عادل عبد الله (2005) بان الموهبة شكل من أشكال التفوق، وتبدو في قدرات بارزة في مجال واحد أو أكثر من مجالات السلوك الإنساني تجعل الأفراد يحققوا مستوى مرتفعا من الأداء فيه (عبد الله، 2005، ص29).

#### 4.3- الإبداع:

يرى أحمد عكاشة وطارق عكاشة (2009) أن الإبداع هو ذلك النشاط أو العملية التي يقوم بها الفرد وينتج عنها اختراع أو ابتكار شيء جديد (عكاشة وعكاشة، 2009، ص22). ويقوم هذا المعيار على أساس أن التفوق في أي مجال من مجالات الحياة يأتي كثمرة للتفكير الابتكاري الذي يعتمد على القدرات الابتكارية. ولقد طورت نظرية ثلاثية الجوانب لتحديد أنماط التفوق التي يتمتع بها التلميذ المتفوق هي:

1.4.3- التفوق التحليلي: وفي هذا النمط يستطيع التلميذ المتفوق أن يحلل وينقد المواقف.

2.4.3- التفوق العملي: وهنا يستخدم المتفوق معارفه ومهاراته في حل المشكلات.

3.4.3- التفوق الابتكاري: وهنا يكتشف المتفوق ويبتكر أفكارا جديدة ووظائف جديدة للأشياء (Sternberg, 1993, p84). ويعرف المتفوق في ضوء القدرة الابتكارية بأنه من لديه قدرة عالية على التعامل مع الأفكار والتفكير الابتكاري ومستوى عال من القدرة الاجتماعية (الغانم، 1994، ص 28).

#### 5.3- الذكاء:

يعتبر معامل الذكاء من أهم المفاهيم التي اعتمدت لتعريف التفوق، ويعود ذلك إلى النصف الأول من القرن العشرين، حيث سادت نظريات التكوين العقلي التي تحدثت عن الذكاء كعامل هام وعام في تفسير النشاط المعرفي عند الإنسان.

ومن الدراسات التي اعتمدت على مقاييس الذكاء في التعرف على المتفوقين دراسة ترمان (Terman)

وهولنجورث (Hollingworth) ودنلاب (Dunlop) وبالدوين (Baldwin). وفي ضوء ذلك عرفت هيئة السياسة التربوية في أمريكا المتفوق بأنه من لا يقل معامل ذكائه عن 135. كما يعرف هولنجورث المتفوقين بأنهم " أفضل 1% من أفراد المجموعة من حيث الذكاء العام (Passow, 1985, p2046). كما يعرف بنتلي (Bentley) الطلاب المتفوقين بأنهم " أولئك الطلاب ذوو الاستعدادات غير العادية للعمل المدرسي الذين يتميزون بقدرة عقلية غير عادية، وقد وجد أن نسبة ذكائهم تزيد عن 110 (عن شحاته وأبو عميرة، 1994، ص 113).

وهناك من الباحثين من ميز بين ثلاث مستويات للتفوق على أساس معيار الذكاء: 1.5.3- فئة المتفوقين وتتراوح معاملات ذكائهم بين 120-125 وأكثر ويمثلون حوالي 5-10 من المجتمع.

2.5.3- فئة الموهوبين وتتراوح معاملات ذكائهم بين 135-140 فأكثر.

3.5.3- فئة الموهوبين بمعدل عال وتتراوح معاملات ذكائهم بين 170-180 فأكثر ويمثلون حوالي 1-3 من المجتمع (عن التويجري ومنصور، 2000، ص 148).

وبالرغم من هذا، فإن هناك العديد من الدراسات التي ترى أن الاقتصار على الذكاء كمحك لتحديد التفوق أمر لا يتفق مع ما توصل إليه العلم في مجال النشاط العقلي، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى تؤثر في التفوق بجانب الذكاء، أي أن التعريفات التي اعتمدت على الذكاء اعتمدت على محك واحد وهذا له سلبيات عدة من أهمها إغفال بعض القدرات المعبرة عن التفوق الإنساني.

### 6.3-التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي عند الأفراد حيث لاحظ عدد من العلماء والباحثين أن بعض الأفراد يظهرون تفوقا في التحصيل الدراسي والأداء في مختلف المجالات ولكنهم لا يصلون إلى معامل ذكاء مرتفع إذا ما قيس ذكاؤهم بمقياس محدد، الأمر الذي دفع بعض الباحثين والمشتغلين في التفوق إلى اتخاذ المستوى التحصيلي المرتفع محكا للتفوق الدراسي، ومن هؤلاء:

ترمان وجوان (Terman et Gowan) حيث حددا التفوق الذي يدل على الاستعداد للنبوغ بالحصول على درجات 90% فأكثر.

كما حدده فوكس (Fox) بأكثر من 90%. أما جامعة جونز فحدده بأكثر من 98%.

ومن هنا ظهرت تعريفات عديدة للمتفوق اعتمدت على التحصيل الدراسي منها:

• الطالب المتفوق هو الذي يقع ضمن أعلى 5% إلى جانب مجموع درجات التحصيل (سليمان،

1993، ص 54).

• المتفوقون هم من يصلون في تحصيلهم الأكاديمي إلى مستوى يضعهم ضمن أفضل 15%

إلى 20% من المجموعة التي ينتمون إليها، وهم أصحاب المواهب التي تظهر في مجال الرياضيات والمجالات الميكانيكية والعلوم والفنون والكتابات الابتكارية والقيادة الاجتماعية (عن عبد الغفار، 1997، ص 49).

- المتفوق هو من استطاع أن يحصل باستمرار تحصيلًا مرموقًا أو فائقًا في أي مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة (أحمد، 1994، ص 12).
- المتفوق تحصيليًا هو الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه أي زادت نسبة تحصيله الأكاديمي عن 90% (السرور، 2000، ص 16).

يتبين مما سبق أن المتفوقين يتميزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي أو مجال من المجالات التي تقدرها الجماعة.

#### 4- النماذج النظرية المفسرة للتفوق:

ظهرت خلال العقدين الماضيين نظريات ونماذج حديثة تعمل كل منها على تفسير التفوق الدراسي من وجهة نظر معينة دون أن يكون هناك تعارض بينها، ومن ثم فإن تلك النماذج تمثل أسسًا نظرية لها مغزاها ودلالاتها في هذا الإطار.

#### 1.4- نظرية الذكاءات المتعددة:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner, 1983) واحدة من أكثر نظريات الذكاء الحديثة انتشارًا في ميدان التعلم والتعليم والتطبيقات التربوية، حيث قدمها لأول مرة في كتابه "أطر العقل" (Frames of Mind) عام 1983، وفيها يرفض فكرة الذكاء الواحد كدالة على الطاقة العقلية مؤكداً على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة إلى حد ما لدى الفرد، لكل منها خصائصه وسماته الدالة عليه، وقد أطلق عليها مسمى الذكاءات البشرية. ولقد بنى نظريته على البحوث والدراسات التي أجراها على المخ البشري وعلم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس المعرفي وبعض الدراسات المتصلة بالشخصية (عن رياض، 2004، ص 172). وقد قدم جاردنر في كتابه سبعة أنواع من الذكاء وهي:

الذكاء اللغوي/ اللفظي، والذكاء الرياضي/ المنطقي، والذكاء المكاني، والذكاء الجسمي/ الحركي والذكاء الموسيقي، والذكاء البين-شخصي، والذكاء البين-ذاتي.

ويرى جاردنر أن كل نوع من هذه الأنواع يعكس نمطًا معينًا ومصاحبًا من التفوق بحيث يصبح التفوق في ضوء ذلك سبعة أنماط هي الأخرى يرتبط كل منها بأحد هذه الذكاءات (عن مصطفى، 2001، ص 213). وبعض القيام ببعض الدراسات أضاف جاردنر نوعين آخرين هما: الذكاء الطبيعي والذكاء الوجودي ليصبح عدد الذكاءات المكتشفة حتى الآن تسعة. وقد وجهت انتقادات لهذه النظرية بالمقارنة مع النظرية الكلاسيكية أو نظرية العاملين لسبيرمان (Spearman) وذلك من حيث فائدتها العملية.

ويذكر وايت وبرين (White et Breen,1998) أن نظرية الذكاءات المتعددة تحسن من وعي التربويين باحتياجات المتفوقين وتنوعهم، ويضيف مارتينيز (Martinez,2002) أنه باستخدام نظرية الذكاءات المتعددة يمكن أن نصل إلى مناطق عديدة في المخ مما يجعل عملية التعلم أسهل وأيسر. ولقد أدت هذه النظرية إلى التغيير في النظرة إلى الذكاء الإنساني لدى بعض الباحثين، كما أدت إلى تطوير العديد من البرامج التي اعتمدت على أنشطة وأدوات النظرية في رعاية المتفوقين في المجالات المختلفة.

#### 2.4-النموذج النفسي العصبي:

وهو ما يعرف بنظرية تاننباوم (Tannenbaum) والذي يرى أن التفوق (الموهبة) كأداء لا يتطور إلا عند المراهقين والراشدين فقط ولا يتطور عند الأطفال، حيث يكون لديهم ما يعرف بالتفوق كاستعداد فطري ولقد أشار إلى خمسة عوامل مختلفة لها فاعلية في تطور التفوق إلى شكل بارز وهي: القدرة العامة وقدرات خاصة أو نوعية، وعوامل الحظ أو الصدفة، وعوامل بيئية، وعوامل غير عقلية (شخصية). وتقاس القدرة العامة بنسبة الذكاء، أما القدرة الخاصة فتقاس من خلال المجال الذي يعكسها. أما الحظ فيقاس بما يقابله الفرد من مواقف وظروف تؤثر فيه، والعوامل البيئية أحدها بشري والأخرى يتعلق بالتنشئة الاجتماعية.

ويشير تاننباوم إلى أن التفوق الأدائي عند المراهقين والراشدين يضم أربعة أنواع وهي: التفوق النادر، والتفوق الفاضل، والتفوق النسبي، والتفوق الشاذ. والتفوق النادر هو الذي يتوفر لدى أولئك الأفراد الذين يحققون تقدماً مذهلاً في المعارف عامة أو في التقنية بما يعود بالنفع على مجتمعاتهم من جراء ذلك. أما التفوق الفاضل فهو الذي يوجد لدى الأفراد الذين يضيفون بشكل كبير إلى جمال البيئة. أما التفوق النسبي فهو الذي يرتبط بالتجارة والبضائع والخدمات المختلفة كالطب والمحاماة... الخ. أما التفوق الشاذ فهو المهارات الموجودة في المجال العلمي (عن عبد الله، 2005، ص ص 102-104).

#### 3.4-النموذج الثلاثي للتفوق:

والذي يعرف بنظرية سترنبرج (Sternberg,1985) والذي يرى أن التفوق يضم أربعة عناصر أو أنماط تعرف بالنموذج الثلاثي: التفوق التحليلي، والتفوق الابتكاري، والتفوق العملي، ثم أضاف إليه نمطاً رابعاً هو التفوق المتوازن الذي يجمع بين عناصر الأنماط الثلاثة السابقة. ويؤكد سترنبرج على أن التفوق يتوقف على التفاعل بين الشخصي متمثلاً في وظائف السيطرة المخية التي تقوم بها.

#### 4.4-نموذج الحلقات الثلاث للتفوق:

والذي يعرف بنظرية رنزولي (Renzulli,1986) والذي صنف من خلالها التفوق إلى: تفوق دراسي، تفوق إنتاج إبداعي حيث أن التفوق الدراسي هو ذلك التفوق الذي يتسم بقدرة الفرد على اجتياز الاختبارات المختلفة التي يتم عقدها من أجله، إلى جانب تعلم الدروس المختلفة، بينما تفوق الإنتاج الإبداعي يضم مجالات عديدة من النشاط الإنساني (Renzulli,1986,p.25).

#### 5.4- النموذج الفارق للتفوق:

والذي يعرف بنظرية جانبيه (Gagné, 2003) حيث يفرق بين التفوق كاستعداد فطري دون التعرض لأي تدريب أو ممارسة كما هو الحال عند الأطفال، وبين التفوق كقدرة متميزة على الأداء بعد أن تكون الاستعدادات الفطرية قد تعرضت لعوامل محفزة منها ما هو شخصي كالدافعية والحالة المزاجية وما هو بيئي كالمواقف والصدفة، كما يرى أن الاستعداد الفطري لدى الفرد يتحول إلى قدرة أدائية ثابتة بفضل عمليات التربية والتدريب والممارسة، وهو الأمر الذي تحكمه عوامل شخصية وعوامل بيئية متعددة. ولقد ميز جانبيه بين كل من التفوق والموهبة بشكل واضح في نموذجه المميز والذي طرحه لأول مرة عام 1985 وأعاد صياغته عام 2000 وأطلق عليه ( Differentiated Model of Giftedness and Talent ) والذي يتكون من ستة عوامل: الموهبة، التفوق، والأربعة الباقية مندرجة تحت مسمى العوامل المؤثرة في الموهبة لتحقيق التفوق. يظهر مما تقدم أنه يوجد في علم النفس منطلقات نظرية متنوعة لتفسير ظاهرة التفوق الدراسي.

فتميزت كل نظرية عن الأخرى بالإطار النظري الذي يحدد معالمها. وكان الاختلاف واضحاً بين المنظرين في مقارباتهم وتصوراتهم. وإن وجهة نظر أنصار كل نموذج نظري من النماذج النظرية السابقة وجهة أحادية ضيقة المجال تحاول أن تفسر موضوع التفوق الدراسي من زاوية معينة. والحقيقة أن عوامل التفوق الدراسي متعددة ومتنوعة، وأنه لا يكمن الاهتمام والتركيز على نموذج نظري معين دون النماذج الأخرى. ولهذا يمكن اعتبار النظرية التي تجمع بين النماذج النظرية الخمس هي النظرية التوليفية أو التكاملية التي تلم بالجوانب الإيجابية لكل نموذج من النماذج المذكورة.

#### 5- خصائص المتفوقون دراسياً:

##### 1.5- الخصائص العقلية أو المعرفية:

- سريع التعلم و الحفظ و الفهم و قوي الذاكرة و دائم التساؤل و متفوق في التحصيل الدراسي.
- قادر على المثابرة و التركيز و الانتباه و التفكير الهادف لفترات طويلة.
- سريع الاستجابة و حاضر البديهة و لديه سرعة في الأفق و القدرة على التحليل و الاستدلال و يربط الخبرات السابقة و اللاحقة.
- محب للاستطلاع و الفضول "العلمي" الذي ينعكس في أسئلته المتعددة.
- أفكاره جديدة و منظمة، و يسهل عليه صياغتها بلغة سليمة و يقترح أفكار قد يعتبرها الآخرون غريبة.
- وضوح التفكير و دقته و خصوبة الخيال و اليقظة و القدرة الفائقة على الملاحظة و التذكروالاستيعاب.

-متوازن في القوى العقلية ويحافظ في مجمل حياته على التقدم الذي أحرزه في الطفولة(وهبة،2007،ص39).

### 2.5-الخصائص الانفعالية و الشخصية:

ونذكر من أهم الخصائص الانفعالية ما يلي:

- النضج الأخلاقي و حسن الدعابة و القيادية و الكمالية.

- الحساسية المفرطة و الحدة الانفعالية.

ويمتاز المتفوق بالسمات و الخصائص الوجدانية التالية:

- تمتع بمستوى من التكيف و الصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

- يتوافق بسهولة مع التغيرات المختلفة و المواقف الجديدة.

- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف و الإحباط أحيانا نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

- يتحلى بقدرة عالية من الاتزان الانفعالي و لا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.

- لا يحب اطلاع الآخرين على أفكاره، و تظهر عليه أحلام اليقظة.

- يحرص أن تكون أعماله متقنة، و يتضايق و يملل من الأنشطة العادية.

### 3.5-الخصائص الاجتماعية:

يتميز المتفوقون بقدرة على قيادة الجماعة و الرغبة في التعامل مع من هم أكبر سنا و بالإضافة إلى

قدراته القيادية يتميز بالقدرة على الاندماج في الجماعة و الامتثال لمعاييرها و يمكن القول بأن الأطفال

المتفوقين أقدر من غيرهم على الحصول على معلومات و حقائق أكثر من البيئة المحيطة و لديهم كذلك

طاقة عالية لتخزين تلك المعلومات و في النهاية يستطيعون استخدام أكثر من طريقة لمعالجة تلك

المعلومات، و إن ما يشاع عن سوء التوافق الشخصي و الاجتماعي و تدني تحصيل المتفوقين في بعض

---

المواقف لا يرتبط بخصائصهم و طبيعة التفوق لديهم و إنما يرتبط بعدم تفهم خصائصهم و توفير المتطلبات الرئيسية لنموهم بشكل يتناسب و قدراتهم(بن موسى،2012،ص ص43-44).

#### 4.5-الخصائص الجسمية:

يتميز المتفوق بالخصائص الجسمية التالية:

- 1- يتفوق في تكوينه الجسمي و معدل نموه و نشاطه الحركي على أقرانه.
- 2- طاقته للعمل عالية و نموه العام سريع.
- 3- ينام لفترة قصيرة و لديه طاقة زائدة باستمرار، و يتمتع بقسط وافر من الحيوية و النشاط.
- 4- صحيح البنية و حسن التكوين و يتحمل المشاق.
- 5- رياضي و يحب الجري و يمشي مبكرا.
- 6- أقوى دعما و أفضل صحة و أثقل وزنا و أكثر طولاً من أقرانه.

#### 5.5-الخصائص التعليمية:

- 1- لديهم قوة ملاحظة كما يقع نظرهم على التفاصيل المهمة.
- 2- يجدون متعة عند قراءتهم للكتب و المجالات و كتابة المقالات الأدبية.
- 3- يجدون متعة عند القيام بالأنشطة العقلية الإبداعية.
- 4- لديهم استبصار سريع في إدراك العلاقات بين الأشياء.
- 5- غالبا ما يكون لديهم مخزون كبير من المعلومات عن موضوعات متنوعة كما أن قدرتهم على استدعائها تكون سريعة.
- 6- غالبا ما يبذلون استعدادا لطلب الأسئلة و المعلومات.
- 7- يظهرون استعدادا للإلمام بالمبادئ الأساسية و غالبا ما يستطيعون إصدار تعميمات صادقة عن الأحداث و الناس و الموضوعات.

8- لديهم القدرة على إدراك أوجه الشبه و الاختلاف بين الأشياء غير العادية بسرعة.

9- غالبا ما تكون لديهم القدرة على تحليل و فصل تصنيف المواد المعقدة (وهبة، 2007، ص ص 43-

45).

6-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

1.6-عوامل خاصة بالفرد:

1.1.6-الذكاء:أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على "سيرلبيرت"أو في أمريكا على يد"بوند"و"تيرمان" وغيرهما لأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هاذين المتغيرين وعلى ذلك يلعب الذكاء دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي بمعنى ضرورة قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

2.1.6-القدرات:

ماقيل عن الذكاء ينسجم على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو هو قدرة القدرات ،ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية في القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إل الفهم الصحيح ولدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة،هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل والتركيب والاستدلالوالاستنتاج والمناقشة والتعليق والنقد والتقييم.....وماإلى ذلك (حسين، 1978، ص17).

3.1.6-الدافعية:

هناك عشرات من الدراسات و الأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية والتحصيل والتفوق الأكاديمي وانفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطا دالاحصائيا بين هاذين المتغيرين بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديميا و هذا من شأنه أن يبين مدى أهمية إثارة دافعية المتعلم نحو قدرة أكبر من التعليم و التحصيل وبالتالي مستوى أعل من التفوق و التميز

#### 4.1.6-الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية:

أثبتت الكثير من الدراسات أن المتفوقين لديهم اتجاهات ايجابية نحو كل ما يدور داخل المؤسسة التعليمية التي يلتحقون بها و تشمل المدرسة ،أو المعهد أو الكلية بصفة عامة والمناهج الدراسية والمقررات كذلك المدرسون والأساليب التعليمية التي يتبعونها في التلقين أو الشرح و كذلك الزملاء و الأنشطة... الخ، فكل هذه العوامل تؤثر في تحصيل الطلاب و تفوقهم بشكل سلبي أو إيجابي طبقا لاتجاهات الطلاب نحو هذه المؤثرات والمثيرات(عبداللطيف،1990،صص 116-119).

#### 2.6-عوامل الخاصة بالبيئة:

##### 1.2.6-اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء و نجاحهم ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية، ففي دراسة قام بها جارلانند **1980 N.g.galand** توصل إلى أن الخليفة الأسرية و القيم الوالدين و عوامل تأثير الولدين لها حثيث الأثر في تحصيل الأبناء. ( عبد اللطيف، 1990، ص 120).

##### 2.2.6-المستوى الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي للأسرة:

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف على المستوى الاجتماعي الثقافي و الاقتصادي للأسرة، بالتحصيل و التفوق، فيه أن معظم المتفوقين ينتمون إلى أسرة ذو مستويات مرتفعة اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا(عبد اللطيف،1999،ص،121).

##### 3.2.6-جو حجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمية بصفة عامة ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب و إنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء و يؤثر بعضهم في بعض الآخر.

و لقد درس الباحثون لأجواء الفصول الدراسية و أمكن تميز ما يلي:

- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل المتمركز حول التلميذ.

- الجو التسلطي في مقابل الجو الديمقراطي.

- الجو المقيد في مقابل الجو التسامحي.

- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

و تؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول، المتمركزة

حول التلميذ (بن موسى، 2012، ص 41-42).

**ثانياً التأخر الدراسي:**

**1-تعريف التأخر الدراسي:**

يعرف "حامد زهران" التأخر الدراسي بأنه " حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى المتوسط" (زهران، 1977، ص 502).

في حين يعرف صامويل كرك التأخر الدراسي على أنه "ذلك التلميذ الذي يظهر لديه اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والتحصيل المتوقع منه في موضوع من الموضوعات الدراسية بالمقارنة مع أقرانه (منصوري، 2005، ص 14).

عرف "كريستين لنجرم" (ChristineLangram) المتأخر الدراسي بأنه التلميذ الذي لا يستطيع تحقيق المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي، وهو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه (ChristineLangram, 1953,P17).

أما "ديهان وجاك" يعرفان التلميذ التأخر دراسياً بأنه التلميذ الذي تكون قدراته العقلية غير كافية لدرجة تسمح له بالانتظام و مواكبة الدراسة في فصله الدراسي ، و من الضعف لدرجة لا تسمح له هذه القدرات بمسايرة السرعة العادية في الفصل (sircyrilburt,1951,P77).

كما يمكن أن نعرف التأخر الدراسي على أنه تدني في التحصيل الدراسي بصفة عامة لدى مجموعة من التلاميذ بحيث تميزه بعدم تأهله إلى المستوى المتوسط لأقرانه في نفس المستوى.

فمن خلال هذه المفاهيم يتضح أن مفهوم التأخر هو تدني التحصيل لعوامل عديدة فهو يظهر اختلاف بين مستوى تحصيله الحقيقي والمتوقع منه، متأخر في تحصيله بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه، فدرجة ضعفه لا تسمح له بمواكبة صفه.

## 2- العوامل المؤثرة في التأخر الدراسي :

هناك عدة عوامل تؤثر في التأخر الدراسي نذكر منها مايلي:

### 1.2-العوامل العقلية:

#### 1.1.2-الذكاء:

إن علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي كبير في مرحلة التعليم المتوسط، والعلاقة بينهما تتمثل في عدم التركيز أو نقصانه أو تدني درجات الذكاء التي تعد من الأسباب المهمة للتأخر الدراسي و بالتالي فإن انخفاض نسبة الذكاء لدى التلاميذ يؤدي إلى تأخر دراسي عام (القاضي وآخرون، 1981، ص313).

#### 2.1.2-ضعف في الذاكرة:

يؤدي ضعف الذاكرة لأي سبب كان إلى حدوث حالة التأخر الدراسي لأن التلميذ يكون غير قادر على الربط بين المواقف التعليمية بسبب النسيان أو عدم القدرة على التركيز و الانتباه والتميز و الإدراك والملاحظة والتجريد والتحليل الفكري أو التصور (مشعان و الغول، 2007، ص21).

#### 2-2- العوامل الجسمية:

#### 1.2.2-ضعف البنية العامة:

لقد اتضح أن ضعف البنية يحول دون قدرة التلميذ على الانتباه والتركيز والمتابعة فيصبح الفرد أكثر قابلية للتعب والإصابة بالأمراض المختلفة وهذا ما قد يترك أثر واضحا على التأخر الدراسي.

#### 2.2.2-الإعاقة الحسية:

يمكن لضعف السمع أو البصر أن يحول دون إدراك ومتابعة الدرس باستمرار، بالإضافة إلي الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين مما قد يشعره بالاختلاف عنهم.

## 3.2.2-العاهات:

تحول بعض العاهات مثل صعوبات النطق وعيوب الكلام الآخر دون قدرة التلميذ علي التعبير الصحيح كما أن العاهات الجسمية قد تشعر التلميذ بالنقص فيعتقد أنه موضع تفحص الآخرين وتقييمهم وهذا يسبب له مضايقات متعددة تحول بينه وبين التركيز علي الدراسة (القاضي وآخرون، 1981، ص313).

## 2-3-العوامل المدرسية:

إن الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل وبتيح الفرص للتلاميذ لإشباع حاجاتهم وإشعارهم بالتفوق و النجاح يزيدهم ثقة بأنفسهم ويوقظ فيهم الحماس و الأمل أما إذا اضطربت علاقة التلميذ بالآخرين من مدرسين وأقران فإن ذلك يؤثر سلبيا في تحصيل التلميذ وبمعنى آخر فإن عجز التلميذ عن التكيف مع عناصر المجال المدرسي يؤثر في تحصيله (القاضي وآخرون، 1981، ص314).

## 2.4-العوامل الأسرية:

### 2.4.1-اتجاهات الآباء نحو المدرسة

ويتضح ذلك في إهمال الآباء وانشغالهم بالأعمال الأخرى مما يحول دون مراقبة البناء وتشجيعهم، وكذلك النظرة السلبية لبعض الأولياء تجاه المؤسسات التعليمية والتي سرعان ما يتأثر الأبناء بهذه الاتجاهات وينعكس أثرها علي التحصيل.

### 2.4.2-عدم توفير الجو المناسب للمذكرة في البيت:

للجو الأسري الغير مناسب أثر كبير في التحصيل الدراسي للتلميذ وهذا مثل الخلافات العائلية أو حرمان من الأب والأم أو تعدد الأفراد في الأسرة ومعاملة الوالدين غير الصحيحة للتلميذ.

### 2.4.3-المستوى الثقافي و الاقتصادي للتلاميذ:

يلعب المستوى الاقتصادي للوالدين دورا كبير في متابعة التلميذ لدراسته والمساهمة في مذاكرته والحرص عنها وكذلك للمستوى الاقتصادي للأسرة دور كبير في هذا الجانب اعتبار أن الفقر يعكس ضعف الإمكانيات داخل المنزل من وسائل وأدوات يؤثر في التحصيل وكذلك حالة الفقر التي بسببها قد يضطر

التلميذ للخروج من المدرسة باحثاً عن عمل لسد احتياجاته، كل ذلك يساهم في التأخر الدراسي (القاضي وآخرون، 1981، ص316).

### 3- خصائص المتأخرون دراسياً:

تتمثل خصائص المتأخرون دراسياً فيما يلي:

#### 1.3- الخصائص العقلية:

- ضعف الانتباه.

- قدرة محدودة على التذكر الإبتكاري والتحصيل.

- عدم القدرة على التذكر المجرد أو استخدام الرموز.

- مستوى منخفض في التعرف علي الأسباب.

- ضعف الذاكرة على التذكر ومحدوديتها.

- انخفاض في مستوى التركيز.

- البعد عن المنطق (مشعان والغول، 2007، ص17).

#### 2.3- الخصائص الانفعالية و الاجتماعية

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس وعدم الاستقرار العاطفي والاجتماعي.

- الخجل والعزلة والقدرة المحدودة في توجيه الذات والكسل والسلبية.

- محدودية القدرة على التكيف ولانسحاب من المواقف الاجتماعية.

- العدوان والشعور بالذنب والشعور بالنقص.

- الغيرة والحقد والشرود الذهن.

- الاستغراق في أحلام اليقظة.

---

### 3.3- الخصائص الجسمية:

-القصور الجسمي وضعف الصحة العامة.

-الإجهاد والتوتر والتعب بسرعة والكسل.

-الضعف الجزئي للحواس خاصة السمع والبصر.

-اضطراب في اللغة وتأخر بسيط فيها ( خضر، 2005، ص87).

#### خلاصة:

حاولنا في هذا الفصل أن نتطرق إلى بعض العناصر الأساسية حول التفوق والتأخر الدراسي وذلك بدءا بالتعريف ثم العوامل وأخيرا الخصائص المتفوقين والمتأخرين دراسيا، بحيث كان هذا الفصل هو الفصل الأخير في الجانب النظري.

الجانب التطبيقي

## الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدارسة:

تمهيد

1-الدارسة الاستطلاعية

2-منهج الدارسة

3- عينة الدارسة الأساسية

4-مكان إجراء الدارسة

5-أدوات الدارسة

6-إجراءات تطبيق الدارسة

7-أساليب المعالجة الإحصائية

-خلاصة

-صعوبات الدارسة

تمهيد:

بعدما تناولنا الجانب النظري سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي، والذي سوف نتناول فيه فرضيات البحث، الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان وزمان إجراء البحث، مدة إجراء البحث، عينة البحث وحجمها وكيفية اختيارها وخصائصها، أدوات البحث وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

### 1.1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من وجود عينة دراستنا.

- التأكد من ملائمة الأداة لعينة الدراسة .

- حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس المطبقة في الدراسة.

### 1.2- عينة الدراسة الاستطلاعية:

بلغ حجم عينة دراستنا الاستطلاعية 30 تلميذا و تلميذة من المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من الجنسين والموزعين على مؤسستين تعليميتين تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو، والجدول التالي يوضح ذلك:

### الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية

البيانات		المتفوقون دراسيا		المتأخرون دراسيا	
الجنس	العدد	%	العدد	%	
الذكور	11	52.38	4	44.44	
الإناث	10	47.62	5	55.56	
المجموع	21	100.00	9	100.00	

يتبين من الجدول (1) أن نسبة المتفوقين الذكور بلغت 52.38% وهي أعلى من نسبة المتفوقات الإناث التي بلغت 47.62% فيما نسبة المتأخرات الإناث دراسيا بلغت 55.56% وهي أعلى من نسبة المتأخرين الذكور التي بلغت 44.44% .

## 1. 3-مكان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بثانوية كريم بلقاسم بذراع بن خدة و متقنة ذراع الميزان التابعتين لمديرية التربية لولاية تيزي وزو وذلك خلال الأسبوع الأول من شهر أبريل 2015 .

## 2-منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع المدروس و فرضياته و متغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم لها و يخدمها في جمع البيانات وتحليلها هذا ما جعلنا نستخدم المنهج الوصفي حيث يستهدف هذا النوع من المناهج تقرير خصائص ظاهرة معينة ووصف العوامل الظاهرة لها، ولذا اعتمدنا على المنهج الوصفي بنوعيه الإرتباطي والمقارن في إنجاز هذه الدراسة وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة والمتمثلة في الثقة بالنفس و التوافق النفسي من جهة، والكشف عن الفروق بين أفراد العينة في الثقة بالنفس لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا و التوافق النفسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من جهة أخرى.

## 3-عينة الدراسة الأساسية:

بلغ حجم عينة دارستنا الأساسية ( 100 ) فردا بواقع 77 متفوقا ومتفوقة دراسيا و 23 متأخرا ومتأخرة دراسيا المقيدين بالعام الدراسي 2014-2015.

## 1.3-خصائص عينة الدراسة:

-الجنس:

الجدول (2) : توزيع التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب الجنس.

البيانات		المتفوقون دراسيا		المتأخرون دراسيا	
الجنس	العدد	%	العدد	%	
الذكور	13	16.89	17	73.92	
الإناث	64	83.11	6	26.08	
المجموع	77	100.00	23	100.00	

يتضح من الجدول (2) أن نسبة المتفوقات الإناث التي بلغت 83.11% أعلى من نسبة المتفوقين الذكور التي بلغت 16.89% في حين أن نسبة المتأخرين الذكور التي بلغت 73.92% هي أعلى من نسبة

المتأخرات الإناث التي بلغت 26.08 وهذه النتيجة تبين أن عدد المتفوقات دراسيا في التعليم الثانوي يزداد في حين أن عدد المتفوقين الذكور يتراجع.

-السن:

الجدول (3): توزيع التلاميذ المتأخرين والمتفوقين دراسيا حسب السن.

المتأخرون دراسيا		المتفوقون دراسيا		البيانات السن
%	العدد	%	العدد	
4.54	1	0	0	15
22.73	5	43.74	34	16
50	11	46.15	36	17
4.54	1	5.12	4	18
4.54	1	3.48	3	19
9.09	2	1.28	1	20
4.54	1	0.00	0	21
100.00	22	100.00	78	المجموع

يتضح من الجدول (3) أن المتفوقين دراسيا من الجنسين يتمركزون في سن 17 بنسبة 46.15 % ثم تليها سن 16 سنة بنسبة 43.74%. أما المتأخرون دراسيا من الجنسين فيتمركزون في سن 17 سنة بنسبة 50% ثم يليها سن 16 سنة بنسبة 22.73%.

## الجدول (4) توزيع المتفوقين والمتأخرين دراسيا حسب الشعبة الدراسية.

البيانات		المتفوقون دراسيا		المتأخرون دراسيا	
الشعبة الدراسية		العدد	%	العدد	%
علوم تجريبية		33	42.31	9	40.91
رياضيات		21	26.92	1	4.45
تسيير واقتصاد		9	11.53	2	9.09
آداب وفلسفة		4	5.12	8	36.36
آداب ولغات أجنبية		11	14.10	2	9.09
المجموع		78	100.00	22	100.00

يتبين من الجدول (4) أن المتفوقين دراسيا من الجنسين يتوزعون على مختلف الشعب الدراسية للتعليم الثانوي وأن أعلى نسبة توجد بها هذه الفئة هي شعبة علوم تجريبية والتي بلغت 42.31 % ثم تليها على التوالي شعبة رياضيات وشعبتي آداب ولغات أجنبية وشعبة تسيير واقتصاد وشعبة آداب وفلسفة بنسبة 26.92 % و 14.10 % و 11.53 % و 5.12 %. أما المتأخرون دراسيا من الجنسين فهم كذلك يتوزعون على مختلف الشعب الدراسية وأن أعلى نسبة توجد بها هذه الفئة هي شعبة علوم تجريبية بنسبة 40.91 % ثم تليها على التوالي شعبة آداب وفلسفة وشعبتي آداب ولغات أجنبية وتسيير واقتصاد وشعبة رياضيات بنسبة 36.36 % و 9.09 % و 9.09 % و 4.45 % .

## 2-كيفية اختيار عينة الدراسة:

لاختيار عينة تتكون من 100 فردا من المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو اعتمدنا على العينة العشوائية الطبقية، وتختار هذه العينة كما يلي:

-أن تحدد الفئات المختلفة في المجتمع الأصلي.

-أن تحدد عدد الطلاب في كل فئة.

-أن تختار من كل فئة عينة عشوائية بسيطة تمثلها مراعيًا في ذلك نسبة ثابتة من كل فئة بحيث تمثل كل فئة بعدد من الأفراد متناسبًا مع حجم هذه العينة.

حيث قمنا باختيار خمسة (5) مؤسسات تعليمية من التعليم الثانوي العام بطريقة عشوائية من بين 59 مؤسسة تعليمية تابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والمؤسسات التعليمية المختارة هي: ثانوية كريم بلقاسم و ثانوية فتحي سعيد بذراع بن خدة و ثانوية علي ملاح و ثانوية حمداني سعيد و ثانوية متقنة ذراع الميزان بذراع الميزان والجدول التالي يوضح ذلك:

**الجدول (5): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المؤسسة التعليمية**

البيانات		المتفوقون دراسيا		المتأخرون دراسيا	
المؤسسة التعليمية		العدد	%	العدد	%
كريم بلقاسم		23	29.49	4	18.18
علي ملاح		12	15.38	8	36.36
متقن ذراع الميزان		6	7.70	3	13.64
حمداني سعيد		24	30.76	7	31.82
فتحي سعيد		13	16.67	0	0.00
المجموع		78	100.00	22	100.00

يتبين من الجدول (5) أن أعلى نسبة للمتفوقين دراسيا من الجنسين بلغت 30.76% على مستوى ثانوية حمداني سعيد و 29.49% على مستوى ثانوية كريم بلقاسم، وأدنى نسبة بلغت 7.70% على مستوى متقنة ذراع الميزان. بينما بلغت أعلى نسبة للمتأخرين دراسيا من الجنسين 36.36% و 31.82% على مستوى ثانويتي علي ملاح وحمداني سعيد.

#### 4- مكان إجراء الدراسة الأساسية:

تم إجراء الدراسة الأساسية في بعض المؤسسات التعليمية التابعة لمديرية التربية لولاية تيزي وزو والمتمثلة في أربع (04) ثانويات ومتقنة واحدة (01) وهي: ثانوية كريم بلقاسم وثانوية فتحي سعيد بدائرة ذراع بن

خدة ،وثانوية علي ملاح وثانوية حمداني سعيد بذراع الميزان ومتقنة ذراع الميزان بنفس الدائرة .وقد تم التطبيق الميداني من بداية شهر أبريل إلى نهاية الأسبوع الثاني من شهر ماي من عام 2015.

#### 5- أدوات الدراسة:

لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في الثقة بالنفس و التوافق النفسي استخدمنا الأدوات التالية:

#### 5 . 1 - مقياس الثقة بالنفس:

#### 5 . 1 . 1- وصف المقياس (sidney shrauger1990).

أعد هذا المقياس في الأصل سيدني شروجر وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها.وعرف الثقة بالنفس على أنها إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته و مقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة ،وقد هدف تصميم هذا المقياس أن يستخدم على نطاق عالمي ،وقد قام عادل عبد الله محمد بترجمته وتعريبه إلى اللغة العربية.

#### 5 . 1 . 2- مكونات المقياس وطريقة تقدير درجاته

ويتألف المقياس في شكله الأصلي من 54 عبارة تم استبعاد ست منها عند قيام - المترجم المقنن بإجراء التحليل العملي ليصبح بذلك عدد العبارات التي في شكلها الحالي 48 عبارة ، نصفها ايجابي والنصف الآخر سلبي،يوجد أمام كل منها خمسة اختيارات هي (تنطبق تماما ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق إلى حد ما ،لا تنطبق كثيرا ،لا تنطبق إطلاقا) ، تحصل الدرجات الايجابية منها على التوالي (4-3-2-1-0) والعبارات الإيجابية هي التي تحمل الأرقام التالية: 1-4-5-6-9-10-15-16-19-21-22-26-28-31-32-35-36-37-40-41-42-44-45-47.

أما العبارات السلبية والتي تحمل الأرقام التالية:2-3-7-8-11-12-13-14-17-18-20-23-24-25-27-29-30-33-34-38-39-43-46-48.فنتبع هذا التدرج وهو(تنطبق تماما - تنطبق بدرجة كبيرة - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق كثيرا - لا تنطبق إطلاقا) تحصل الدرجات السلبية على التوالي (0-1-2-3-4).

بذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر -192 درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح.

### 5. 1. 3- الخصائص السيكومترية للمقياس :

#### 5. 1. 3. 1- صدق المقياس:

لقد تم الاعتماد على ما توصلت إليه الباحثة داود شفيقة في دراستها الجامعية 2012 سنة حول موضوع "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس". حيث قامت بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين للمقياس، إذ بلغت نسبة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين حول عبارات المقياس 93.5%، مما يدل على أن المقياس يتميز بصدق عال

#### 5. 1. 3. 2- ثبات المقياس:

وقد تم الاعتماد أيضا على ما توصلت إليه دراسة داود شفيقة (2012) حيث قامت الباحثة بحساب ثبات على عينة من البيئة الجزائرية، وقد بلغت قيمته 0.92 عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على أن المقياس يتميز بثبات عال.

### 5. 2- مقياس التوافق النفسي:

#### 5. 2. 1- وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس زينب محمود شقير سنة 2003، وترى معدة المقياس أن أهم الأبعاد التي تغطي التوافق النفسي والتي تشمل الصحة النفسية الشاملة للفرد تتمثل فيما يلي:

#### أ- التوافق الشخصي والانفعالي:

ويقصد به قدرة الفرد على تقبله لذاته والرضا عنها، وقدرته على تحقيق احتياجاته ببذل الجهد والعمل المتواصل بجانب شعوره بالقوة والشجاعة، وإحساسه بقيمته الذاتية وأنه شخص ذو قيمة في الحياة وخلوه من الاضطرابات النفسية وتمتعته باتزان انفعالي وهدوء نفسي.

#### ب- التوافق الصحي (الجسمي):

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية و العقلية و الانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، و خلوه من المشكلات العضوية المختلفة، و شعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته و إمكاناته وتمتعته بحواس سليمة، و ميله إلى النشاط و الحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهتمته ونشاطه.

### ج-التوافق الأسري:

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه و تحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته وما توفره له أسرته من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساوده في تحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وأن تحسن الظن به وتتقبله وتساوده في إقامة علاقة التواد والمحبة.

### د-التوافق الاجتماعي:

هو قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة، وشعوره بالمسؤولية الاجتماعية، وامتناله لقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وشعوره بقيمته ودوره الفعال في تنمية مجتمعه، وقدرته على تحقيق الانتماء والولاء للجماعة من حوله، والدخول في مناقشات اجتماعية بناءة مع الآخرين، والقدرة على إقامة علاقات طيبة إيجابية مع أفراد المجتمع بما يحرص على حقوق الآخرين في جو من الثقة والاحترام المتبادل معهم وشعوره بالسعادة والامتنان لانتمائه للجماعة واحتلاله مكانة متميزة.

### 5. 2. 2-مكونات المقياس وطريقة تقدير درجاته:

يشتمل المقياس في مجمله على ثمانين (80) فقرة تقيس التوافق النفسي العام، وتتنوع على أربعة محاور كما هو موضح في الجدول (6)، ويطلب من المستجيب أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصریح وذلك على مقياس يتدرج من موافق (نعم)، ومحايد (أحياناً) ومعارض (لا)، ويوضع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هي: 2،1،0 على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه التوافق إيجابياً (ارتفاع في درجة التوافق)، بينما تكون التقديرات الثلاث في اتجاه عكسي هو: 0،1،2 عندما ينخفض التقدير للتوافق كما هو موضح في الملحق رقم (4).

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0-160 درجة). وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة التوافق النفسي وأبعاده الأربعة، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض درجة التوافق النفسي وأبعاده الأربعة. هذا ويفيد المقياس في جميع الأعمار الزمنية من الجنسين ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

## الجدول (6): يوضح فقرات مقياس التوافق النفسي

أرقام فقرات كل محور	محاور المقياس
الفقرات الموجبة: من 1 - 14 الفقرات السالبة: من 15 - 20	المحور الأول: التوافق الشخصي والانعفالي
الفقرات الموجبة: من 21 - 28 الفقرات السالبة: من 29 - 40	المحور الثاني: التوافق الصحي/الجسمي
الفقرات الموجبة: من 41 - 55 الفقرات السالبة: من 56 - 60	المحور الثالث: التوافق الأسري
الفقرات الموجبة: من 61 - 74 الفقرات السالبة: من 75 - 80	المحور الرابع: التوافق الاجتماعي
مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة	التوافق النفسي العام

## 5. 3. 2- زمن تطبيق المقياس:

ليس للمقياس زمن محدد للتطبيق، لكن ما لاحظناه خلال الدراسة الاستطلاعية أن الوقت المستغرق للإجابة على فقراته يتراوح ما بين ثلاثين وخمس وثلاثين دقيقة (30-35 د) و هذا بعد قراءة التعليمات وتقديم المثال التوضيحي.

## 5. 3. 2- الخصائص السيكومترية للمقياس:

## 5. 3. 1- صدق المقياس:

لقد تم الاعتماد على ما توصلت إليه دراسة سرداوي نزيه وآخرين سنة (2013) حول موضوع: المحددات السيكولوجية للتفوق الدراسي، حيث قام فريق البحث بحساب الصدق الظاهري أو صدق المحكمين للمقياس إذ بلغت نسبة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين حول عبارات المقياس 100%، مما يدل على أن المقياس يتميز بصدق عال (سرداوي وآخرون، 2013، ص143).

## 5. 3. 2- ثبات المقياس:

لقد تم الاعتماد أيضا على ما توصلت إليه دراسة سرداوي نزيه وزملائه، بحساب الثبات استخدم فريق البحث طريقة التجزئة النصفية بإجراء معادلة سبيرمان براون (Spearman Brawan) للتجزئة النصفية بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية وطريقة معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (7): معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية

الأبعاد	ن	معامل الارتباط	الدالة
التوافق الشخصي	80	0.69	0.01
التوافق الصحي	80	0.67	0.01
التوافق الأسري	80	0.73	0.01
التوافق الاجتماعي	80	0.78	0.01
التوافق النفسي العام	80	0.89	0.01

يتضح من الجدول (7) أن معاملات الثبات بالنسبة لكل الأبعاد و الدرجة الكلية دالة عند مستوى 0.01 وأن جميعها تسجل ارتفاعاً في الثبات، مما يدل أن المقياس يتميز بثبات عال (صرداوي وآخرون، 2013ص143).

#### 6- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صلاحية أدوات جمع البيانات وتحديد المؤسسات التعليمية لإجراء الدراسة الأساسية، اتبعنا مجموعة من الخطوات الإجرائية عند تطبيق الأدوات في كل مؤسسة تعليمية، وتم إجراء الدراسة الأساسية خلال الفترة الزمنية الممتدة من بداية شهر أبريل إلى نهاية الأسبوع الثاني من شهر ماي من عام 2015. وكان الإشراف على تنفيذ عملية توزيع نسخ من الأدوات من قبلنا وبحضور مساعد تربوي حرصاً منا على جدية العملية وجدية أفراد عينة الدراسة أثناء الإجابة على أدوات الدراسة حيث أبدى المستجيبون الكثير من الاهتمام و الانضباط، وكانت خطوات تطبيق الدراسة كما يلي:

6. 1- الخطوة الأولى: لقاء مع مسؤول مصلحة التمدرس لمديرية التربية لولاية تيزي وزو لمنح رخصة الموافقة لإجراء الدراسة الميدانية (الاستطلاعية والأساسية) بالمؤسسات التعليمية المختارة.
6. 2- الخطوة الثانية: لقاء مع مدير كل مؤسسة تعليمية مختارة لتحديد موعد مع أفراد عينة الدراسة.
6. 3- الخطوة الثالثة: لقاء مع أفراد عينة الدراسة حيث تم توزيع على كل فرد ظرف يحتوي على نسختين من أدوات الدراسة موافقة بصفحة البيانات الشخصية، وتم تطبيق المقاييس بصورة جماعية داخل قاعة من قاعات المؤسسة والتي تتنوع في كل مرة وفق مواقف وإمكانات المؤسسة وذلك برفقة المساعدين التربويين. وبعده قمنا بتقديم موضوع الدراسة والهدف منها وطبيعة هذه المقاييس ثم قرأنا تعليمات كل أداة من الأدوات المستخدمة وشرحنا طريقة الإجابة عنها.

## 7- المعالجة الإحصائية:

استخدمنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات، والوصول إلى النتائج وكان ذلك بترتيب البيانات وتفريغها وفق نظام الحاسوب وقمنا بترميز المتغيرات الأساسية، وبعدها قمنا بإدخال المعلومات المتحصل عليها في ذاكرة الحاسوب ثم بداية المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية والاجتماعية (spss) .

وقد استخدمنا معامل ارتباط بيرسون (r) من أجل اختبار الفرضية العامة الأولى وفرضياتها الجزئية وفحص العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لاختبار الفرضيات الثانية والثالثة و اختبار (ت) لكشف عن الفروق في الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

### خلاصة:

اتبعنا في الدراسة الحالية خطوات إجرائية عديدة بدءاً بالدراسة الاستطلاعية وتحديد منهج الدراسة ومجتمع عينة الدراسة وتطبيق أدوات جمع البيانات، واتبعنا خطوات إجرائية متنوعة قبل وأثناء تطبيق المقاييس و ثم اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة.

## صعوبات الدراسة:

لقد واجهنا بعض الصعوبات في تطبيق دراستنا تتمثل:

-قلة المراجع فيما يخص موضوعنا.

-صعوبة الحصول على الدراسات التي تدرس متغيرات البحث خاصة على مستوى مكتبة الجامعة.

-ضيق الوقت وصعوبة التنقل للبحث والتوسع أكثر في بحثنا كون السداسي الأول مخصص للدراسة ، أما السداسي الثاني ضيق جدا لاستكمال الجانب التطبيقي خاصة مع الإضرابات الموجودة في الثانويات وكذلك غلق الجامعة.

-أخذ التلاميذ الوقت الطويل لملئ النسخ وإرجاعها .

-صعوبة التفاهم مع مستشاري التوجيه في كيفية تطبيق المقاييس وهذا ما سمح لنا بإعادة التطبيق نظرا للمشكلات التي تعرضنا لها وعدم إعطائنا أهمية لعملنا.

# الفصل السادس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

تمهيد

أولاً: عرض نتائج الدراسة

1- عرض نتيجة الفرضية العامة الأولى

2- عرض نتيجة الفرضية الثانية

3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة

1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة الأولى

2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية

3- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة

4 الاستنتاج العام

-خاتمة

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على عرض وتفسير النتائج الدراسية الميدانية التي توصلنا إليها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد تطبيق الأدوات على عينة الدراسة الأساسية، ولأغراض تحليل النتائج واختبار فرضيات الدراسة، استخدمنا الأسلوب الإحصائي الوصفي والمتمثل في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و أسلوب الإحصاء الاستدلالي والمتمثل في معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت) مدى صدق التوقعات المعبرة عنها من خلال كل فرضية من الفرضيات الدراسية.

### أولاً: عرض نتائج الدراسة:

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات التي تم صياغتها سابقاً:

#### 1- عرض نتيجة الفرضية العامة الأولى:

نعرض نتيجة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي انطلاقاً من نتائج تطبيق مقياس الثقة بالنفس ومقياس التوافق النفسي وذلك للإجابة على الفرضية العامة الأولى التي تنص على أنه: "توجد علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية العامة قمنا بحساب العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى كل من المتفوقين والمتأخرين دراسياً والجدول التالي توضح ذلك:

#### 1.1- نتيجة العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسياً .

الجدول (08): العلاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسياً

المتغيرات	التوافق النفسي	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	0.416**	0.000

\*\*دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول (08) أن قيمة الارتباط بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسياً بلغت 0.416 وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0.000 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.01 أي أن 0.000 أصغر من 0.01 وهذا يعني أن العلاقة بين المتغيرين دالة إحصائية عند مستوى 0.01

ومعناه أنه توجد علاقة دالة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتفوقين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### 1. 2- العلاقة بين الثقة بالنفس و التوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا:

#### الجدول (09)العلاقة بين الثقة والتوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا

المتغيرات	التوافق النفسي	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	0.153**	0.000

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول(09) أن قيمة الارتباط بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا بلغت 0.153 وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0.000 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.01 أي أن 0.000 أصغر من 0.01 وهذا يعني أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

### 2- عرض نتيجة الفرضية الثانية:

نعرض نتيجة الفروق بين بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس، وذلك للإجابة على الفرضية الثانية التي تنص على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائيا في الثقة بالنفس بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس " كما هو موضح في الجدول(10) .

**الجدول (10) الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس**

المتغيرات	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثقة بالنفس	المتفوقون	94.47	23.17	2.62	98	3.198	0.002
	المتأخرون	76.86	21.39	4.56			

يتضح من الجدول (10) أن قيمة (ت) بلغت 3.198 وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0.02 تصغر عن الحد المطلوب الذي هو 0.05 أي أن 0.02 أصغر من 0.05 وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس. كما نلاحظ من الجدول ذاته أن المتوسط الحسابي عند المتفوقين دراسيا الذي بلغ 94.47 هو أكبر من المتوسط الحسابي عند المتأخرين دراسيا الذي بلغ 76.86 وهذا يعني أن التلاميذ المتفوقين حصلوا على درجات أعلى في الثقة بالنفس ، بالمقارنة إلى زملائهم المتأخرين .

**3- عرض نتيجة الفرضية الثالثة:**

عرض نتيجة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي، وذلك للإجابة على الفرضية الثالثة التي تنص على أنه:

" توجد فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي" وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي " كما هو موضح في الجدول (11):

**الجدول (11) الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي**

المتغيرات	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	المتفوقون	112.50	23.96	2.71	98	1.460	0.14
	المتأخرون	103.72	28.08	5.97			

يتضح من الجدول (11) أن قيمة (ت) بلغت 1.460 وأن قيمة مستوى دلالتها التي هي 0.14 تزيد عن الحد المطلوب الذي هو 0.05 أي أن 0.14 أكبر من 0.05 وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين و المتأخرين دراسيا في التوافق النفسي.

### ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة:

#### 1- مناقشة نتيجة الفرضية العامة الأولى :

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية العامة الأولى وفرضياتها الجزئية الموضحة في الجدول (08) و (09) وجود علاقة دالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى كل من المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة دارستنا. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ألاء محمد علي الرديني (2004) ودارسات جيست ،هامريك (1983)، العنزي (1999)، العنزي (2001) ودارسة هانزبيرغر (1972)، كونل (1974، 1972) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي ، فالتلميذ الذي يثق بنفسه قادر على السيطرة على الأحداث والأفعال ينظر إلى إنجازاته في ضوء قدراته مهارته ،وقدرته على تحمل الأزمات وحسن التصرف فيها وهذا ما يجعله يرضى عن نفسه و يستطيع تغيير سلوكه وتحقيق التوافق بينه وبين بيئته ،فكلما زادت الثقة بالنفس دلت على توافق الفرد وتمتعته بالصحة النفسية .

#### 2- مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثانية الموضحة في الجدول (10) وجود فروق دالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة دارستنا. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الحازمي ودارسة أبو علام (1971) و فينما وشيرمن (1978) التي كشفت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس ،حيث ترى أن التلميذ الذي يثق بنفسه يكون تحصيله الدراسي مرتفع، فهناك فرق بين ذوي التحصيل الدراسي المرتفع وذوي التحصيل المنخفض في الثقة بالنفس ،فالمشكلات الدراسية ،الأسرية،والصحية ،النفسية الاجتماعية،الاقتصادية،تؤثر على تلاميذ ذوي التحصيل المنخفض ،أي كلما وثقالتلميذ بنفسه وبفدراته كلما كان تحصيله الدراسي مرتفع .

## 3- مناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

بين النتيجة الإحصائية للفرضية الثالثة الموضحة في الجدول (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي. وهذه النتيجة لا تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث لم تحقق على مستوى عينة دارستنا. وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة محمود عبد القادر علي (1974)، دراسة محمد سليمان طويل (2000)، دراسة محمود الزيايدي (1994) التي كشفت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين في التوافق النفسي، حيث ترى أن الذكور والإناث لديهم نفس الظروف والشروط المدرسية وعليه فلتحقيق التوازن في الشخصية لا بد من التوافق مع هذه الظروف، فالتلاميذ ليس عندهم فرق كبير في السمات السيكولوجية، فسوء التوافق يؤدي إلى الفشل في حياته العملية أي أن السمات الباثولوجية ترتبط ارتباطا سلبا بالتوافق النفسي .

إلا أن نتيجة دارستنا الحالية تخالف نتائج مجموعة من الدراسات السابقة مثل دراسة سالم عبد الرحيم (1999) ودراسة شيني وليليان (1980) التي بينت نتائجها على أنه توجد فروق دالة بين الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا، فالطلبة المتأخرين بحاجة لعادات الاستذكار لرفع مستوى تحصيلهم الدراسي أما الطلبة المتفوقين دراسيا يكون تحصيلهم أفضل لامتلاكهم قدرات عقلية أكثر نضوجا، فسلوكهم محافظ ومتميز بالمقارنة مع ذوي التوافق الدراسي المتدني.

## الاستنتاج العام:

بعد الإلمام بالنتائج ومعالجة البيانات وفق التحليل والدعم الإحصائي في تناول الارتباط بين متغيرات الدراسة (الثقة بالنفس، التوافق النفسي) تم التوصل إلى قبول الفرضية الأولى والتي كان مفادها : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا النسبة للسنة الثانية ثانوي .

ولقد توصلنا إلى وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي، أما فيما يخص الفرضية الثانية التي تدرس الفروق في الثقة بالنفس بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين تحققت وهذا راجع إلى الاختلاف الموجود بين التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا في الثقة بالنفس، في حين الفرضية الثالثة التي تدرس الفروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا في التوافق النفسي لم تتحقق وهذا راجع إلى وجود نفس الظروف والشروط

المدرسية، فمن خلال تناولنا لهذه الفرضيات يمكن القول أن التلميذ المتفوق قادر على المثابرة يتسم بسمات وخصائص تختلف عن التلميذ المتأخر دراسيا، رغم أنهم يمرون بنفس المرحلة العمرية وتصادفهم نفس المشاكل في مرحلة التعليم الثانوي .

فالمتأخر دراسيا يكون صورة سلبية عن ذاته، فيصبح منعزلا، منطويا، قلقا ومتوتر، والتي تقف حاجز أمام إظهار قدراته وإمكانياته مما يسبب له فقدان الثقة بالنفس، وهذا يؤثر على تحصيله الدراسي، إذ تمنعه من المشاركة في القسم، والخوف من طرح الأسئلة أو إبداء الرأي مما يؤدي به إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي وبالتالي عدم تحقيق التوافق، أما المتفوق دراسيا يمكن له تحقيق التوافق، ويعود ذلك إلى أنه يتسم بسمة التي تعد من الركائز الأساسية في تنمية الثقة بالنفس وتحقيق التوافق فيها وبالتالي يكون ناجح في مشواره الدراسي

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على الجانب النظري الذي بواسطته قمنا بجمع المعلومات النظرية وبالإضافة إلى الجانب الميداني الذي بواسطته قمنا بالتعرف على منهجية البحث وطرح موضوعنا بكل ما يتطلبه البحث من أساليب وتقنيات وهذا بعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الثقة بالنفس ومقياس التوافق النفسي على التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالنسبة للسنة الثانية ثانوي. كما اعتمدنا على التحليل الإحصائي المتمثل في معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين المتغيرين، واختبار (ت) للفروق وبعدها تطرقنا إلى تفسير ومناقشة النتائج.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه النتائج تبقى نسبية في حدود عينة دراستنا ولا يمكن تعميمها على كل التلاميذ لوجود الفروق الفردية بين الأفراد.

### خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية و التطبيقية حول موضوع البحث، سمحت بالتعرف على الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالنسبة للسنة الثانية ثانوي، فكانت النتيجة المتوصل إليها محققة والتي تشير إلى وجود علاقة بين الثقة بالنفس والتوافق النفسي لدى التلاميذ المتفوقين والمتأخرين دراسيا .

وقدتم اختيار عينة البحث خدمة لأغراض النفسية حيث يرجع سبب اختيار هذا الموضوع نظرا لما لديه من الأهمية، حيث أن النجاح أو الفشل الدراسي له علاقة جد وثيقة بالثقة بالنفس والتوافق النفسي فلنتحقق

التوافق النفسي لا بد من وجود الثقة بالنفس وهذا ما نلمسه لدى المتفوق دراسيا الذي لا يستسلم مهما كانت نتائجه الدراسية ، التي من أجلها يتغلب على المشاكل والصعوبات مما يتحصل على نتائج جيدة بالتالي يكون مستواه الدراسي مرتفع ، فلذا على التلميذ المتأخر دراسيا أن يسعى إلى اكتساب هذا العميل ليحقق النجاح .

وكما أن الثقة بالنفس ليست خاصة عامة تغطي جميع جوانب حياة الفرد بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة فقد يتسم بالثقة بالنفس في المجال الدراسي، وفي نفس الوقت يشعر بعدمها في ذاته، مما يؤثر في صحته النفسية وفي تحقيق التوافق .

وفي الأخير يمكن القول لتلاميذ بأن لا يسمحوا لمشاكل وعقبات الحياة سواء مدرسية أو شخصية، أن تزعزع ثقته بنفسه ، فعليه أن يكون متفاعل وإيجابي بما هو عليه ويتقبل نفسه دون مقارنة بالآخرين ، ومنه سوف يحقق التوافق النفسي .

# قائمة المراجع

## أولا: المراجع العربية

### أ- الكتب:

1. أبو حويج مروان. (2001). **مدخل إلى الصحة النفسية**. بدون طبعة، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو سماحة، كمال. (1997). **تربية الموهوبين والتطوير التربوي**. عمان، مكتبة دار الفرقان.
3. أبو عميرة، محبات. (1996). **المتفوقون والرياضيات (دراسات تطبيقية)**. الطبعة الثانية، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب.
4. أبوعلام، رجاء محمود. (1988). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
5. أحمد سهير كامل. (2001). **الصحة النفسية للأطفال**. مصر، دار النشر مركز الإسكندرية.
6. انجلر بريرا. (1991). **مدخل إلى نظريات الشخصية**. الطائف السعودية، دار الطباعة والنشر الطائف السعودية.
7. إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف. (2012). **الموهوبون والمتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم: خصائصهم-اكتشافهم-رعايتهم ومشكلاتهم**. القاهرة، دار الكتاب الحديث.
8. الداھري، صالح حسن. (2005). **سيكولوجية الموهوبين والمتميزين**. الطبعة الأولى، عمان دار وائل للنشر والتوزيع.
9. الخالدي أديب. (2004). **الصحة النفسية**. عزيان، الدار العربية للنشر والتوزيع، المكتبة الجامعية.
10. الخالدي أديب. (2002). **مرجع في الصحة النفسية**. الطبعة الثانية، ليبيا، الدار العربية، المكتبة الجامعية عزيان.
11. الدسوقي كمال. (1974). **علم النفس ودراسة التوافق**، الطبعة الثانية، بيروت، دار النهضة العربية.

12. التوجيهي، محمد عبد المحسن، منصور، عبد المجيد سيد. (2000). الموهوبون: آفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي. الرياض، مكتبة العبيكان.
13. الشيباني تومي. (1973). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. الطبعة الأولى، بيروت لبنان، دار الثقافة.
14. الصاعدي، ليلي. (2007). التفوق والموهبة والإبداع واتخاذ القرار، رؤية من واقع المناهج، الطبعة الأولى، عمان، دار الحامد للنشر والتوزيع.
15. الزيات، فتحي مصطفى. (2001). علم النفس المعرفي. الطبعة الأولى، القاهرة، الجزء الأول.
16. الزيات، فتحيمصطفى. (2002). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات.
17. الروسان، فاروق. (1996). أدوات قياس وتشخيص الموهوبين في الأردن. الورشة الإقليمية حول تعليم الموهوبين والمتفوقين.
18. الشاذلي عبد الحميد محمد. (2001). الواجبات المدرسية والتوافق النفسي. بدون طبعة، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
19. العيسوي عبد الرحمن. (1992). في الصحة النفسية. بيروت لبنان، دار النهضة العربية.
20. القاضي مصطفى وآخرون. (1981). الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. بدون طبعة الرياض، دار المريخ للنشر.
21. القذافي رمضان محمد. (1998). الصحة النفسية والتوافق. الطبعة الثالثة الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
22. النيال مايسة احمد، أبو زيد مدحت عبد الحميد. (1990). الخجل وبعض الأبعاد الشخصية، دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر، الثقافة. الأزرايطية، دار المعرفة الجامعية.

23. الهاشمي محمود عبد الحميد (1984). المرشد في علم النفس الاجتماعي، الطبعة الأولى ، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
24. النافع، عبد الله وآخرون. (2000). برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الرياض، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
25. الشناوي محمود محروس. (1994). نظريات الإرشاد و العلاج النفسي .بدون طبعة، القاهرة، دار الغريب.
26. العزة سعيد وعبد الهادي جودت. (1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. بدون طبعة، القاهرة، دار الغريب، القاهرة.
27. جبارة عطية جبارة. (1992). المشكلات الاجتماعية التربوية. دار المعرفة الجامعية.
28. جروان، فتحي عبد الرحمن. (1999). الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
29. جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم. الطبعة الأولى عمان، دار الفكر للطباعة والنشر.
30. دويدار عبد الفتاح . (1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. بيروت دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
31. هنا، عطية محمود. (1959). التوجيه التربوي والمهني. القاهرة، مكتبة النهضة العربية.
32. وهبة محمد مسلم حسن. (2007). الموهوبون والمتفوقون -أساليب اكتشافهم ورعايتهم، الطبعة الأولى. الإسكندرية، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر.
33. زهران عبد السلام حامد. (1977). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ، الطبعة الثانية، القاهرة ،عالم الكتب.

34. زهران عبد السلام حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. الطبعة الرابعة، مصر، دار الكتب، الشركة الدولية للطباعة.

35. زيدان محمود مصطفى . (1979). النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية. بدون طبعة، جدة، دار الشروق.

36. حشمت احمد حسين، مصطفى حسين باهي (2006). التوافق النفسي والتوازن الوظيفي. الطبعة الأولى، مصر، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

37. حمام فادية كامل . (2002). مشكلات الأطفال السلوكية والتربوية وكيفية مواجهتها ومعالجتها من منظور إسلامي وتربوي، الطبعة الأولى. الرياض، دار الزهراء.

38. محمد تومي الشيباني. (1973). الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب. الطبعة الثانية، بيروت لبنان، دار الثقافة.

39. محمد صبره علي، أشرف محمد شريت عبد الغني. (2004). الصحة النفسية والتوافق النفسي. بدون طبعة، الأردن، دار المعرفة الجامعية.

40. مشعان والغول هادي ربيع وإسماعيل محمد. (2007). المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشاكل الطلبة. الطبعة الأولى، عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

41. منصور مصطفى. (2005). التأخر الدراسي وطرق علاجه، الطبعة الثانية، وهران، دار العربي للنشر والتوزيع .

42. ميخائيل أسعد يوسف. (1980). الثقة بالنفس. مصر، دار النهضة.

43. نشواتي، عبد المجيد. (1977). التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصية عند طلاب الثانوية في سوريا. رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، كلية التربية.

44. سلامة، عبد الحافظ، أبو مغلي، سمير. (2002). **الموهبة والتفوق**. الطبعة الأولى، عمان، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع.
45. سليمان، عبد الرحمان سيد، أحمد صفاء غازي. (2001). **المتفوقون عقلياً، خصائصهم، اكتشافاتهم تربيتهم، مشكلاتهم**. القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
46. عادل عبد الله محمد. (2007)، "مقياس الثقة بالنفس"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
47. عبد الغفار، أحلام رجب. (2003). **الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفخر للنشر والتوزيع.
48. عبد الغفار، عبد السلام. (بدون تاريخ). **التفوق العقلي والابتكار**. القاهرة، دار النهضة العربية.
49. عبد اللطيف مدحت عبد الحميد. (1993). **الصحة النفسية والتفوق لأسر الأطفال غير العاديين**. الطبعة الأولى.
50. عبد اللطيف، مدحت عبد الحميد. (1990). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
51. عبد الله محمد عادل. (2000). **بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعي، دراسات في الصحة النفسية**. القاهرة، دار الرشاد.
52. عبد الله، محمد قاسم. (2005). **الشخصية: استراتيجياتها، نظرياتها وتطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية التشخيص والعلاج النفسي**. الطبعة الأولى، دمشق، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع.
53. عسكر علي . (2000). **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**. القاهرة دار الكتاب الحديث.
54. عكاشة، أحمد فهمي، عكاشة، طارق أحمد. (2009). **علم النفس الفيزيولوجي**. الطبعة 11، القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية.
55. عوض عباس محمود . (بدون سنة). **علم النفس العام**. بدون طبعة، بيروت، الدار المعرفة الجامعية.

56. فهمي مصطفى. (1979). التوافق الشخصي والإجتماعي. بدون طبعة، القاهرة، مكتب احمد الخزناجي للنشر والتوزيع.

57. صفيان نبيل صالح. (2004). المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي دليلك لاكتشاف شخصيتك والآخرين ومعالجة الأمراض الشخصية. الطبعة الأولى، القاهرة، ايتراك للنشر والتوزيع.

58. راجح احمد عزت. (1985). أصول علم النفس. الطبعة الثالثة ، القاهرة، دار المعارف.

59. رضوان، فوفية حسن، طه محمد. (2002). القياس النفسي والاختبارات النفسية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

60. شحاتة، حسن، أبو عميرة محبات. (1994). المعلمون والمتعلمون: أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم. القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

61. شقير، زينب محمود. (2002). رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين. الطبعة الثانية، القاهرة مكتبة النهضة العربية.

62. خضر عبد الباسط متولي. (2005). التدريس و العلاج.

63. خضر، عبد الباسط متولي. (2000). التدريس العلاجي لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي. الكويت، دار الكتاب الحديث.

#### ب- المجالات و الدوريات:

64. الحامد، محمد بن معجب. (2002). قياس دافعية الإنجاز المدرسي على البيئة السعودية مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 58.

65. الطائي أنور غانم يحي. (2006). الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية في جامعة الموصل. مجلة التربية والعلم. المجلد 14 - العدد 1 لسنة 2007.

66. العنري فريخ عويد. (2001). الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية. دار نفسية تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.

67. الغانم، عبد العزيز. (1994). دراسة مسحية لواقع ورعاية المتفوقين بدولة الكويت. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، العدد 10.

68. القريطي، عبد المطلب أمين. (1989). المتفوقون عقلياً، مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم. *مجلة رسالة الخليج العربي*، العدد 28، السنة التاسعة، الرياض.

69. الشريف، صالح الدين حسين. (2002). مدى فعالية استراتيجيات التعليم التعاوني في علاج صعوبات تعلم الرياضيات وتقدير الذات. *مجلة التربية*، جامعة أسيوط، المجلد 16، العدد 1.

70. زحلق، مها. (2001). استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين. اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، *مجلة التربية*، العدد 132.

71. عبد الوهاب، سميرة. (1999). إدراك التلميذ المتفوق لذاته ولنظرة الآخرين، دراسة مقارنة بين التلميذ الملقب وغير الملقب. الكويت، مركز البحوث التربوية والمناهج، *مجلة التربية*، العدد 25.

#### ج-الرسائل العلمية:

72. الأحمد، أمل (1991). الأسس النفسية للتعلم الذات يوفق المدخلين السلوكي و المعرفي. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، كلية التربية.

73. العنري سعود بن شايش . (2003). *الثقة بالنفس ودافع الانجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسيا و غير العادين في المرحلة المتوسطة .* بمدينة عرعر ،رسالة ماجستر غير منشورة لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (نمو)،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

74. المشعان عويد سلطان (2000)، *"دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي"*، جامعة الكويت حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة (139)، الحولية (20)، الكويت.

75. المفرجي سالم محمد . ( 2008 ). *الثقة بالنفس وحب الاستطلاع والدافعية الانجاز لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.* خطة بحث مقدمة لقسم علم النفس لنيل الدكتوراة في علم النفس، جامعة أم القرى. بمنطقة مكة المكرمة.

76. الثلجي العبيد محمد حسين . (1995). *الثقة بالنفس، لدى طلبة المدارس الحكومية في منظمة أريد التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات.* رسالة ماجستير. الجامعة الأردنية، الأردن.

77. بلحاج فروجة.(2011).التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي. دراسة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزو.

78. بن موسى عبد الوهاب .( 2012).أساليب المعاملة الوالدية (التشجيع علانالانجاز التثبيط) وعلاقتها بالتفوق والتأخر الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعةمتوسط. ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس المدرسي، دراسة ميدانية بمتوسطة ولاية الوادي.

79. بوشاشي سامية.(2012).السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي. دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري.

80. داود شفيقة.(2012).الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي(دراسة المقارنة بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا بثانويات ولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير.

81. حداس منال.( 2013).الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي.

82.حسيب محمد حسيب.(2008).فعالية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس ونقص اضطراب اللجاجة في الكلام لدى الأطفال في مرحلة الابتدائي. رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة.

83.صرداوي نزيـم وآخرون(2013). المحددات السيكولوجية للتفوق الدراسي. مشروع بحث(PNR) مركز البحث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية (CRASC) ومخبر: تربية-تكوين-عمل (Laboratoire :E .FOR.T)، جامعة الجزائر2.

84.لعباس نصيرة، (2012).الخجل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي.

85.لاحق عبد الله لاحق.( 2004).الثقة بالنفس وعلاقتها ببعض السمات المزاجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، أم القرى.

86. محمود عطا حسين. (1978). دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيليا، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة عين الشمس القاهرة.

87. مضحي العنري. (2009). بعض المشكلات النفسية للطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسيا (دراسة مقارنة على الطلاب في مرحلة الثانوية لمدينة الرياض).

88. مقبل مرفت عبد ربه عايش. (2010). التوافق النفسي وعلاقته بقوة الأنابعض المتغيرات لدى مرضى السكري في قطاع غزة.

89. سلطان عائض مفرح العصيمي. (2010). إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية.

90. عبد الغفار، سمير. (1997). التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

91. قويدري لطيفة. (2008). التوافق النفسي والاجتماعي للطفل وعلاقته بعمل الأم، شهادة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر.

92. شنان خديجة. (2008). العلاقة بين نمط التفكير والثقة بالنفس وتأثيرها على دافعية النجاح في امتحان البكالوريا. دراسة ميدانية على عينة من طلاب السنة الثالثة، رسالة ماجستير علوم التربية.

#### د- الموسوعات و القواميس والمعاجم الغوية:

93. عبد العزيز السيد، الدماطي عبد الغفار عبد الحكيم. (1992). قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

#### هـ- المنشورات الوزارية:

94. إبراهيم، سامية موسى. (2009). دور المدرسة في رعاية المتفوقين. في بحوث ودراسات المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

95. الحوراني، محمد حبيب. (1999). دور المؤسسات التعليمية و التربوية في تنمية المهارات والقدرات الفردية. ندوة توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية، الكويت، وزارة التربية.

**A-Livre :**

95. Christine langram.(1953).**education of the slow learning child,chapitar2 ,the Ronald press cam.**

96.Gallagher, J.J(1985). **Teaching the gifted child**.Third Ed, Boston, Allyn and Bacon

97.Javier, B, Adriana ,G.M(2001). **Gifted students with learning disabilities: Implications and strategies for school counselors ,professionnel school counseling :**

98.Renzulli,J.S.(1998). **Talent development through curriculum differentiation.Nassp bulletin**,vol 82,n 595.

99.Sir Cyril burt.(1951).**the back ward child** .university of London press ,London.

100.Tavani, C & Losh ,f(2003) **Motivation self-confidence and expectations as predicators academic performance among our high school student**, Child study, journal,33(3) edition la rouse , Paris.

**B-Rvueset périodiques :**

101.Gagné, F.(1985). Giftedness and talent : Reexamining a reexamination of the definitions *Gifted child quartely*,29 *Gifted child quartely*, vo37 .

102.Passow ,A.(1985). **Gifted and talented education of the international encyclopedia of education**. Vol4.

103. Sternberg ,R.L.(1993). **Creative gifted. A multivariate investment approach Gifted child quarterly** vol 37,n1.

**D-encyclopédies et dictionnaire :**

104. Grand lafon.(2000).**Vocabulaire de psychologie** **predicators of the NASSP bulletin** ,vol 82, n59.

و-المصادر الالكترونية:

105. الرديني ألاء محمد على.(2004).الثقة بالنفس وعلاقتها بمركز الضبط (داخلي -خارجي).موقع

الصفاء للصحة النفسية:

[http:// :ww w.elssala.com/15-74.](http://www.elssala.com/15-74)

106. ناحية عقيلة الحصادي.(2010).الثقة بالنفس.موقع صحيفة مكة

[http// :www.makkahnews.net/articles-action-show-id-567.htm.](http://www.makkahnews.net/articles-action-show-id-567.htm)

الملاحق

## الملحق (01): مقياس الثقة بالنفس

### أخي التلميذ/أختي التلميذة

تحية طيبة وبعد، في إطار إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد المدرسي والقيام بدراسة ميدانية نرجو منكم تعاونكم معنا بالإجابة على عبارات المقياس بصدق وأمانة لضمان الوصول الي نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تناسبك تأكد أن هذه البيانات تبقى سرية وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط .

نشكركم على حسن التعاون معنا.

بيانات شخصية

اسم المؤسسة: الشعبة: الجنس: السن: معدل الفصل الأول:

الرقم	العبارة	تتطبق تماما	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق كثيرا	لا تتطبق إطلاقا
1	في المرة الماضية شعرت بالضيق كثيرا من نفسي.					
2	يزعجني أنني لست جميل المنظر.					
3	أنا راض عن مظهري الجسمي ومسرور به.					
4	أشعر بالخجل أثناء التحدث أمام مجموعة من الناس.					
5	يمثل الأداء الأكاديمي (الدراسي) مجالاً أستطيع من خلاله أن أظهر كفايتي و قدراتي وأнал التقدير على ماحقته من إنجاز.					
6	يرعبني أن أفكر في الوقوف أمام جمع من الناس وأتحدث إليهم.					
7	كثيرا ما أشعر بالتردد في المواقف التي تناولتها بنجاح.					
8	نقل ثقتي في قدراتي العقلية على تحقيق أهدافي الأكاديمية وإنجازها بنجاح.					
9	معظم الوقت أشعر أنه ليس لدي كفاءة و قدرة كالمحيطين بي على التعامل مع الغير .					
10	حينما أكون مجبرا على التحدث أمام مجموعة من الناس فإنني عادة ما أشعر أنه بإمكانني التعبير عن نفسي بفعالية ووضوح.					
11	أنا محظوظ كوني وسيما بالشكل الذي أنا عليه.					
12	أفتقر إلى القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق في الدراسة.					
13	أعترف أنني كتلميذ لست ممتازا كالعديد من الزملاء الذين أتنافس معهم .					
14	تعتبر مقابلة ناس جدد بالنسبة لي خبرة ممتعة أتطلع إليها دوما.					
15	كنت أنقد نفسي كثيرا في الأيام القليلة الماضية مقارنة ما أكون عليه عادة.					

					تصادفني مشاكل أكثر من غيري في إقامة أي علاقة عاطفية مع شخص من الجنس الآخر.	16
					تزداد عدم ثقتي في قدراتي على التحدث أمام الناس بوضوح في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى.	17
					يزعجني أنني لست في المستوى العقلي أو الفكري كالآخرين.	18
					حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقا من أنني سأتناولها بنجاح.	19
					أنا أكثر قلقا وانشغالا بقدراتي من الآخرين على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الغير.	20
					تزداد ثقتي في نفسي عن الكثير ممن أعرفهم.	21
					أشعر بالخوف والترقب وعدم الثقة عندما أفكر في المواعيد الغرامية.	22
					يرى الكثيرون أن مظهري الجسمي غير جذاب.	23
					عندما أدرس موضوعا جديدا أكون متأكدا من أنني سوف أجتازه بتفوق وأكون ضمن أفضل التلاميذ.	24
					حينما أذهب إلى أي تجمع اجتماعي فإنني كثيرا ما أشعر بالارتباك والتعب.	25
					أتجنب أحيانا القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدي في وسط مجموعة.	26
					حينما تعقد الاختبارات الدراسية أو أكلف بعمل واجبات مدرسية أكون على يقين من أنني سوف أؤديها بنجاح.	27
					عند مقابلة لانا س جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل لكثيرين غيري.	28
					أقوم أحيانا بتجنب شخص ما من الجنس الآخر يكون من الممكن أن أقيم معه علاقة رومانسية لأنني أظن مشدودا وأشعر بالترقب والتوتر نحوه.	29
					أتمنى لو استطعت أن أغير في مظهري الجسمي.	30
					أشعر الآن بأنني أكثر تفاؤلا وإيجابية مقارنة بأي وقت آخر.	31
					لو أنني كنت أكثر ثقة بنفسني حينما أتحدث إلى غيري وأنا أقدمهم الأمور المختلفة لكنت حياتي أفضل مما هي عليه.	32
					أبحث دوما عن أنشطة أكاديمية تتطلب إمعان التفكير والتحدى العقلي لأنني أكون على ثقة من أنني أستطيع إنجازها بشكل أفضل من كثيرين غيري.	33
					يقل شعوري بالراحة كثيرا حينما أكون وسط جماعة مقارنة بما يشعر به باقي الأعضاء.	34
					لو كان مظهري الجسمي أفضل مما هو عليه لكنت أصبحت أكثر جذبا للجنس الآخر.	35

الملحق (02): مفتاح تصحيح مقياس الثقة بالنفس

م	تتطبق تماماً	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق إلى حد ما	لا تتطبق كثيراً	لا تتطبق إطلاقاً
1	0	1	2	3	4
2	0	1	2	3	4
3	4	3	2	1	0
4	0	1	2	3	4
5	4	3	2	1	0
6	0	1	2	3	4
7	0	1	2	3	4
8	0	1	2	3	4
9	0	1	2	3	4
10	4	3	2	1	0
11	4	3	2	1	0
12	0	1	2	3	4
13	0	1	2	3	4
14	4	3	2	1	0
15	0	1	2	3	4
16	0	1	2	3	4
17	0	1	2	3	4
18	0	1	2	3	4
19	4	3	2	1	0
20	0	1	2	3	4
21	4	3	2	1	0
22	0	1	2	3	4
23	0	1	2	3	4
24	4	3	2	1	0
25	0	1	2	3	4
26	0	1	2	3	4
27	4	3	2	1	0
28	4	3	2	1	0
29	0	1	2	3	4
30	0	1	2	3	4
31	4	3	2	1	0
32	0	1	2	3	4
33	4	3	2	1	0
34	0	1	2	3	4
35	0	1	2	3	4

### الملحق(3):مقياس التوافق النفسي

لا	أحيانا	نعم	العبارة
			1-هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟
			2-هل أنت متقائل بصفة عامة؟
			3-هل لديك الرغبة في الحديث عن نفسك وعن إنجازاتك أمام الآخرين؟
			4-هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟
			5-هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟
			6-هل تتطلع لمستقبل مشرق؟
			7-هل تشعر بالراحة والرضا في حياتك؟
			8-هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟
			9-هل أنت شخص محظوظ في الدنيا؟
			10-هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء الانفعالي أمام الناس؟
			11-هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟
			12-هل أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟
			13-هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟
			14-هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية و أنك في حالة طبيعية؟
			15-هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟
			16-هل تشعر باستياء و ضيق من الدنيا عموما؟
			17-هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟
			18-هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟
			19-هل تميل لأن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟
			20-هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟
			21-هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية في معظم الوقت؟
			22-هل لديك قدرات ومواهب معينة؟
			23-هل تتمتع بالصحة الجيدة وتشعر أنك قوي البنية؟
			24-هل أنت راض عن مظهرك الخارجي(طول القامة،حجم الجسم)؟
			25-هل تساعدك صحتك على مزاوله الأعمال بنجاح؟
			26-هل تهتم بصحتك جيدا أو تتجنب الإصابة بالمرض؟
			27-هل تعطي لنفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟
			28-هل تعطي لنفسك قدر من النوم وتمارس الرياضة للمحافظة على صحتك؟
			29-هل تعاني من بعض العادات(قضم الأظافر،الغمز بالعينين)
			30-هل تشعر بصداع وألم في رأسك من وقت لآخر؟
			31-هل تشعر أحيانا بحالات برودة وسخونة؟
			32-هل تعاني من مشاكل واضطرابات الأكل(سوء الهضم،فقدان الشهية، شره عصبي)
			33-هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟
			34-هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟
			35-هل تتسبب عرقا أو ترتعش يداك عندما تقوم بعمل؟
			36-هل تشعر أحيانا انك قلق وأعصابك غير موزونة؟

			37- هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عند مزاوله العمل؟
			38- هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟
			39- هل تعاني من إمساك أو إسهال كثيرا؟
			40- هل تشعر بالنسيان أو عدم القدرة على التركيز من وقت لآخر؟
			41- هل أنت متعاون مع أسرتك؟
			42- هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟
			43- هل أنت محبوب من طرف أسرتك؟
			44- هل تشعر بأن لك دور فعال في أسرتك؟
			45- هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟
			46- هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟
			47- هل تأخذ حقه من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟
			48- هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟
			49- هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟
			50- هل تشعر أن علاقتك مع أسرتك وثيقة وصادقة؟
			51- هل تتفخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟
			52- هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية والثقافية؟
			53- هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات أو مواهب؟
			54- هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة؟
			55- هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟
			56- هل تشعرك أسرتك أنك عبء ثقيل عليها؟
			57- هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟
			58- هل تعاني الكثير من المشاكل داخل أسرتك؟
			59- هل تشعر بالقلق أو الخوف داخل أسرتك؟
			60- هل تشعر أن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟
			61- هل تحرص على المشاركة الإيجابية الاجتماعية والترويحية مع الآخرين؟
			62- هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟
			63- هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟
			64- هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟
			65- هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟
			66- هل تشعر بتقدير الآخرين لأعمالك وإنجازاتك؟
			67- هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟
			68- هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟
			69- هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح لها الآخرون كثيرا؟
			70- هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟
			71- هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟
			72- هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟
			73- هل تحاول الوفاء بوعدهم مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟
			74- هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟

			75- هل تفكر كثيرا قبل أن تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو ترفضه؟
			76- هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟
			77- هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى لو كانوا في مثل سنك؟
			78- هل تخجل في مواجهة الكثير من الناس أو ترتبك أثناء الحديث أمامهم؟
			79- هل تتخلى عن إهداء النصح لزميلك خوفا من أن يغضب منك؟
			80- هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟

الملحق (04): مفتاح تصحيح مقياس التوافق النفسي

مستويات التوافق	الدرجة الكلية	اتجاه التصحيح	أرقام فقرات كل محور	محاور المقياس
1) من 0-10 سوء توافق	من 0-40	0 -1 -2 2 -1 -0	الفقرات الموجبة: من 1-14 الفقرات السالبة: من 15-20	<u>المحور الأول:</u> التوافق الشخصي والانفعالي
2) من 11-20 توافق منخفض	من 0-40	0 -1 -2 2 -1 -0	الفقرات الموجبة: من 21-28 الفقرات السالبة: من 29-40	<u>المحور الثاني:</u> التوافق الصحي/الجسمي
3) من 21-30 توافق متوسط	من 0-40	0 -1 -2 2 -1 -0	الفقرات الموجبة: من 41-55 الفقرات السالبة: من 56-60	<u>المحور الثالث:</u> التوافق الأسري
4) من 31-40 توافق مرتفع	من 0-40	0 -1 -2 2 -1 -0	الفقرات الموجبة: من 61-74 الفقرات السالبة: من 75-80	<u>المحور الرابع:</u> التوافق الاجتماعي
1) من 0-40 سوء توافق	من 0-160	الدرجة الكلية للمقياس	مجموع العبارات الكلية للمقياس 80 عبارة	التوافق النفسي العام
2) من 41-80 توافق منخفض				
3) من 81-120 توافق متوسط				
4) من 121-160 توافق مرتفع				

الملحق (05): بيانات إحصائية

**Corrélatio**

<b>VAR00001</b>		Confiance en soi	Adaptation psy
Confiance en soi	Corrélation de Pearson	1	,416**
	Sig.(bilatérale)		,000
	N	78	78
Adaptation psy	Corrélation de Pearson	,416*	1
	Sig.(bilatérale)	,000	
	N	78	78

\*\* la corrélation est significative au niveau 0.01

**Corrélations**

<b>VAR00002</b>		Confiance en soi	Adaptation psy
Confiance en soi	Corrélation de Pearson	1	,153**
	Sig.(bilatérale)		,000
	N	22	22
Adaptation psy	Corrélation de Pearson	,015*	1
	Sig.(bilatérale)	,000	
	N	22	22

\*\* la corrélation est significative au niveau 0.01

## Corrélations

### Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart-type	N
VAR00001	90,6000	23,8484	100
VAR00002	110,5700	25,0350	100

### Corrélations

		VAR00001	VAR00002
VAR00001	Corrélation de Pearson		
	Sig. (bilatérale)		
	N		
VAR00002	Corrélation de Pearson	,416**	
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	100	

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

## Test-t

### Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1,00	78	94,4744	23,1796	2,6246
	2,00	22	76,8636	21,3949	4,5614

### Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
VAR00001	Hypothèse de variances égales	,397	,530
	Hypothèse de variances inégales		

		Test-t pour égalité des moyennes			
		t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
VAR00001	Hypothèse de variances égales	3,198	98	,002	17,6107
	Hypothèse de variances inégales	3,346	36,127	,002	17,6107

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
VAR00001	Hypothèse de variances égales	5,5061	6,6840	28,5374
	Hypothèse de variances inégales	5,2626	6,9390	28,2824

## Test-t

### Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00002	1,00	78	112,5000	23,9690	2,7140
	2,00	22	103,7273	28,0224	5,9744

### Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances	
		F	Sig.
VAR00002	Hypothèse de variances égales Hypothèse de variances inégales	1,447	,232

### Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes			
		t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
VAR00002	Hypothèse de variances égales	1,460	98	,148	8,7727
	Hypothèse de variances inégales	1,337	30,210	,191	8,7727

**Test d'échantillons indépendants**

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Différence écart-type	Intervalle de confiance 95% de la différence	
			Inférieure	Supérieure
VAR00002	Hypothèse de variances égales	6,0093	-3,1525	20,6979
	Hypothèse de variances inégales	6,5619	-4,6246	22,1701